السنة التاسعة العدد (100) شوال 1435 هـ الموافق لـ يوليو 2014 م



بيان أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٥هـ



العيد في أفغانستان له معنى آخر ..
(موعدنا صلاة العيد في صحراء قندهار)



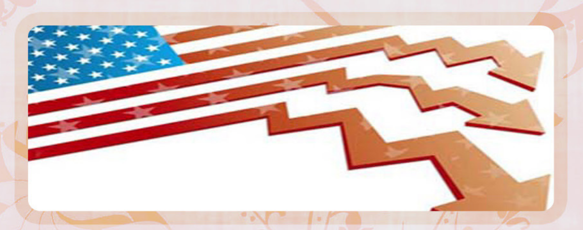
الصمود تحاور المسؤول الجهادي العام لولاية (غزني)



ماذا جرى في ولاية هلمند؟
(نظرة في فتوحات ولاية هلمند الأخيرة)



قطعت جهيزة قول كل خطيب!



وعود أوباما الزائفة ..
جعلته أسوأ رئيس في تاريخ أمريكا





صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد:

رئيس مجلس الإدارة:
حميدالله "أمين"

رئيس التحرير:
أحمد مختار

مدير التحرير:
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير:
إكرام "ميوندي"
صلاح الدين "مومند"
عرفان "بلخي"
سعدالله البلوشي

الإخراج الفني:
فداء قندهاري



alsomood_100@yahoo.com
www.alsomod-iea.info



العيد في افغانستان له معنى اخر..
(موعدنا صلاة العيد في صحراء قندهار)

مع كل عيد يصدر بيان عن أمير المؤمنين الملا محمد عمر، حتى صارت كلماته علامة من علامات العيد وجزء من فرحته.

ومع البيان يصبح العيد مناسبة دينية جهادية، تنظم المسلمين صفاً واحداً ضمن شعائر الدين العظمى، من صيام وحج وجهاد، تماماً كما يقفون صفاً متراصا منتظماً فى الصلوات الخمس كل يوم وليلة.

قبل العدوان الأمريكي على أفغانستان كان عشرات الألوف من كل ولايات أفغانستان يتجمعون فى مصلى العيد فى صحراء قندهار، لأداء صلاة العيد خلف أمير المؤمنين الملا محمد عمر، في ظاهرة إيمانية فريدة فى تاريخ أفغانستان بل وتاريخ المسلمين.

وبعد الغزو الوحشي اصطف الشعب الأفغاني خلف الأمير لمقاومة الطغيان الصليبي، دفاعاً عن الدين والوطن الحر الذي يرفض السجود إلا لخالقه. وعوضاً عن خطبة العيد فى صحراء قندهار، تطل بيانات أمير المؤمنين كي تنير للشعب الطريق القويم لرضا الله وسعادة الدارين، وتشحذ الهمم في طريق الجهاد الشاق وتضحياته الجسيمة، فالطاعة تقود إلى الجنة رغم طريقها المحفوف بالمكاره.

ومع القيادة الكفؤ والقدوة الصالحة تهون كل الصعاب ويحلو الجهاد، فتُقبل النفوس على خوض الأهوال بصدور منشرحة وثغور باسمة. وهذا ما دفع بالعدو نحو الهزيمة والفرار من أفغانستان، وأدى إلى اضطراب أوضاعه في الداخل والخارج، وأن يحيق به من كل جانب الفشل والتدهور وأخطار الزوال، مع فقدان المكانة والهيبة.

وذلك مصير كل من تجرأ على غزو هذا البلد المسلم، وشعبه الحر المجاهد. وهذا ما يبرهن عليه التاريخ البعيد والقريب. فتلك هي بريطانيا التي كانت توصف «بالعظمى» أو «الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس»، لترامي أرجائها على سطح القارات كلها. ولكن بعد اندحارها في أفغانستان في بدايات القرن الماضي، زالت عظمتها وبدأت رحلتها مع الضعف وإنحدار المكانة حتى صارت مجرد جزيرة على شكل دولة من الدرجة الثانية. أما السوفييت فمع فشل مغامرتهم الحمقاء في أفغانستان انتهت دولتهم واختفت من الوجود وكأنها لم تكن، رغم أنها كانت قوة دولية عظمى تنازع العالم مع المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة.

واليوم تورط ذلك المعسكر وقيادته الأمريكية في أفغانستان ليلاقي على أرض أفغانستان أكبر الهزائم في تاريخه. فيحاول تأخير انهياره والهروب من مصيره بإشعال نيران الحروب والفتن في كل مكان، إمتداداً من بلاد العرب إلى أفريقيا، ومن أقصى شرق أوروبا إلى أقصى شرق آسيا. مهدداً العالم بحروب قد تندلع وتخرج عن سيطرة الجميع، وكأن أمريكا والغرب يقولون: (نحن ومن بعدنا الطوفان). ولكن «لا يحيق المكر السيء إلا بأهله» وتلك هي سنة الله في خلقه. لقد غرقت إمبراطوريات الطغيان الكبرى في أفغانستان، فزال ظلها الكريه وتحررت منها البشرية جمعاء، وظلت أفغانستان منارة للإسلام والحرية، وأرض الشعب المجاهد الذي لا يقهر.

يبشر أمير المؤمنين في بداية كلمته الشعب الأفغاني بالنصر النهائي الذي اقترب، والإنتصارات المبهرة المتوالية، وانكماش سيطرة المحتلين على الأرض وتساقط قلاعهم، وتصدع بنيان الظلم الذي حاولوا بناءه ليخلفهم في حكم أفغانستان كي يحرس أطماعهم فيها

ويؤكد أن جهاد الشعب مستمر حتى التحرير الكامل وقيام نظام إسلامي قوي. وحسب قول البيان: «إن الحرب لن تتوقف في أفغانستان إلا بعد أن تخرج منها جميع القوات المحتلة وتقوم فيها حكومة حرة خالصة ». ويرفض أمير المؤمنين بشكل قاطع عقد أي اتفاقات أمنية مع المحتلين، مؤكدا أن بقاء جندي محتل واحد يعني استمرار الجهاد.

ويرى أمير المؤمنين أن غاية ذلك الجهاد هو أن يتمتع الأفغان « بنعمة الحياة السعيدة فى ظل نظام إسلامي قوي»، وأن «أفغانستان هى بيت مشترك لجميع الأفغان وكل فرد فى هذا الشعب يتمتع بحق خدمته ». ويرى أمير المؤمنين فى رسالة العيد أن «الإمارة الإسلامية تؤمن بجميع الحقوق التي أعطاها الإسلام للرجل والمرأة وتعتبر نفسها ملتزمة بإعطائها».

مع كل عيد يأتي بيان أمير المؤمنين ليؤكد مكانة وثبات شعب أفغانستان المسلم على طريق الجهاد وطاعة الله، ومشاركته على مستقبل إسلامي مبارك وسعيد. وهذا ما يجعل للعيد في أفغانستان معنى آخر. وفي الغد القريب - كما كان الأمر في الأمس القريب - سيجتمع عشرات الألوف من شعب أفغانستان في صحراء قندهار لأداء صلاة العيد خلف أمير المؤمنين، والسماع منه مباشرة. وما ذلك على الله بعزيز.



بيان أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العلمين، ناصر المجاهدين ومذل الجبابرة والمتكبرين، والصلاة والسلام على إمام الغر المحجّلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم و على آله وأصحابه أجمعين

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُون){النحل /١٢٨}

و عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رأس الأمر الإسلامُ، وعَمُوده الصلاةُ، وذِروة سَنَامه الجهاد). رواه الترمذي.

إخوتنا المسلمون! وشعبنا المجاهد!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهنّئكم جميعا بحلول يوم الأفراح والبركات يوم عيد الفطر المبارك، وتقبّل الله منكم جميعا الصيام والقيام والصدقات والدعوات والجهاد وجميع أعمالكم الصالحة.

أيها المسلمون!

إنّها فرصة للسعادة والثناء أن أعاد الله تعالى علينا هذا اليوم في الوقت الذي نشهد فيه الانتصارات تلو الانتصارات في ميادين الجهاد.

إنّ الأوضاع العسكرية على مستوى البلد كلّه في صالح المجاهدين والحمد لله تعالى على ذلك، وقد طُهّرت ساحات واسعة من تواجد المحتلّين بنصر الله تعالى ثمّ بالتضحيات الفذّة للمجاهدين ولشعبنا المسلم في سبيل الله تعالى. وباتت مراكز العدوّ الهامّة في المدن هدفاً لضربات المجاهدين الموفقة، وقد أحكمت الإمارة الإسلامية إدارتها للمناطق المحرّرة أكثر من ذي قبل، وصفوف المجاهدين متّحدة ومنسّقة وأكثر فعّالية من أيّ وقت مضى.

ولكنّ المؤسف هو أنّ العدوّ لازال يستغلّ بعض الغافلين من أبناء هذا الشعب كوسيلة لتحقيق أهدافه المشؤومة في الوقت الذي ينسحب فيه هو من ميدان المعركة، بينما يدفع بهؤلاء إلى ميدان القتال. إنّني أدعو جميع الجنود الأفغان والشرطة وجميع المخالفين الأفغان العاملين في صف العدوّ وأقول لهم: لا تُهلكوا أنفسكم في سبيل تحقيق أهداف العدوّ! وكذلك أقول لهم: انضمّوا إلى شعبكم، واشتركوا في هذا الجهاد المبارك، وحاربوا العدوّ المشترك إلى جانب مجاهدي الإمارة الإسلامية لتكتسبوا سعادة الدنيا والآخرة.

وإنّني أرجو من العلماء والوجهاء وشيوخ القبائل أن يقوموا بتوعية هؤلاء الشباب الغافلين الذين يُستَغلّون من قِبَل العدوّ، وكذلك يجب على الآباء والأمّهات والأقارب أن يسعوا في إنقاذ أبنائهم وذويهم من الوقوع في خسارة الدنيا والآخرة .

وعلى المجاهدين أن يلتزموا سياسة إمارة أفغانستان الإسلامية في حسن معاملة من ينشق عن صفوف العدوّ، وعليهم أن يستقبلوا هؤلاء ويرحّبوا بهم، وعليهم أن يقدّروا ويجلّوا بطولات أولئك الأبطال من أصحاب الضمائر

الحيّة من الجنود الذين يهجمون على الأعداء من داخل صفوفهم ثمّ يلتحقون بصفوف المجاهدين.
إنّ تعاون الشعب مع المجاهدين وثقته بهم قد ازدادت أكثر من أيّ وقت آخر ــ والحمد لله تعالى على ذلك ــ وإنّني نيابة عن المجاهدين أشكر أبناء شعبي المحبّين للدين والوطن، وأسأل الله تعالى لهم الرفعة والهناء والسعادة في الدنيا والآخرة على وقوفهم الصامد إلى جانب المجاهدين.

إنّ قدرات الإمارة الإسلامية في حالة من التقدم والتطور مثلما هي في المجال العسكري، وقد قدّمت لجان الإمارة الإسلامية خدمات جليلة في مجالات التعليم، والصحة، والاقتصاد، والخدمات القضائية، والدعوة والإرشاد، والثقافة والإعلام، والشهداء والمعاقين، ولجنة التنسيق والمراقبة للشركات والمؤسسات، ولجنة شؤون الأسرى، ولجنة منع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين. وإنّني إذ أطلب من الله تعالى للقائمين على أمر هذه اللجان الأجر العظيم لتقديمهم هذه الخدمات وأرجو منهم المزيد من التقدّم، والقيام بالمزيد من الخدمات الفعّالة.
إنّ لجنة الشؤون السياسية للإمارة الإسلامية والتي تسيّر أعمالها وفق توجيهنا وإرشادنا قد أحرزت وجاهة سياسية في المجالين المحلي والعالمي، ونتيجة للجهود الإيجابية لهذه اللجنة صارت معظم الجهات التي كانت تخالفنا تعترف الآن بالإمارة الإسلامية كحقيقة واقعة، وقد كانت عملية تبادل الأسرى مع حكومة أمريكا إحدى الإنجازات الطيبة لمساعي هيئة المكتب السياسي.
إنّ إدارة الاحتلال في كابل تواجه الفشل الشامل في جميع المجالات، حتى أنّها خسرت ثقة مموّليها في الخارج وفقدت ثقة أتباعها في الداخل، واستشرى فيها الفساد إلى حدّ أنّها حققت المقام الأول في الفساد، وغصب الأراضي، ونهب الممتلكات العامة.

وإنّ عملية التزوير للانتخابات الأخيرة فضحت إدارة كابل العميلة وكشفت حقيقة الديموقراطية الغربية. إنّ المحتلّين وعملاؤهم كانوا يهدفون من إجراء عملية الانتخابات إلى أن يُظهروا للشعب الأفغاني أنّ هناك تغيير ديموقراطي، إلا أنّ الشعب الأفغاني منذ البداية كان يُدرك أهداف العدوّ، ولذلك رفض المشاركة في تلك العملية، وهاقد شاهد الجميع أنّ عملية الانتخابات والحديث عن التغيير بواسطة صناديق الاقتراع ماهي إلا شعارات جوفاء لخداع الشعب، وزرع الفتن، وإذكاء نار الاختلافات القومية والجهوية، واللسانية وغيرها. وهاهم الناس جميعا يرون اللعبة الأمريكية للانتخابات قد تحوّلت ــ كما تنبّأنا بها ــ إلى تنصيب مُعد مسبقاً مثلما كان في المرات الماضية. إنّ الصلاحيات وزمام الأمور في إدارة كابل لا تزال في يد أمريكا، ولا يملك العملاء سوى الالتزام بما يمليه ويفرضه عليهم سادتهم الأمريكييون من دون أن ينظروا إلى مصالح الشعب والبلد.

إنّنا نخاطب أمريكا والدول الأروبيّة التي لها قوات في أفغانستان أو تفكر في الحفاظ على التأثير السياسي في هذا البلد أو تريد إبقاء قواعد عسكرية لها فيه ونقول لهم أن اتركوا الأفغان ليؤسسوا لهم حكومة إسلامية حرّة مستقلّة وفق متطلباتهم الدينية والشرعية. وإن اغتصابكم هذا الحق منهم ليس ظلماً وتجاوزا على المعايير الإنسانية فحسب، بل إن نتيجة هذا الإجرام منكم ستكون نفس النتيجة التي شاهدتموها خلال ثلاث عشرة سنة الماضية، ولعلكم تكونون قد أدركتم أنّ الشعب الأفغاني الذي له تاريخ حافل بالجهاد والبطولات في سبيل الدفاع عن الدين والحفاظ على الحرّية لايرضى بالذلّ، ولايقبل الحكومات العميلة.
إنّنا نعتقد أنّ الحرب لن تتوقف في أفغانستان إلا بعد أن تخرج منها جميع القوّات المحتلّة، وتقوم فيها حكومة إسلامية حرّة خالصة. وإن بقاء القوات المحتلة المحدودة تحت أي اسم كان هو بمعنى استمرار القتال، لأنّه لا يتحمّل أي أحد بقاء القوات الغازية في بلده.
إنّنا نحذّر الذين يفكّرون في عقد الإتفاقيات الأمنية مع المحتلين من إيجاد أسباب لاستمرار الاحتلال ودوام الحرب.
إنّ بقاء القوات المحتلّة ليس في صالح أحد، وإنّ الوضع الأمني سيزداد سوءاً في البلد والمنطقة في حال استمرت الحرب، وسيتسبب بصفة خاصة في عدم قيام النظام الإسلامي في هذا البلد، وعدم وجود الاستقلال السياسي، وانعدام السيادة على أرض الوطن، وسيتسبب في توسعة الحرب الفكرية والثقافية الأجنبية، مما ينتج عنه دمار مستقبل الأجيال القادمة.

إنّنا نطمئن دول العالم والجوار مرّة أخرى أنّ كفاحنا هو لتحرير البلد وإقامة نظام إسلامي مستقل فيه، وكما أنّنا لانريد الإضرار والتدخل في شؤون دول الجوار والمنطقة والعالم، فكذلك نحن لا نقبل الموقف العدائي الضارّ من أي أحد، ونطالب الآخرين أيضا باتخاذ الموقف المماثل تجاهنا. وإنّني آمر المجاهدين المرابطين في الحدود والثغور أن يحرسوا حدود البلد، وأن يحافظوا على العلاقات الحسنة القائمة على أساس من الاحترام المتبادل.
وأما ما يجري من الحوادث والتطوّرات في منطقة الشرق الأوسط فنقول: على القوى العالمية أن تترك شعوب

هذه المنطقة لتصل إلى أهدافها المشروعة، ولا يُعقل أن تُتَّهم الثورات الشعبية بتهمة الارهاب الجوفاء لتُمطَر بعد ذلك بحمم النيران والقنابل، أو يُزجّ بأهلها في السجون والمعتقلات. لايمكن لأحد أن يهزم إرادة الشعوب بمثل هذه الأعمال.
وإنّنا ندين ونشجب العدوان المتوحش للكيان «الإسرائيلي» الغاصب ضد الفلسطينيين المظلومين الذين قُتل وجُرح وشرّد المئآت والآلاف منهم في شهر رمضان المبارك. إنّنا ننادي العالم وبخاصة العالم الإسلامي ألا يسكت تجاه هذه الجرائم، لأنّ السكوت تجاهها جور وخسارة للجميع، ويجب أن تُتخذ إجراءات عملية عاجلة لمنع هذا الظلم والعدوان لكي لايزداد الوضع الأمني في المنطقة والعالم سوءاً.

أيها المجاهدون الأبطال في الإمارة الإسلامية!
إنّ من واجبكم الديني والوطني أن تسعوا لإسعاد شعبكم، وأن تُحسنوا إليه. وتذكروا أن الكِبر، والغرور، وإعمال القوّة والسلاح ضدّ الناس من دون مبرّرٍ شرعيٍ، وتهديد عامة الشعب، وإيذاؤهم وتخويفهم، وإلحاق الأضرار بهم في الأموال والأرواح هي كلّها من الجرائم الكبيرة التي لن ينجوا مرتكبها من المحاسبة في الدنيا والآخرة. يجب أن يكون خُلُقُكُم في التعامل مع الشعب هو الحِلم، والتواضع، ولين الجانب، والإيثار، والاحترام المتبادل، ولتتذكّروا أنّ الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وشعاراتكم الظاهرية، بل ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، وإلى أخلاقكم التي تتعاملون بها مع الناس.
على المجاهدين أن يبذلوا جهوداً مخلصة لإحقاق العدل والأمن في المناطق الخاضعة لسيطرة الإمارة الإسلامية، وأن يسدوا طريق اللصوص، وقطّاع الطرق، والمفسدين، وأن يعملوا لإيجاد البيئة الآمنة لإسعاد الشعب.
وعلى المجاهدين كذلك أن ينتبهوا أثناء القيام بالعمليات الجهادية إلى الحفاظ على أرواح عامة أفراد الشعب وأموالهم لكي لا يلحق بهم الضرر، وعلى اللجنة المخصصة لمنع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين أن تقوم بالعمل الموكل إليها على أحسن وجه وتعمل بجدّية تامّة لمنع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين .
ويجب على المجاهدين ألا ينسوا أنّ صمودهم أمام القوات الغازية وانتصارهم عليها إنما كان ببركة تمسّكهم بحبل الله تعالى، فليلتزموا طاعة الله تعالى، وطاعة رسوله، وطاعة أولي الأمر منهم. وليجتنبوا النفاق، والاختلاف والتعصب، وليعززوا من أواصر الوحدة والأخوّة والثقة المتبادلة فيما بينهم، وليحافظوا على صفهم الجهادي مرصوصاً غير متصدّع .

أيها المواطنون المجاهدون!
إنّ بلدنا على مشارف التحرير الكامل بإذن الله تعالى، وإنّنا على ثقة تامّة بالله تعالى بأنّه سيُنعم على الأفغان بنعمة الحياة السعيدة في ظل النظام الإسلامي القوي إن شاء الله تعالى كما أنعم عليهم بصمودهم أمام هجوم العدوّ والقضاء على احتلاله الظالم.
إنّ أفغانستان بيت مشترك لجميع الأفغان، وكل فرد من هذا الشعب يتمتّع بحق خدمته، والإمارة الإسلامية ستُقيم النظام الذي يرى فيه جميع أطياف الشعب الأفغاني أنفسهم في مرآته، ولن يحسّ فيه أحد أنّه خارج إطاره. وعلى الصعيد الاقتصادي سيكون تركيز النظام على الزراعة، والثروة الحيوانية، واستخراج المناجم مستغلة المساعدات الدولية. وسيهتمّ النظام ببناء البنية التحتية، والمشاريع التنموية والتقنية. وسيكون ذلك النظام خادماً للمجتمع يقدّم الخدمات للشعب والبلد في مجالات التربية، والتعليم، والثقافة، والاجتماع، والتعمير والمشاريع التنموية على أساس العدل والشفافية.
وكما أنّ الإمارة الإسلامية ترى أن تطبيق النظام الإسلامي ضماناً لسعادة الدنيا والآخرة، فهي كذلك ترى الأخذ بالعلوم والتقنية، والعلوم الإنسانية، والمستجدات الإيجابية النافعة من الضرورات الأساسية لإحكام وتقوية النظام الإسلامي والشعب المسلم وإغنائه. وإنّنا نردّ بشدّة جميع الإشاعات المسيئة ضدّ الإمارة الإسلامية في هذا الخصوص، كما نردّ تهمة مخالفة التعليم التي يُلصقها الأعداء بها. إنّ الإمارة الإسلامية ترى الإهتمام بالتعليم من الواجبات الدينية، وتُؤمن بجميع الحقوق التي أعطاها الإسلام للرجل والمرأة، وتعتبر نفسها ملتزمة بإعطائها.
وفي النهاية أهنّئكم مرّة أخرى بحلول عيد الفطر المبارك، وأسأل الله تعالى أن يوفقكم في أيام الأفراح هذه لمدّ يد العون إلى الفقراء والبائسين من الأسر المسلمة، وأن تمسحوا بيد العطف والشفقة على رؤوس الأيتام، وأن تساعدوا ذوي الشهداء والأسرى والمهاجرين، وأن تحسنوا إلى الأسرى والجرحى المسلمين وتواسوهم بما تستطيعون. وتقبّل الله منا ومنكم صالح الأعمال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد

الصمود تحاور المسؤول الجهادي العام لولاية (غزني)

حاوره: خبير أحمد مجاهد

غزني من الولايات المركزية في أفغانستان ، تحيطها من الشرق ولايتا (لوگر) و(ميدان وردگ)، ومن الغرب ولايتا (زابل) و(أرزگان)، وتقع في شمالها ولايتا (باميان) و(دايكندي) وفي جنوبها ولايتا (بكتيا) و(بكتيكا). تبلغ مساحة هذه الولاية (22915) كيلومتر مربع، ويصل عدد سكانها حسب التقديرات الأخيرة إلى تسعمئة ألف نسمة. تُعتبر هذه الولاية من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، وهي من الولايات التاريخية المعروفة في أفغانستان؛ وقد كانت هذه الولاية عاصمة الدولة الغزنوية بقيادة يمين الدولة السلطان محمود الغزنوي رحمه الله تعالى.

تنقسم ولاية غزني الآن إلى (17) مديرية علاوة على مركزها مدينة (غزني)، ومديرياتها هي: (أندر) و(ده يك) و(زنه خان) و(رشيدان) و(خواجه عمري) و(خوگياني) و(واغز) و(جاغوري) و(ناور) و(مالستان) و(أجرستان) و(گيرو) و(قره باغ) و(آب بند) و(مَقُر) و(گيلان) و(ناوه).

تُعتبر ولاية غزني من أهمّ معاقل المجاهدين في أفغانستان، ويستمرّ فيها الجهاد منذ بدء الاحتلال الأمريكي إلى اليوم دون أي توقف أو انقطاع، ومعظم مناطقها محرّرة عن سيطرة العدوّ بفضل الله تعالى، ويسعى المجاهدون لتحرير بقية مناطقها بإذن الله تعالى. ولكي نقدّم الصورة الكاملة عن الأوضاع الجهادية في هذه الولاية أجرت (مجلة الصمود) الحوار التالي مع المسؤول الجهادي العام لهذه الولاية الشيخ المولوي محمد قاسم صميم، وإليكم نص الحوار:

الصمود: ماهي أوضاع الجهاد والمجاهدين الأخيرة في ولاية (غزني) ضمن سلسلة عمليات (خيبر)، وما مدى سيطرة المجاهدين على المناطق في هذه الولاية؟

المولوي محمد قاسم صميم : الوضع الجهادي في ولاية (غزني) يبشّر بالخير و الإطمئنان، ويتواجد المجاهدون في 14 مديرية من مديريات هذه الولاية بشكل واضح وفعّال ضمن تشكيلاتهم الجهادية، ويواصلون جهادهم ضدّ العدوّ في جوّ من الاتحاد والوفاق وبمعنويات قوية وعالية، وتفاصيل الوضع في هذه المديريات هي كالتالي:

1 – مديريات (رشيدان) و(ناوة) و(زنه خان) مفتوحة بشكل كامل، ولايوجد فيها أي نوع من التواجد للعدوّ.

2 - و مديريات (گيرو) و(خوگياني) و(واغز) يتواجد فيها العدو في مراكز المديريات وهو تحت الحصار، ويتمّ تموينهم عن طريق الجوّ أو من خلال قوّات كثيرة للعدوّ يسيرّها إليه برفقة الدبّابات وعدد كبير من العسكر كلّ عدّة شهور، أما بقية ساحات هذه المديريات فهي تحت سيطرة المجاهدين، ولا يستطع جنود العدوّ أن يخرجوا من المباني الحكومية خوفاً من استهداف المجاهدين لهم. لأنّ خنادق المجاهدين تقع على بُعد (200) متر من مواقع العدوّ في مديرية (خوگياني)، وفي مديرية (گيرو) فيتواجد المجاهدون في أقرب قرية للمديرية وهي قرية (پنى) التي لا تبعد عن مركز المديرية سوى نصف كيلومتر فقط، وكذلك يتواجد المجاهدون في مديرية (واغز) في قرية (آخندخيل) التي تقع على بُعد كيلومتر واحد من مركز العدوّ، ويستهدف المجاهدون جنود العدوّ من القرى المحيطة بتلك المديريات.

3 - و أمّا مديريات (گيلان) و(آب بند) و(قره باغ) و(أندر) و(ده يك) فيسيطر المجاهدون على 70% من أراضيها، ويقومون بالعمليات الجهادية ضدّ العدوّ في بقية ساحاتها طبق خُطَطِهم العسكرية.

4 - وأمّا مديريتا (مَقُر) و(خواجه عمري) ومركز الولاية (مدينة غزني) فيتواجد فيها العدوّ، إلاّ أنّ المجاهدين يقومون بالعمليات الجهادية الفعّالة والقوية في هذه المناطق أيضا، ويكبّدون فيها العدوّ الخسائر في الأرواح والعتاد. وللمجاهدين تواجد وهجمات خطيرة في مركز الولاية (مدينة عزني) في شكل حرب العصابات وعمليات الكرّ والفرّ، وقد أربكت عمليات المجاهدين حركة العدوّ في داخل المدينة إلى حدّ كبير.

وأمّا العمليات الربيعة التي سُمّيت بـ (عمليات خيبر) فقد بدأت في ولاية غزني في يومها المحدد مع صيحات (الله أكبر) ولازالت مستمرّة بفضل الله تعالى، وللمجاهدين فيها إنجازت ومكتسبات كبيرة بفضل الله تعالى، ولايتسع المجال لذكر جميع تلك المكتسبات إلّا أنني سأذكر لكم بعضها وهي كالتالي:

سيّر العدوّ قوات عسكرية كبيرة إلى مديرية (گيلان) بقصد فرض السيطرة على مناطق المجاهدين ولكنّهم واجهوا الهزيمة المنكرة بعد مقاومة شديدة من قِبَلَ المجاهدين استمرّت لعشرة أيام، ولم يستطع العدوّ التقدم إلى ساحات المجاهدين، فرجع خائباً يجرّ أذيال الخزي والعار.

استطاع المجاهدون القضاء على قائد المليشيات المحلّية سيء السمعة المدعو (شادنام) في عملية تكتيكية في مديرية (آب بند). وكذلك قتل المجاهدون قائد الأمن لمديرية (واغز) مع أربعة من مرافقيه، وقائد الأمن لمديرية (خواجه عمري)، وكذلك قائد الأمن لمديرية (مَقُر) المدعو (حاجى محمد) في هجمات متفرقة.

وكذلك فتح المجاهدون نقطتين أمنيتين للعدوّ في مديرية (قرباغ) ونقطة واحدة حديثة الإنشاء في مديرية (خوگياني).
و بالاضافة إلى ماسبق فقد قاوم المجاهدون الغارة الليلية للأمريكيين مقاومة شديدة في قرية (عليزو) في مديرية (أندر) وقد قال شهود عيان أنهم رأوا عشرات الجثث للقتلى الأمريكيين وعملائهم الأفغان بعد مقاومة المجاهدين للأمريكيين المداهمين. قتل المجاهدون في العمليات المذكورة عشرات من جنود العدوّ، وغنموا منهم رشّاشين من نوع PK وقناصاً، وثلاثة قاذفات RPG، وستة كلاشنكوفات. هذا وقد قام المجاهدون بعمليات كثيرة أخرى في بقية المناطق المديريات، وحرِّروا مناطق كثيرة من سيطرة العدوّ.

الصمود: كيف تصدّى المجاهدون لمنع إجراء المرحلة الثانية من عملية الانتخابات للإدارة العميلة في ولاية (غزني)؟

المولوي محمد قاسم صميم : واجهت العملية الإنتخابية فشلاً ذريعاً في ولاية (غزني)، لأنّ الإدارة العميلة لم تقدر على إرسال موظفّي عملية الانتخابات إلى ثماني مديريات في هذه الولاية، فلم تجرِ هناك أيّة انتخابات. وفي خمس مديريات وضعت الإدارة العميلة صناديق الاقتراع في مراكز المديريات التي استهدفها المجاهدون من الصباح إلى المساء في ذلك اليوم، وكان المجاهدون قد أصدروا بلاغات وإنذارات لعامة الناس بعدم الذهاب في ذلك اليوم إلى مراكز المديريات للإدلاء بأصواتهم، فلم يذهب أحد إلى مراكز الانتخابات في المديريات، أمّا مدينة (غزني) فقد قام فيها المجاهدون بأربعة تفجيرات في أربعة من المراكز الانتخابية والتي منعت معظم الناس من المشاركة في العميلة الانتخابية، وكان المجاهدون قد أخذوا كامل استعداداتهم لمنع إجراء عملية الانتخاب، ولذلك فشلت تلك العميلة في معظم مناطق ولاية (غزني).

الصمود: كيف واجهتم المليشيات المحلّية؟ وما مدى تعاون عامة الشعب مع المجاهدين ضدّ تلك المليشيات المجرمة؟

المولوي محمد قاسم صميم: المليشيات المحلّية في ولاية (غزني) ليست بتلك القوّة التي يصورها إعلام العدوّ، والحقيقة هي أنّ هذه المليشيات المحلية لها تواجد محدود في بعض مناطق مديريات (مقُر) و(ده يك) و(قرباغ) و(شلگر)، والمجاهدون واجهوا هذه المليشيات بعمليات هجومية في جميع المناطق ومنعوا توسّعها إلى بقية المناطق. وتعاون عامة الشعب مع المجاهدين ضدّ هذه المليشيات كبير وشامل.
يسيطر المجاهدون على ثلثي ساحات مديرية (شلگر)، وقد زرعوا الألغام في طرق مرور العدوّ، و يقوم المجاهدون بالهجمات على مواقع تواجد المليشيات، و يساعدهم عامة الشعب في تلك الهجمات بالوقوف إلى جانبهم و تقديم مايحتاجونه إليهم.
أما مديرية (قره باغ) التي يمتدّ عبرها طريق كابل قندهار فقد كان الجانب الغربي منها كله في العام الماضي تحت سيطرة العدوّ، والجانب الشرقي أيضا كان أكثر من نصف مساحته تحت سيطرته، ولكن في هذه السنة خضعت جميع ساحاتها الشرقية لسيطرة المجاهدين، وسيطر المجاهدون على نقطتين أمنيتين كبيرتين للعدوّ في الجانب الغربي، وبذلك خضعت ساحات كثيرة في هذه المديرية لسيطرتهم.
ومديرية (ده يك) يسيطر المجاهدون على ثلاثة أرباع مساحتها، وقد قتل المجاهدون في المناطق الخاضعة لسيطرة العدوّ أكبر قائد للمليشيات المحلّية المدعو عبدالرحمن وصاحبه (جان ولي)، وبذلك قضوا على رأس الشرّ في تلك المناطق.
و أمّا مديرية (مقر) فيواصل المجاهدون هجماتهم عليها من قِبَلِ مديريتي (گيلان) و(آب بند). فأمر المليشيات المحلّية بات غير مهم في هذه الولاية، لأنها أمست في موقف ضعيف جدّاً والشعب يقف ضدّها إلى جانب المجاهدين.

الصمود: بما أنّ معظم طريق كابل – قندهار يمتدّ عبر ولاية (غزني) فكيف يؤمّن المجاهدون هذا الطريق، و كيف يحفظون المارة من شرّ اللصوص و قطاع الطرق؟ وهل يستغلّ قطّاع الطرق اسم المجاهدين في إيذاء المسافرين وسرقة أموالهم أحياناً؟ وما هي تدابيركم لملاحقة قُطّاع الطرق و من يسيىء إلى سمعة المجاهدين؟

المولوي محمد قاسم صميم: طريق كابل - قندهار يسيطر عليه العدوّ، وقد أوجد نقاطاً أمنية في كل عدّة كيلومترات، ومعظم حوادث السرقة وقطع الطريق يتورّط فيها جنود العدوّ ومليشياته المحلّية. وقد أعلن المجاهدون عن طريق مختلف الوسائل عن أرقام التلفون لنجدة المسافرين إذا ما تعرّضوا لمثل هذا الحوادث، وبذلك قام المجاهدون بالحدّ من هذه الحوادث.
وقد حدث أن وقف قطاع الطرق أمام حافلة للركاب في منطقة (شلگر) فأخبر السائقون الناجون المجاهدين عن طريق تلك الأرقام، فهبّ المجاهدون بسرعة إلى تلك المنطقة، وأنقذوا الركاب من شرّ قطّاع الطرق، وبعد مقاومة خفيفة لقطاع الطرق ألقى المجاهدون القبض على اثنين منهم مع سلاحيهما، ولاذ الباقون بالفرار. وبعد ذلك عوقب المقبوض عليهما وفق أحكام الشرع من قِبَلِ المحكمة الشرعية.
أمّا أن يكون قد استُغِلّ اسم المجاهدين في حوادث السرقة أو قطع الطريق فلم يحدث من هذا القبيل شيئ، والحمدلله تعالى . وإذا وُجِدَ في صف المجاهدين – لا

سمح الله تعالى – أحد يرتكب مثل هذه الجرائم فإنّه سيُلقى عليه القبض من قِبَل المجاهدين المسؤولين عن أمن الطرق، وسيقدّم إلى المحكمة الشرعية.

الصمود: وماذا عن تعامل المجاهدين مع عامّة الشعب؟ وكذلك عن تضامن الشعب مع المجاهدين؟

المولوي محمد قاسم صميم:علاقة المجاهدين بعامة الشعب في ولاية (غزني) طيّبة وحميمة، وهناك تنسيق كامل بين المجاهدين و بين وجهاء الناس وعلمائهم و أهل الخبرة والرأي منهم. يستشير المجاهدون هؤلاء الناس، وعلى ضوء مشوراتهم يتعاملون مع الناس، ويقومون بفضّ نزاعاتهم، وحلّ مشاكلهم بشكل جيد، وفي كلّ مديرية يُعيّن المجاهدون أحد العلماء الأفاضل المرضيين كمسؤول مدني لحل مشاكل الناس عن طريق المحكمة الشرعية أو الصلح أو التحكيم، وهذا يدلّ على وجود التفاهم و التعاون الوثيق بين المجاهدين و بين عامة الشعب.

والشعب أيضا يساعد المجاهدين بالنفس والمال، ويوفّرون المأوى للمجاهدين في الظروف الصعبة. وبفضل الله تعالى تمّ بمساعدة الشعب استطاع المجاهدون أن يحرّروا 70% من ساحات ولاية (غزني) من سيطرة المحتلّين وعملائهم.

الصمود: هل عندكم من خاطرة جهادية أو حادثة غريبة لتقدموها بقصد العظة والعبرة لقراء (الصمود) الأكارم؟

المولوي محمد قاسم صميم: الخواطر والغرائب الجهادية كثيرة، وسأذكر لكم اثنين حدثتا مؤخّراً وهما:

1 - جاءت كثير من القوّات الحكومية مؤخّراً إلى مديرية (گيلان) وزعمت أنها ستخلي المنطقة من المجاهدين، و أنّها ستفرض سلطتها في جميع ساحات هذه المديرية. وقد قامت بإشاعة كبيرة عن طريق الإعلام والوسائل المحلّية، ولكن حين دخلت إلى ميدان المعركة أظهر المجاهدون مقاومة شديدة لثمانية أيام متتالية، وفي اليوم التاسع أرسل قادة القوّات الحكومية الوسطاء من شيوخ القرى إلى المجاهدين ليطلبوا من المجاهدين أن يأذنوا للقوات الحكومية أن تقوم بدورية عسكرية واحدة في مديرية (گيلان) لحفظ ماء الوجه، وبعدها ستنصرف، ولكن المجاهدين رفضوا طلبهم بعد مشاورة فيها بينهم، وأرسلوا لقادة القوات الحكومية بأن لن تُنَجِّس أقدامكم النجسة تراب مديرية (گيلان)، ولن نسمح لكم بأيّة دورية أو استعراض. بعد هذه الرسالة من المجاهدين اشتدّت الحرب أكثر، ولكن ليوم واحد فقط، وفي اليوم العاشر فرّت جميع القوات الحكومية من مديرية (گيلان) تجرّ أذيال الخزي والعار. وفي وقت فرارهم أسر المجاهدون أحد الجنود، وغنموا من العدوّ منظاراً ورشاشين من نوع كلاشنكوف.

2 - والحادثة الثانية هي أنّ العدوّ أوجد نقطة أمنية في مديرية (خوگياني) والتي واجهت من قبل المجاهدين مقاومة شديدة، وفي اليوم الثالث اقتحم المجاهدون النقطة. وأثناء الهجوم التقط قائد العدوّ المدعو (غورزنگ) في تلك النقطة مكالمة المجاهدين في اللاسلكي، وكان ذلك القائد سيء الأخلاق وبذيء اللسان، فأفحش للمجاهدين القول، وبدأ يسبّ قادة المجاهدين، ويُهين المقدسات الإسلامية. وحين سمع ذلك المجاهد تلك الإساءات ابتهل إلى الله تعالى قائلاً: (اللهمّ حطّم فم القائد (غورزنگ) وانصرنا عليه). فحين سمعت إلحاح ذلك المجاهد في الدعاء وكان يدعو بإخلاص ويتضرع لله تعالى، قلت في نفسي إن الله تعالى سيستجيب لدعاء ذلك المجاهد إن شاء الله تعالى.

واستمرّت المعركة حتى الساعة العاشرة ليلاً، وفي منتصف الليل جاءت قوّات أخرى من مركز (غزني) لنجدة هذه النقطة، إلا أنها عجزت عن الوصول إلى المركز المحاصر، فطلب من الجنود المحاصرين ترك النقطة، والفرار إلى قوات النجدة، وبالفعل فعلوا ما طُلب منهم، و فتح المجاهدون النقطة. وفي الغدّ علمنا أن ستة من المليشيات المحلّية كانوا قد قتلوا في النقطة، والقائد (غورزنگ) كان قد أصيب بطلقة في فمه، وكان فمه قد تحطّم، ولم يكن يقدر على الكلام، فتعجبت لسرعة استجابة دعاء ذلك المجاهد في تلك الليلة.

الصمود: في نهاية هذا الحوار ماهي رسالتكم للمجا هد ين ؟

المولوي محمد قاسم صميم: رسالتي للمجاهدين هي النصائح التي كان قد نصحها سيدنا أبوبكر الصديق لسيف الله خالد بن الوليد في رسالة له أيام حروب الردة و كانت النصائح:

1 - اتق الله في السرّ والعلن.
2 - ادع المرتدين إلى الإسلام، وبيّن لهم ماذا لهم في الإسلام وماذا عليهم.
3- إياك والتواني في مواصلة سيرك، وتزوّد بالإخلاص في جميع مهامك.
4 - قاتل الكفار والمرتدين بالحنكة والدهاء.
5 - لاتسمح لأصحابك باختلاف ذات البين فتضعفوا وتذهب ريحكم.

فإذا عملنا بهذه النصائح فإنّ الله تعالى سينصرنا على العدوّ إن شاء الله تعالى.

ورسالتي الثانية لهم هي أن يتعاملوا مع عامة الناس معاملة حسنة، لأنّ هذا الشعب آوانا بفضل الله تعالى خلال الثلاث عشرة سنة الماضية، ووقف إلى جانبنا، فالشعب شريك معنا بالفعل في هذا الجهاد، فلنسمع مطالبهم المشروعة، ولنحافظ على أرواحهم وحقوقهم.

الصمود: شكراً لكم على إتاحتكم الفرصة لنا للقاء بكم.

المولوي محمد قاسم صميم: و نشكركم أنتم أيضا على خدمتكم الإعلامية للجهاد والمجاهدين، ونسأل الله تعالى أن يتقبّلها منكم.

بقلم: حكمت

ماذا جرى في ولاية هلمند؟

(نظرة في فتوحات ولاية هلمند الأخيرة)

في المنتصف الأخير لشهر يونيو لعام 2014 الميلادي تناقلت وسائل الإعلام العالمية والمحلية أنباء عن هجمات طالبان المتزامنة والكبيرة، هذه العمليات الهجومية التي دارت رحاها في هلمند تعتبر نقطتها المحورية منطقة «ساروان كلا» التابعة لمديرية سنجين، حيث كانت موجتها قوية جدا حتى أن وسائل الإعلام العالمية شبهتها بفتوحات وانتصارات مجاهدي دولة الإسلام في العراق، وأربكت الإدارة العميلة وأسيادها الصليبيين فلم يملكوا سوى السعي للتقليل من صداها الإعلامي، فشنوا حملة إعلامية شعواء ضد المجاهدين.
إن عمليات ولاية هليمند الجهادية الأخيرة كانت كبيرة ونوعية إلا أن وسائل الإعلام آثرت السكوت عنها، فلم تنشر عنها إلا القليل، وإننا نستطيع أن نختصر إنتصارات مجاهدي هلمند في جملة واحدة وهي أن هذه العمليات كانت أقوى العمليات الجهادية خلال الثلاثة عشر عاماً نظراً إلى تحرير المناطق فيها، وتكبد العدو للخسائر، واستيلاء المجاهدين على كميات كبيرة من الغنائم، حيث تم تمشيط المناطق الواسعة التي تمتد إلى آلاف الكلوميترات، والتي كانت تحت سيطرة العدو، لكنها ببركة هذه العمليات سقطت بأيدي المجاهدين. وبعد إعلان الشورى القيادي للإمارة الإسلامية لعمليات خيبر الربيعية، سارع مجاهدوا ولاية هلمند إلى وضع خطة لتطهير المناطق السكنية عن تواجد العدو في مديرية سنجين، ونوزاد، وخانشين، و مارجه التي كانت تخضع لسيطرة العدو، وسلمها الصليبيون المحتلون إلى أذنابهم الصحوات والشرطة، وقد تم تحديد منطقة «ساروان كلا « التابعة لمديرية سنجين، و»تشار كاريز» التابعة لمديرية نوزاد، و»تريخ ناور» التابعة لمديرية مارجه، و»تاغز» و»خيرآباد» التابعتين لمديرية خانشين أهدافاً مهمة في هذه الخطة. وهذه المناطق كلها مناطق سكنية واسعة، تحتوي على عشرات الأحياء والقرى، وكما أنه في أكثر ولايات أفغانستان لا سيطرة للعدو إلا على مراكز المديريات، أراد المجاهدون في ولاية هلمند تقليص سيطرة العدو وانزوائها إلى مباني المديريات، وتحرير المناطق السكنية عن تواجده. إن لكل من هذه المناطق أهمية إستراتيجية في موضعها، فمنطقة ساروان كلا التي تشكل ثلثي مديرية سنجين نقطة وصل بين مديريات جريشك، وكجكي وموسى كلا، وقد بذل المحتلون الأمريكيون والبريطانويون حياة المئات من جنودهم للسيطرة على ساروان كلا، وأعطِبت الكثر من دباباتهم وآلياتهم، ولم يتمكنوا من السيطرة على هذه المنطقة الإستراتيجية الفاصلة بين النهر والصحراء إلا بعد سنين متواصلة من الحروب.
وقد سلّم الصليبيون هذه المنطقة عند هروبهم إلى الصحوات والشرطة، للحفاظ على المنطقة التي سيطر عليها المحتلون بدمائهم وأشلائهم، وقد عزم المجاهدون هذا العام على إستعادة السيطرة على هذه المنطقة وغيرها من المناطق المهمة.
فبتاريخ 19 من شهر يونيو الماضي عبر مئات المجاهدين المدججين بالأسلحة نهر هلمند بالسفن، وتمركزوا في ضفة النهر شرق منطقة ساروان كلا، ثم بدأوا هجمات على تكنات العدو كلها في جميع المناطق، وقد فتح الله على أيدي المجاهدين في الأيام الثلاثة الأولى لهذه المعركة 24 ثكنة عسكرية مهمة، وآثر العدو الهروب على الوقوف أمام المجاهدين فطرده المجاهدون عن كافة المنطقة، وتم تمشيط قرى ساروان كلا والمناطق السكنية عن تواجده.
لقد فتح المجاهدون منطقة ساروان كلا التي تمتد إلى 25 كيلومترا خلال ثلاثة أيام فقط، بينما حارب المحتلون لإحتلالها ثلاث سنوات متواصلة، ولاشك أن هذا الحال سيكون سبباً لحدوث سكتات لجنرالات أمريكا وبريطانيا الذين خاضوا حروبا ضروسة للإستيلاء على هذه المنطقة وفقدوا المئات من جنودهم. ولذلك شن العدو المحتل والعميل حملة إعلامية شعواء بعد هذه العمليات بنشر أخبار كاذبة تفيد بقتل المجاهدين وإصابتهم، ودعاية أن المجاهدين المقاتلين في مديرية سنجين هم أتباع الدول الأخرى وخاصةً باكستان، مع أنه لم يكن في هذه العمليات أي أتباع للخارج، بل جميعهم كانوا من المجاهدين المحليين من سكان مديرية سنجين و كجكي وموسى كلا. وقد قتل في معارك تمشيط ساروان كلا أكثر من مائة عنصر من عناصر الصحوات والشرطة، وقد كانت جثثهم باقية في ميدان المعركة، ثم نقل الصليب الأحمر جثث 35 قتيلا، وسلم المجاهدون جثث الباقين إلى أهالي المنطقة لينقلوها إلى العدو، لأن العدو كان لا يستطيع أن ينقل جثث قتلى جنوده، وغنم المجاهدون أكثر من 100 قطعة من الأسلحة.
وبعد تكبد هذه الخسائر والهزيمة النكراء للعدو، شن الأخير هجوماً عسكرياً على ساروان كلا، وجاء قائد قوات كرزاي إلى المنطقة، وبتزامن مع مجيئه، حشد العدو قواته عن لشكركاه للهجوم على المنطقة المفتوحة، وهكذا نزل جنود الكوماندوز من المروحيات في منطقة كنك مانده بساروان كلا، ليشنوا هجوماً على

المجاهديـن مـن عـدة جوانـب، ولكـن المجاهديـن كانـوا علـى يقظـة تامـة لمثـل هـذه الحـالات، فلمـا علمـوا بـأن قائـد القـوات شـير محمـد كريمـي نـزل فـي مركـز القـوات الأمنيـة بمديريـة سـنجين، شـنوا هجومـاً شـديداً بضربـات الصواريـخ وقذائـف الهـاون علـى مركـز القـوات الأمنيـة ممـا دفـع قائـد القـوات شـير محمـد كريمـي إلـى الفـرار، وهاجمـوا الرتـل العسـكري الـذي كان فـي طريقـه إلـى الهجـوم علـى المجاهديـن بالقـرب مـن سـوق سـنجين فـي منطقـة شـكر شـيلي وفجـروا دباباتهـم بالعبـوات، وفـي نفـس الوقـت شـنوا هجومـا شـديدا علـى الجنـود المشـاة الذيـن نزلـوا مـن المروحيـات فـي منطقـة كنـك مانـده، وقـد تـم تصفيـة عناصـر هـذه المجموعـة الكوماندوزيـة، وبقيـت جثـث 16 قتيـلا منهـم فـي سـاحة المعركـة بينهـم قائدهـم علـي محمـد، وقـد غنـم المجاهـدون رشاشـه الأمريكـي الخـاص، ومنظـار ليلـي وتجهيـزات أخـرى.

وفـي منطقـة شـهزادي نـزل الأمريكـان مـن طائراتهـم لكنهـم لـم يتمكنـوا مـن أن يتحركـوا فـي المنطقـة خشـية هجمـات المجاهديـن، فمكثـوا هنـاك يوميـن، وفـي اليـوم الثالـث ولّـوا هاربيـن فـي طائراتهـم، وكـذا تكبـد الرتـل العسـكري خسـائر فادحـة، فقـد أُعطِبـت العشـرات مـن مدرعاتـه وعرباتـه العسـكرية، وحطـام 30 منهـا بـاقٍ إلـى الآن فـي سـاحة المعركـة، وعـدد الآليـات المحطمـة يتجـاوز الــ 100، وقـد استشـهد فـي هـذه المعركـة 10 مـن المجاهديـن كمـا جـرح 25.

ولمـا تكبـد العـدو خسـائر كبيـرة فـي هـذه المعركـة، راح يأخـذ ثـأره بقتـل الأبريـاء المدنييـن، وصـار يطلـق النيـران العشـوائية علـى المنـاطـق السـكنية، ممـا أدى إلـى إصابـة منـازل المدنييـن ووقـوع الضحايـا بينهـم، وكـذا الجنـود الأمريكيـون الذيـن كانـوا قـد هبطـوا فـي منطقـة شـهزادي قتلـوا فـي اليـوم الأول 10 مدنييـن بينهـم أربـع نسـوة، فاضطـر أهالـي المنطقـة إلـى تركهـا.

وقـد حقـق المجاهـدون أهدافهـم فـي منطقـة سـاروان كلا بشـكل أفضـل فـي المعـارك التـي اسـتمرت عـدة أيـام، فقـد حُـررت هـذه المنطقـة الواسـعة عـن تواجـد العـدو بشـكل كامـل، ولـم يبـقَ للعـدو أثـر إلا فـي الثكنـات التـي تقـع علـى إمتـداد شـارع كجكـي ولكـن لا يمكـن للعـدو أن يبقـى المنطقـة إلـى وقـت طويـل.

وبالتزامـن مـع عمليـات سـاروان كلا، بـدأ المجاهـدون العمليـات الجهاديـة فـي مديريـة نـوزاد، حيـث دخـل 400 مجاهـد مسـلح إلـى منطقـة تشـار كاريـز فـي مديريـة نـوزاد قبـل يـوم مـن هجـوم سـاروان كلا، حيـث اندلـع الإشـتباك مـع العـدو صباحـاً، وفـي اليـوم الأول دمـرت 8 آليـات عسـكرية بمـن فيهـا مـن الجنـود، وغنـم المجاهـدون كميـة مـن الذخيـرة والأسـلحة، ثـم شـن المجاهـدون هجومـا علـى ثكنـة منطقـة سـركانو وفتحوهـا، وقتلـوا 8 عناصـر مـن العـدو ولـم تنتشـل جثثهـم مـن سـاحة المعركـة، وتـم اغتنـام 10 قطـع مـن الأسـلحة وأربعـة دراجـات ناريـة. وفـي نـوزاد أخـرج العـدو رتـل الإسـناد مـن موسـى كلا لكـن بحمـد الله تـم قطـع الإسـناد وتفجيـر 6 آليـات عسـكرية وقتـل العديـد مـن عناصـر العـدو، واسـتمرت المعـارك فـي منطقـة تشـار كاريـز بمديريـة نـوزاد إلـى أن تـم تمشـيط كامـل المنطقـة، وخـلال المعـارك تـم تدميـر 6 ثكنـات بالكامـل، ومنطقـة تشـار كاريـز الآن تخضـع لسـيطرة المجاهديـن، وأمـا العـدو فقـد تقوقـع فـي مركـز المديريـة.

وفـي مديريـة مارجـه وخانشـين شـن المجاهـدون هجمـات متزامنـة مـع عمليـات سـاروان كلا ونـوزاد، وحققـوا أهدافهـم، حيـث تـم تطهيـر منـاطـق واسـعة فـي مديريـة مارجـة وغنـم المجاهـدون كميـات كبيـرة مـن الذخيـرة والعتـاد.

وفـي خانشـين سـيطر المجاهـدون علـى منطقـة تاغـز وخيـر آبـاد، وقبـل هـذه العمليـات كانـت فيهمـا عـدة مراكـز للشـرطة والصحـوات، وفـي معـارك خانشـين كلهـا استشـهد 5 مـن المجاهديـن بينمـا قتلـى العـدو بالعشـرات، وفـي معركـة واحـدة استشـهد 3 مـن المجاهديـن لكـن إعـلام العـدو ضخـم الموضـوع وقـدّر خسـائر المجاهديـن نحـو 40 شـهيدا، وكتـب موقـع بـي بـي سـي: (لقـد قُتـل عشـرات الطالبـان فـي معركـة خانشـين الشـديدة) ولكـن ذلـك كلـه كـذب صـراح، فمـا قتـل فـي معـارك خانشـين إلا 5 مـن المجاهديـن.

وإضافـة إلـى الفتوحـات التـي سـبق ذكرهـا شـن المجاهـدون عمليتيـن موفقتيـن فـي ولايـة هلمنـد، ففـي خضـم هـذه المعـارك التـي دارت علـى ثـرى سـاروان كلا وأربكـت العـدو وأدهشـته، شـن المجاهـدون هجمـات واسـعة عليـه فـي كجكـي وغريشـك. ففـي كجكـي اقتحـم المجاهـدون ثكنـات العـدو، وفتحـوا ثـلاث ثكنـات وقتلـوا 23 جنديـا مـن جنـود العـدو بينهـم قائـد كبيـر، وفـي مديريـة غريشـك كانـت منطقـة ده ادم خـان نقطـة قـوة للعـدو، وادعـى العـدو العـام الماضـي انتفاضـة شـعبية ضـد المجاهديـن، وكـذا منطقـة ميرمنـد وزمبيلـي المكتظـة بالسـكان مـن المنـاطـق المهمـة فـي جريشـك، هـذه المنـاطـق التـي سـعى فيهـا الصليبيـون المحتلـون مسـاعٍ حثيثـة للسـيطرة عليهـا، وبنـوا قواعـد وثكنـات عسـكريةً فيهـا، تحولـت خـلال الأعـوام الأربعـة الماضيـة إلـى خـط نـار بيـن المجاهديـن والأعـداء، ولكـن ببركـة العمليـات الأخيـرة المباركـة تـم تمشـيطها وتطهيرهـا مـن رجـس العـدو، وهـرب الصحـوات والشـرطة كلهـم نحـو مركـز مديريـة جريشـك. ففتـح هـذه المنـاطـق كان إنتصـارا كبيـرا للمجاهديـن لأنهـا كانـت تعتبـر نقطـة قـوة للعـدو والتـي افتقدهـا الآن.

قطعت جهيزة قول كل خطيب!

بقلم: عرفان

لقد جرت الانتخابات الرئاسية وفق ما أراده الاحتلال، وكان الأوفر حظاً فيها أشرف غني وعبدالله عبد الله. ومما لا شك فيه أن حملتيهما مارستا التزوير في الجولتين، وقد تكون إحداهما فاقت الأخرى في ذلك، لكن الأخرى أيضا لم تألو جهدا. يقول المحللون إن الانتخابات الحالية -مثل سائر الشؤون الأفغانية- كانت مرتعاً للجهات الأجنبية، وإن أحد الطرفين كان محل تأييد وثقة من دول الجوار في الجولة الأولى، وكان الطرف الآخر تؤيده الدول البعيدة نسبياً وقد لعبت الأخيرة دوراً أساسياً في تمويل حملة أشرف غني أحمد زاي في هذه الجولة.

أُرجِئت نتائج الانتخابات مراراً حتى وصل الأمر إلى ادعاء كل واحد من عبد الله وأشرف غني فوزه في الانتخابات، وأعلن كل واحد منهما نفسه رئيساً للبلاد، وقُدِّمت الشكاوى إلى الأسياد ثم أجرى كل من الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري، اتصالات هاتفية بهما، وطلبا منهما انتظار النتائج النهائية، والعودة إلى اللجان القانونية بدلاً من خلق الفوضى وانتهاج سبل غير قانونية. وفي اتصالين هاتفيين منفصلين لوّح اوباما بـ«وقف المساعدة الاميركية» اذا سُجِّلت «أعمال عنف» أو «تحركات خارج الإطار الدستوري».

ثم جاء وزير خارجية أمريكا والتقى بالأقانيم الثلاثة: المرشحان وكرزي، وأوصاهم باحترام الدستور كما لم يدّخر جون كيري جهداً بهدف تشجيع التوصل إلى تسوية بين المرشحين وتجنُب تحول الأزمة الانتخابية إلى فوضى سياسية. وأضاف: «نريد أفغانستان موحدة ومستقرة وديموقراطية» ونريد عملية انتخابية «مشروعة».

فعند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب، والتقى عبدالله بدوره وزير الخارجية الأمريكي وإذ شكره على «تضحيات» الأميركيين في أفغانستان، شدد على أن «نجاح العملية الديموقراطية» وحده يمكن أن يسمح للبلد بالمحافظة على مكتسبات ما بعد 2001.

أما بالنسبة للشعب والبلاد فكلا المرشحين أحلاهما مُرّ، فعلى سبيل المثال: عبد الله عبد الله الذي يعد من أهم الشخصيات في التحالف الشمالي والذي شغل منصب وزير الخارجية الأسبق، لايريد خروج قوات الاحتلال من البلد! ويقول إن الخروج سيكون بمثابة الدفع إلى الوراء! ويقول: من مصلحة افغانستان التوقيع على الاتفاق الأمني الثنائي وهاهو قد شكر جون كيري بتضحيات الأمريكيين، ونحن نعلم جيداً هذه التضحيات التي قامت بها أمريكا وشنت حرباً شعواء عارمة همجية ضد شعبنا الباسل، وكانت نتائجها مئات الآلاف من الضحايا المدنيين العزل وآلام والمصائب والجروح والدماء والدموع، حيث قُصِفت القرى بمن فيها بأكملها إلى حد التدمير والمحو الكامل. لقد فجعت القلوب والأكباد وأهلكت الحرث والنسل، وهدمت وداست شعائرالدين، ونسفت البيوت الآمنة، وقصفت المدارس والمساجد، وأسرت المدنيين وزجتهم في دياجير السجون والمعتقلات. هذا مافعلته الأيدي الآثمة لأمريكا وحلفائها، فهل هذا الإجرام يُعد من مكتسبات مابعد 2001؟ كما يقول عبد الله عبدالله؟!.

هذا هو عبدالله الذي أفنى شبابه في قتال بني جلدته، مرة حزب حكمتيار، وأخرى حركة طالبان الإسلامية. وكان لايخفى حقده للأخير فيركز في خطاباته على أن طالبان ليست خطراً على أ فغا نستا ن فقط وإنما هي تهديد ممنهج سيهدد العالم بأسره. وأما المرشح ا لآ خر أشرف غني، الأكاديمي الذي أفنى معظم عمره في خدمة الغرب لا يعتبره بعضهم



سياسياً محنكاً ولا مقاتلاً حربياً لكن يقول عنه مقربوه: «إنه فصيح مفوه و يجيد الحديث بالكلمات». وهو ينتمي إلى قبيلة البشتون، إحدى أعرق القبائل الأفغانية، تخرّج في الجامعة الأميركية في بيروت، تعرّف على زوجته «رولا سعادة» وعاد إلى أفغانستان. وحينما احتلت امريكا بلادنا عُيِّن وزيراً للمالية بين عامي 2002 و 2004 و في 2009، ترشح للانتخابات الرئاسية، لكن الحظ لم يحالفه، وهذه المرة قام أشرف غني بالقيام بحملة انتخابية رئاسية و معه من يشد أزره و يأخذ بيده ويعضده ويفتل حبله، «عبد الرشيد دوستم» وهو قائد شيوعي ماركسي من الأوزبك الذين ينتمون للمغول، ويعد دوستم من أقوى الزعماء الأوزبك. إنه قائد الحرب الشيوعي السابق، وهو من يُشار إليه بالبنان بين المجرمين. وحدّث عن جرائمه البشعة ولاحرج! فقد تحالف مع القوات الأمريكية والبريطانية وشاركت قواته معهم في إبادة المجاهدين في المجزرتين: قلعة الموت (جانجي) والمستوعبات 2001

وقد نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقاً خطيراً آنذاك حول جريمة حرب خطيرة نفذتها عصابات ذلك المجرم حليف امريكا بالتنسيق مع الضباط الامريكيين المجرمين، وأسفرت عن قتل مايزيد عن 1000 شخص خنقاً وعطشاً وفطساً بعد ان حُشِروا في 13 حاوية لنقلهم من قندوز إلى سجن شبرغان وتركوا دون ماء أو هواء لعشرات الساعات ليموتوا اختناقاً وعطشاً.

فياترى هل مهزلة تلك الانتخابات ستحل المشكلة؟ وهل سينجح هؤلاء في حل القضية؟ إنهما عميلين للاحتلال بكل ما في الكلمة من معنى، وقد ثبت عمالتهما للجميع ويشهد بذلك ما يقوله (ماكس بوت) محلل سياسي أميركي: «مما يثلج الصدر أن المرشحين اللذين حصلا على أكبر عدد من الأصوات، وزير الخارجية السابق عبدالله عبدالله، ووزير المالية السابق أشرف غاني، معتدلان مواليان للغرب، وقد تعهدا بتوقيع اتفاقية تسمح لبعض القوات الأميركية بالبقاء بعد هذا العام».

أضف إلى ذلك أنه عندما خلا اشرف غني بعبد الله كان كيري ثالثهما، فتمخضت المقابلة عن الوئام والمصالحة. إن الأصوات للافغان، والقرارالنهائي للاحتلال! وكلما أرادت امريكا إنجاح أحد المرشحين، فلا مجال للخلاف ولا ينازعها أحد، بل الحكم لها في جميع شؤون البلاد، ليس في التنصيب والإقصاء فحسب، بل حتى في السعي لتوقيع الاتفاقية الأمنية في عهد هؤلاء. فهل ستربح أمريكا الحرب بعد ماخسرتها خلال 13 سنة؟ خسرت أمريكا في أفغانستان كل شيء، خسرت مصداقيتها وأبهة آلتها العسكرية وخسرت صيت التقنية الفائقة ومجدها السياسي وزعمها بريادتها لقضايا حقوق الإنسان في العالم، ليس هذا فحسب بل خسرالاف من جنودها الذين لقوا حتفهم في اطول حرب فرضت عليهم فرضا. والبيت الأبيض يعي جيداً أن نصف الأميركيين يعتقدون أن هذه الحرب كانت خطأ بحسب استطلاع للرأي أجراه اخيرا مركز جالوب.

نقول لأمريكا وحلفائها أن هذه الأرض لم يطأها غازي إلا و قد عرف في حينه أنه راحلٌ عنها وأن الأرض لأهلها، وأن أيام الاحتلال في هذه البلاد ستكون دموية أكثر مما تصوروها. ألم تقرؤا التاريخ فتعلموا ما حل بالمغول والإنجليز والروس؟ كلهم أتوا بأحلام وردية ظناً منهم أن ربيع هذه الأرض لا يحمل شوكاً في ورودها، وأسوداً في وديانها، ولكنهم واجهوا الأشواك العضال والأسود المناضلين فهربوا بالخزي والعار وتركوا من خلفهم تركة ثقيلة لأجيالهم القادمة، و الذل والهوان لحلفاءهم من العملاء.

وقد كتبت أشهر الصحف الفرنسية وهي صحيفة (نوول ابزرفر) قبل أعوام في مقال تحليلي عن وضع (أوباما) والقوات الأمريكية في افغانستان كتبت: (إن أوباما غرق في مستنقع الحرب في أفغانستان مثلما كان قد غرق (ريشارد نكسون) في مستنقع فيتنام، ولا مخرج لأوباما من هذا المأزق إلاّ المخرج الذي جرّبته أمريكا للخروج من مأزق فيتنام). وحين رأى الأمريكيون فشل إستراتيجية أوباما المتمثلة في زيادة القوات الحربية في أفغانستان عَمِدوا إلى التفكير في وضع إستراتيجية جديدة والتي عبّر عنها المحللون السياسيون العسكريون بـ (إستراتيجية أفغنة الحرب) وقد قاموا بذلك ونقتطف ثمارها كل يوم.

نقول للمعتدين أن الأرض لأهلها، وأن شعبنا لم يملّ تقديم التضحيات الجسام من أجل أرضه وعرضه ودينه ومذهبه، وإنكم لم تستطيعوا أن تقنعوا هذا الشعب بأفكاركم القذرة وديمقراطيتكم الزائفة، حيث علم الشعب أن ما تدعون إليه باطل وأنكم تدهنون من قارورة فارغة، وأن الذين يدّعون أنهم يؤمنون بترهاتكم هم أصحاب المصلحة لا أكثر، وهم أيضاً لم يقتنعوا بها وأما الذين يقاتلونكم مصممون على إخراجكم فاعلموا أنكم مُخرَجون من هذه الأرض وإنكم جند مغرقون.

إن علاج المشكلة في نظرنا يكمن بخروج آخر جندي صليبي من أرض البلاد تماما كما خرج آخر جندي روسي محتل بعد سنين من الحكم والإحتلال الشيوعي للبلاد. وبعد ذلك المصالحة بين الأفغان والتعايش السلمي في ظل الدستور الإسلامي والحكم الشرعي. هذا أمر يجب أن يفهمه الأمريكان جيدا، وعليهم أن يستفيدوا من الدرس الذي لقنه المجاهدون الأفغان للروس سابقاً، وإلا غرقوا في المستنقع وكان في غرقهم تفكك اتحادهم الغربي كما تفكك الاتحاد السوفييتي، وستسقط أمريكا كما سقط غيرها من الإمبراطوريات، وستطوى صفحتها، ولن تقوم لها قائمة، بل لن يبكيها أحد بسبب كمّ الجرائم التي ارتكبتها ضد الإنسانية.

وليقضي الله أمرا كان مفعولا. صدق الله العظيم .

أمريكا والإبادة الجماعية!!

بقلم: صلاح الدين

كتب الباحث في علوم الإنسانيات منير العكش أن الإمبراطورية الأمريكية قامت على الدماء وبنيت على جماجم البشر، فقد أبادت هذه الإمبراطورية الدموية 112 مليون إنسان (بينهم 18.5 مليون هندي أبيدوودمرت قراهم ومدنهم) ينتمون إلى أكثر من 400 أمة وشعب - ووصفت أمريكا هذه الإبادات بأنها أضرارهامشية لنشر الحضارة – وخاضت أمريكا في إبادة كل هؤلاء البشر وفق المعلوم والموثق 93 حرباً جرثومية، أبيد بها الهنود الحمر بـ 41 حرباً بالجدري، و4 بالطاعون، 17 بالحصبة، و10 بالأنفلونزا، و25 بالسل والديفتريا والتيفوس والكوليرا. وقد كان لهذه الحروب الجرثومية آثاراً وبائية شاملة اجتاحت المنطقة من فلوريدا في الجنوب الشرقي إلى أرغون في الشمال الغربي، ففي عام 1636 ظهرت أول وثيقة تثبت استخدام الأمريكان للسلاح الجرثومي عمداً، وقد كتب القائد الإنجليزي العام اللورد «جفرى أمهرست» إلى «هنرى بواكيه» يطلب منه أن يجري مفاوضات مع الهنود ويقدم لهم بطانيات مسمومة بالجدري، فأجاب بواكيه (سأحاول جاهداً أن أسممهم ببعض الأغطية الملوثة التي سأهديها لهم). وببطانيات ومناديل تم تلويثها في مستشفى الجدري إنتشر الوباء بين أربعة شعوب هندية (الأوتاوا - ينيغو- والمايامى الينى ونايبه) وأتى على أكثر من مئة ألف طفل وشيخ وامرأة وشاب.

هذه هي امريكا راعية حقوق البشر المتباكية على الحرية وعندما نتصفح سجلها الأسود نجدها اول من القى بالقنابل النووية على رؤس البشر، ويصادف هذا الشهر أن مدينة هيروشيما وناجازاكي اليابانية تقيم إحياء الذكرى (69) للقصف الامريكي بقنبلة ذرية، والذي أسفر عن مقتل 264 الف شخص وسبب اعاقة عقلية وجسدية لملايين أتوا وسيأتون من بعدهم. وهكذا تمر على العالم ذكرى أيام مشهودة في تاريخ البشرية وهي ذكرى تفجير المدينتين المذكورتين بأول القنابل النووية من قبل الولايات المتحدة الامريكية الآثمة.

إن تاريخ أمريكا حافل بالجرائم والمظالم وإن كل جريمة ستقترف إلى الأبد، فلها نصيب من الجريمة والظلم لأنها أول من سنّ جريمة القتل والدمار. فهي التي اخترعت اسلحة الدمار الشامل وجربتها على رووس البشر الأمنين وهي التي ابتكرت الأنواع البشعة للمظالم والتعذيب في أنحاء المعمورة، حيث أن هناك الالأف من المعتقلات والسجون في العالم يُزج فيها بمئات الالأف من الأبرياء دون ذنب أومحاكمة، كما تقتل مئات الآلأف يومياً في البلاد التي غزتها متهمة إياهم بالارهاب والتمرد!.

يقال أن أمريكا ارتكبت أخطاء تقنية جديدة باستخدامها للقوة النووية، حيث يسرد أحد الكتاب اليابانين تلك اللحظة المشؤمة وهي بداية هذا الاختراع الآثم واستخدامه لإفناء البشرية حيث يقول: كانت عقارب الساعة تشير تماماً الى الخامسة والنصف صباحاً في يوم 16 يوليوعام 1945. كانت امريكا والعالم في ذلك الوقت في نهاية الحرب العالمية الثانية إذ لمع توهج مخيف عبر الأفق وسرعان ما استحالت السماء بعده إلى لون برتقالي غريب ثم صعدت ثلاث حلقات من الدخان الفظيع إلى كبد السماء ثم أضاءت الدنيا كأنها في رابعة النهار ثم سمع ما يشبه الإعصار المدمر يتحرك بقوة غير معهودة من طرف تلك الظاهرة العجيبة وظن الناس أن الذي سطع في الأفق الجنوبي هو مذنب ارتطم بالارض من الفضاء الخارجي وكذلك رصدت هذه الظاهرة في مدن بعيدة.
كان الليل مازال مخيفاً بسواده عندما ارتفع فجأة عند منتصف الساعة السادسة وهج السماء أضاء روؤس الجبال بلون أحمر برتقالي ثم حل الظلام مرة أخرى وخيل للناس أن الشمس بزغت فجأة ثم اختفت وكان سكان قرية كازينونو التي تبعد 65 كيلومتراً من الأموجوردو فقد روعوا من منامهم فانطلقوا مذعورين من فرشهم الدافئة وقد استولى عليهم الرعب في حين كانت بيوت الناس تهتز من الرجفة وكأن ماردا أو قوة تلعب ببيوتهم وقد اعتقدوا أن أبواب جهنم قد فتحت فعلاً.

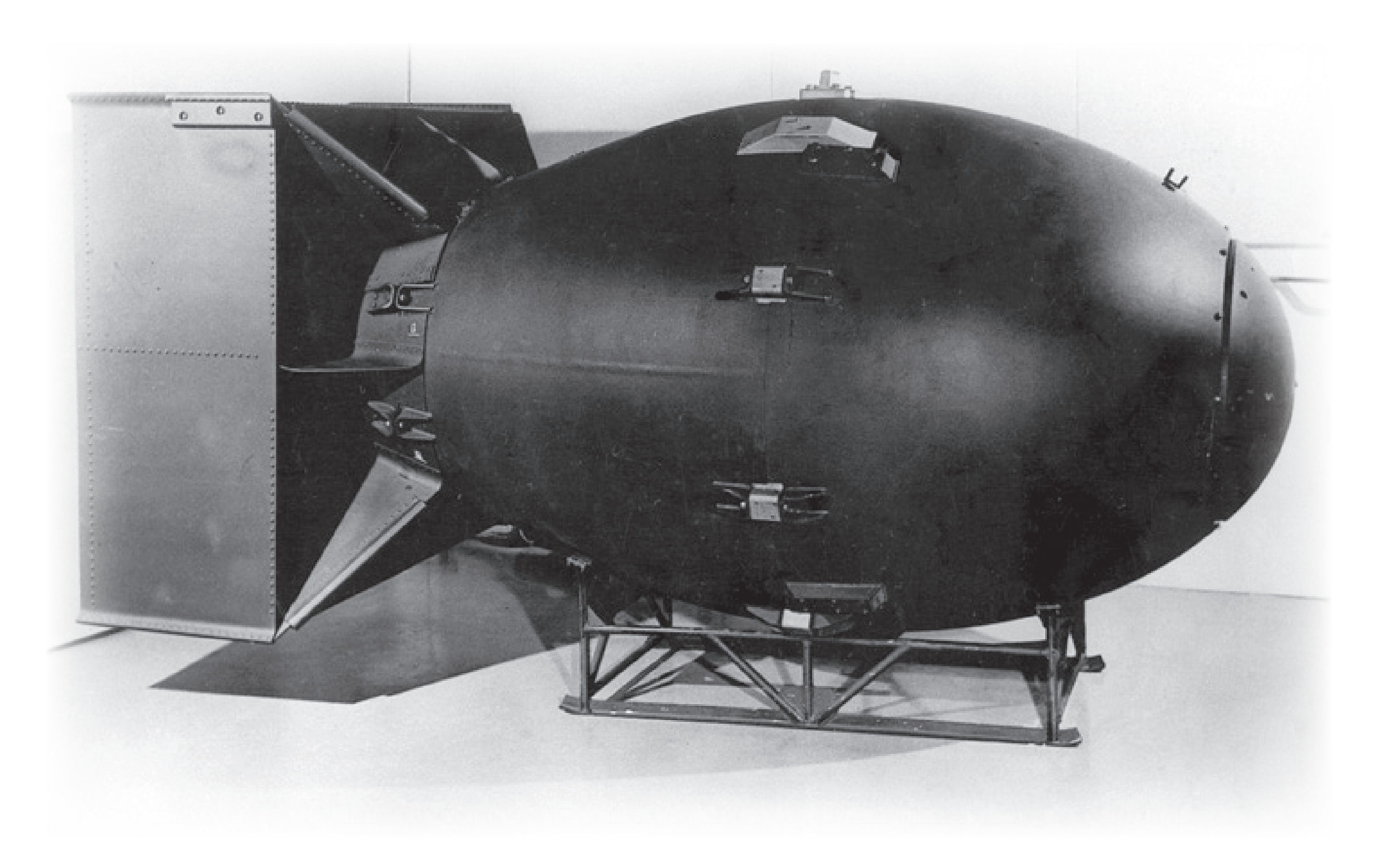
ماذا قالت الجرائد في اليوم التالي لهذه الظاهرة الكونية؟ فقد ذكرت أن أنفجاراً ضخماً حصل لمستودع الذخيرة تابع للجيش الأمريكي وفي صباح اليوم نفسه كان الرئيس الأمريكي هاري ترومان يجتمع مع الستالين على مائدة المفاوضات بين أنقاض وخرائب المكائن الألمانية وغطى السرور محياه وظهر ذلك في حركات عينيه ويديه بعد أن وضعت بين يديه برقية {العملية تمت صباحاً} ويبدو أن النتائج كانت مطمئنة وفاقت كل التوقعات، وفي يوم 6 أغسطس عند الثامنة صباحاً تحركت مجموعة من الطائرات من طراز ب 29 وأمر الطيارون بالقاء الحمولة ثم الاندفاع إلى أقصى علو ممكن، ولا يلتفت منكم أحداً وامضوا حيث تؤمرون.



وعندما سطعت الشمس النووية فوق مدينة هيروشيما وطوى تحت جناحيه أرواح وأجساد عشرات الآلاف من البشر أصرت أمريكا «بتوقيع واحد» من الرئيس الأمريكي على ضرب مدينتي هيروشيما وناجازاكي وحرق مئات الألاف من الناس بالنار النووية الجديدة وسطعت الشمس النووية فوق هيروشيما معلنة امتلاك الانسان وقود النجوم وإمكان إفناء جنسه العاقل في برهة واحدة ووصول الانسان إلى القوة التي ما كان يحلم بها من قبل. ومن حريق هيروشيما في ساحة النيران وقوافل الموت بعد أن أخذت يد الموت رقماً مرعباً حيث فني في دقائق معدودة قرابة 150 ألفاً من الناس، وما تبقى منهم جاء وصفهم على لسان كاتب ياباني (يوكواوتامايلي) وهو يقول: «إني تيقنت أنه لا شك أنها نهاية العالم كما كنت أقراها في الكتب عندما كنت طفلا. بعد قليل مواكب المعوقين من جميع الانواع والاشكال لم يعرف التاريخ لها مثيلا تتهافت وهي تنزح من وسط المدينة باتجاه الضواحي المحيطة بها كانت أذرعهم ووجوههم تتدلى، ليست فقط جلود أيديهم وحدها، بل أيضا جلود وجوههم وجميع أطرافهم، كانت تتساقط مهترية. ولو اقتصر الأمر على شخصين أوثلاثة لهان الأمر، ولكن أينما تتوجه تصادف مثل هؤلاء الأشخاص، كثيرون سقطوا أمواتاً على طول الطريق ولازلت أراهم ثانية وهم يتقدمون كالأشباح ولم يبدُ عليهم أنهم ينتمون إلى هذا العالم وبسبب جراح أولئك الناس، لم يكن بالإمكان أن نعرف فيما إذا كنا نراهم من الوجه أوالظهر.

هذه كانت هدية امريكا للعالم، امريكا المتحضرة والداعية للحرية والديمقراطية والتعايش السلمي للبشرية. إن هذا الاختراع بلا شك نقمة لبني الانسان وعلينا أن نسال هل يحق للتاريخ البشري أن ينسى يد أمريكا الأثمة التي استخدمت هذه الأسلحة الفتاكة والتي قتلت في لحظة واحدة ما يزيد على مئة الف انسان ناهيك عن الموت بعد ذلك نتيجة الحرارة العالية التي تصل الى مئات الدرجات المئوية والاشعاع القتال الفتاك الذي تسبب بحروق وسرطانات وأثار وراثية وتشوهات ما تزال وصمة عار في وجه السيدة امريكا القذرة. وتجدر الاشارة انه حين تنفجر القنبلة النووية تتسبب في تكون موجة ضغط هائلة تدمر كل ما يقف في طريقها، وتنتقل هذه الموجة بسرعة الصوت في منطقة الانفجار، وتقل سرعتها كلما ابتعدنا عن منطقة الانفجار. إن الانفجار الهائل الذي يتولد من هذه القنبلة يتسبب في تكوين كرة نارية هائلة تصل درجة الحرارة داخلها لمئتي ألف درجة حرارية، وتكون كرة اللهب تلك أكثر توهجاً من قرص الشمس في جو مشمس، وتنتقل هذه الحرارة المرعبة في صورة اشعة حرارية تصيب كل ما يتعرض لها بحروق مختلفة حسب بعده عن القنبلة وكذلك يتسبب الانفجار النووي في إطلاق سيل من اشعة جاما غير المرئية والنيوترونات خلال الأجزاء الاولى من أول ثانية بعد الانفجار ويتسبب تعرض الانسان لهذه الاشعة في حدوث تسمم اشعاعي قد يؤدي إلى الوفاة حسب الجرعة التي يتعرض لها الشخص. فلنعرف أي حماقة ارتكبها الانسان الامريكي في حق نفسه وبني جلدته؟

نقول إن أمريكا لا تزال تقوم بالاعمال الإجرامية على كوكبنا المثخن بالدماء والجراح فهي تقصف البيوت الآمنة في البلاد الاسلامية، وتقتل المدنيين العزل في عقر دارهم. وهاهي تستخدم مرة أخرى أسلحة محرمة دولياً في جميع البلاد التي تقع تحت نير احتلالها. فهي التي استخدمت في بلادنا القنابل العنقودية واعترف



نموذج للقنبلة النووية المُسماة بـ (الرجل البدين) التي ألقتها أمريكا على مدينة ناجازاكي اليابانية

مسؤولون عسكريون بارزون في القوات الأمريكية باستخدام القنابل العنقودية خلال عمليات القصف في أفغانستان، بالإضافة إلى استخدامهم الفسفور الأبيض والأسلحة شبه النووية الجديدة بحيث أصبحت أرض بلادنا حقلاً للتجارب الحية على البشر وأصبحت سوقاً نافقاً للأسلحة الاسرائيلية اليهودية.

هذا ومنذ أن تأسست الولايات المتحدة الأمريكية قامت بالتدخل العسكري في أنحاء العالم أكثر من مائة مرة، وقامت بإرسال جنودها وعتادها إلى أراضي دول أخرى أكثر من مائتي مرة، ومنذ الحرب العالمية الثانية أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية جيوشها إلى أكثر من عشرين دولة كما قصفت ثلاث وعشرين مرة أراضي دول مسلمة ومسالمة ولازالت تتدخل في شوؤن الدول المسالمة إما بالغزو المباشر أو بإشعال الحروب والفتن الداخلية.

إن الأمريكيون في أحقاب الدهر يسعون في الأرض فسادا. إنهم يسفكون دماء الأبرياء ويضرمون نيران الحروب فوق المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها. إنهم يقاتلون المسلمين في عقر دارهم ويجوسون خلال ديارهم وبين أيديهم الدبابات المدججة، وفوق رؤسهم الطائرات المحلقة في جو السماء، ووراء ظهورهم مئات الآلاف من الجنود والكلاب المدربة الذين يقطعون على الناس طريقهم إلى الحياة الكريمة الآمنة المطمئنة جهاراً نهاراً.

لقد فعل الأعداء المتبجحون المتغطرسون الذين احتلوا بلادنا وقبل ذلك بلاداً أخرى، فعلوا الأفاعيل وارتكبوا المظالم البشعة والفجائع التي لامثيل لها في التاريخ وعلى مر الدهور والأزمان. وتخوض اليوم أمريكا وحلفائها معارك طاحنة ضد شعبنا الأعزل، وقد شاهد العالم صور القتلى من المدنيين الأفغان التي التقطها جنود الاحتلال كتذكار!.

نحن بدورنا نذكرهم بأن شعبنا الباسل قاوم أعتى قوة في العالم وقد أسقط إحدى أعظم الامبراطوريات العظمى على مرأى ومسمع العالم. وأرغمها على أن تجر أذيال خيبتها ملطخة بالخزي والعار، مخلفة ورائها آلاف القتلى من جيوشهم في مقبرة الامبراطوريات واليوم جاء دوركم انتم، ونحن نؤمن بوعد الله وإنجازه، كما نثق بأن التدبير تدبير الله، والنصر من عند الله، والكثرة العددية ليست هي التي تكفل النصر، والعدة المادية ليست هي التي تقرر مصير المعركة.

قال السيد جمال الدين الأفغاني رحمه الله: (ملعون في دين الرحمن، من يسجن شعباً، من يخنق فكراً، من يرفع سوطاً، من يُسكت رأياً، من يبني سجناً، من يرفع رايات الطغيان، ملعون في كل الأديان، من يُهدر حق الإنسان.)

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

هلمند..معقل الغزاة والفاتحين ومقبرة العملاء والمحتليّن

بقلم: أبو صلاح

من الطبيعي أن تحظى محافظات وولايات أفغانستان بالنصيب الأوفر من عمليات خيبر الربيعية التي أعلنت من قبل مجاهدي الإمارة الإسلامية في 12 من رجب لهذا العام ضدّ المحتلين وأذنابهم العملاء.
ومن هذه الولايات التي أضرمت لهيبها على المحتلين والعملاء، وباتت تلفح وجوههم في الهيجاء وأسخن الميادين هي ولاية هلمند معقل الغزاة والفاتحين، ومقبرة العملاء والمحتلّين.
ومن لم يعرف هلمند حتى الآن فليذهب وليدُر في زقاق انكلترا ومحلاتها ليرى كم أثقلت من نساء الإنكليز اللاتي قدم أزواجهن لاحتلال هذه البقعة الكريمة، إلا أنهم لاقوا الأمرّين من المجاهدين، فإما لقوا حتفهم أو انسحبوا فارين من جحيم هلمند المضرمة.
فهلمند لن ترضى أن تطأ أقدام المحتلين ثراها أو يتجوّل الخائنون على تربها؛ بل إنها تلتهمهم في أسرع وقت إذا لم يتعظوا أو يُنهوا احتلالهم.
ولو سألت عن السبب سأجيبك بأن جميع مديريات هلمند وجميع أحياء وقرى هلمند بل وجميع بيوتات هلمند مفعمة من المجاهدين والمجاهدات، فبيوت هلمند برجالها ونسائها وشيوخها وأطفالها مجاهدون بواسل يأبون الضيم والذل والهوان ويرون من العار أن يحكم الطواغيت بلادهم، ويسود عليهم أرباب الزنى والدعارة والخمر.
فمن هذا المبدأ أضرموا الهيجاء وألهبوا أوارها على الخونة والعملاء الذين ما برحوا واقفين في فسطاط الطواغيت وخندق المحتلّين.

وتستمر الآن معارك حامية الوطيس في مديرياتها المختلفة مع جنود الجيش العميل والشرطة والمليشيات، وعلى رأسها مديريات «سنجين، نوزاد، كجكي»، ستكمل أسبوعها الثاني منذ بدئها. الهجمات التي يشنها أبناء البلد الأصليين ضد المفسدين والعملاء، تستهدف مركز مديرية سنجين وجميع النقاط الأمنية ومقرات العدو في مناطق ساروان قلعة، والمناطق المجاورة لمركز مديرية نوزاد، وجميع مناطق مديرية كجكي. وبمضي كل يوم يتقدم المجاهدون وتكون لهم إنجازات عظيمة، ويحررون أهم النقاط الأمنية والمراكز العسكرية، حيث يبلغ حتى الآن عدد النقاط والمراكز المحررة حوالي 37 مركزاً، فيما يزيد عدد الآليات والدبابات المدمرة عن 40، وعدد قتلى العدو أكثر من 400 جندي عميل، وعدد كبير من الأصابات في صفوف العدو.

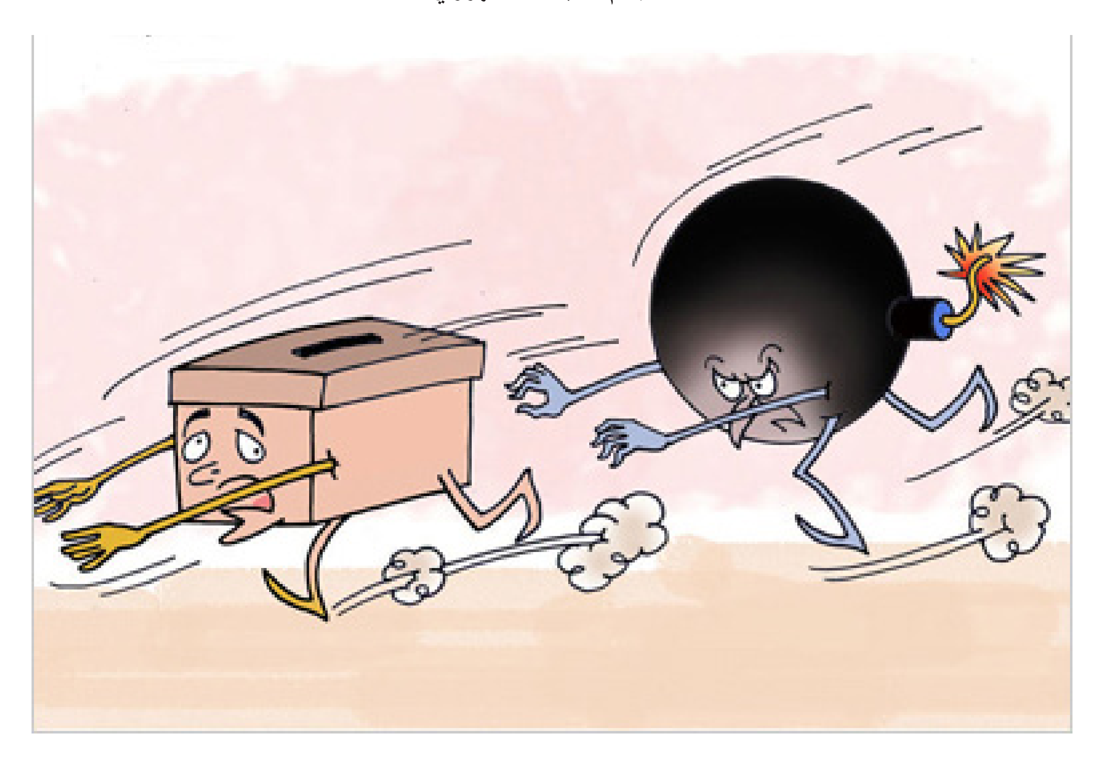
فهنيئاً لكم يا أُسود هلمند وياحماة الديار، وهنيئاً لكم أيها المدافعين عن الحق والرابضين في خنادق الجهاد على ثرى هلمند مقبرة الغزاة، فإن الأخبار التي تصلنا يومياً عن انتصاراتكم المتتالية لتنبئ بمستقبل زاهر للإسلام – بإذن الله – وكأني والله العظيم ألمح النور الشفاف يطل من خلال الشفق، وأملي بالله كبير أن يرينا بالمعتدين المحتلين وأذنابهم بالأيدي المتوضئة يوماً أسوداً كيوم عاد وثمود وما ذلك على الله ببعيد (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

وصدق الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله حين يقول: (الباطل ثعلب ماكر، والحق شاة وادعة، ولولا نصرة الله للحق لما انتصر على الباطل أبداً).
فتحية إلى أولئك الرجال البواسل الذين يواجهون الدبابات والطائرات والصواريخ والأسلحة الكيميائية والقنابل العنقودية، يواجهونها بكلمة « الله أكبر».
وتحية إلى أولئك الصناديد وصنّاع الملاحم الذين يقابلون كل أنواع الدمار والهلاك، يقابلونها بقلوب مؤمنة ونفوس مطمئنة بنصرالله القوي العزيز لعباده المؤمنين المجاهدين الذين وعدهم إياه (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (الصف:13).

وما أحسن ما قال الإمام السيد أبوالحسن علي الندوي رحمه الله تعالى: (إنه لابقاء للإنسانية، ولاقيام لدعوة كريمة بغير هؤلاء المجاهدين، وبشقاء هذه الحفنة من البشر في الدنيا – كما يعتقد كثيرٌ من معاصريهم – تنعم الإنسانية، وتسعد الأمم، ويتحوّل تيّار العالم، من الشرّ إلى الخير، ومن السعادة أن يشقى أفرادٌ، وتنعم أممٌ، وتضيع أموالٌ، وتكسد تجاراتٌ لبعض الأفراد، وتنجو نفوسٌ وأرواح لايحصيها إلا الله من عذاب الله، ومن نار جهنم). مقالات إسلامية في الفكر والدعوة ج2 ص 255.

انتخابات أفغانية ..
أم مؤامرة لإثارة النزاعات العرقية؟!

بقلم: سيف الله الهروي



هذه الأيام بالنسبة إلى أفغانستان ومستقبل هذه البلاد أيام حرجة، فأتباع المرشح الانتخابي عبد الله عبد الله طلبوا منه تأسيس دولته الخاصة بموازاة الدولة الرسمية المزعومة الأخرى عندهم. يصرّ فريق عبد الله على أنهم الفائزون في تلك الانتخابات، وعلى أنه جرى تزوير واسع في الانتخابات لإقصائه من الوصول إلى الدولة. ومن جانب آخر حذّر الغرب والولايات المتحدة عملائهم وربائبهم في أفغانستان كرزاي وأحمد غني وعبد الله عبد الله من تكرر مصير العراق. ونصحوهم بأن يتعلموا الدرس من الأخطاء التي ارتكبها ربيبهم «نوري المالكي» في العراق! وأن لا يتركوا البلد ينهار أو تُسيطر عليه الإمارة الإسلامية التي هي بالمرصاد لما يجري في كابول بين المتنازعين على الحكم، حسب زعمهم.

فهل هذه الانتخابات ونتيجتها وما جرى فيها لعبة جديدة لإثارة الفتن والنزاعات بين القوميات والعرقيات المختلفة في أفغانستان؟ خاصة أن الظروف الراهنة التي عزمت فيها الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان؛ تذكرنا بأيام الانسحاب الإتحاد السوفياتي وما جرى من حروب بعد خروج الجيش الشيوعي.

يبدو والله أعلم أن اللعبة الجديدة التي بدأها الصليبيون في أفغانستان من خلال الانتخابات التي مرّت، هي لعبة إثارة النزاعات بين القوميات. فالمرشحان اللذان تمّ دعمهما غربيًا، من عرقيتين مختلفتين. وهما عرقيتان كبيرتان في أفغانستان لكل منهما وجودهما وقوتهما وأثرهما في هذا البلد المسلم. ولكل منهما انتمائه الحزبي والسياسي الخاص وإن كان الفساد والحزبية والتعصّب العرقي يجمع بينهما. فإن فوز واحد من هذين المرشحين بالرئاسة وفشل الآخر يعني الفوز لقوميته التي ينتمي إليها لأن الحكم والرئاسة في نظر هؤلاء مغنم وليس مغرم، وتشريف وليس تكليف. وما أتعس المرشّح الذي يحرم من هذا المغنم العظيم مغنم المنصب والدولة لنفسه وحاشيته.

وقد بدت بوادر الأزمة السياسية التي يمكر بها الأعداء لهؤلاء المساكين في العقل والرؤية واضحة بإعلان المرشح الخاسر عبد الله عبد الله تأسيس دولة موازية للدولة الرسمية الحكومية بعد إعلان فوز خصمه أشرف غني في الانتخابات. الأزمة الانتخاباتية في الحقيقة مقدمة لإثارة النزاعات القومية في أفغانستان. تلك النزاعات التي كرهها ويكرهها الشعب الأفغاني المسلم الذي عاش على الإسلام وتربّى عليه وترعرع في عدل الإسلام الذي لامثيل له وعلى الأخوة الإسلامية التي

لا توجد أخوة مثلها. الأخوة التي تجمع بين جميع الأقوام والشعوب والعرقيات تحت راية واحدة وهي راية الإسلام، لافضل فيها لعربي على أعجمي ولا لأبناء طائفة وقبيلة على أخرى بعد أن جمعتهم الأخوة الدينية والإسلامية.

علم الصليبيون مدى قوة هذه الأخوة الإسلامية، لأجل ذلك يعادون الدين الإسلامي ويدعون إلى فصله عن الحكم والدولة، بتهم واهية لا أساس لها.

أما عبّاد الديموقراطية والليبراليون الذين يؤمنون بفصل الدين عن الحكم ويتخلون عن الشرع وتعاليمه عندما يتربعون على الحكم، فهم مدفوعون شاءوا أم أبوا إلى هذه اللعبة الماكرة التي رسمها الغرب، و هم واقعون في الفخّ الذي نصبه الصليبيون لهم. والبعض منهم وهم الخونة والعملاء ممن باعوا ضمائرهم ودينهم ووطنهم جزء من هذه اللعبة والمؤامرة التي رسمها الأعداء للشعب الأفغاني في محاولة لإثارة الحروب والنزاعات العرقية، بعدما تأكدت مغادرتهم البلاد وانسحاب جيوشهم الخاسرة المنهكة المحتلة لأرض الأفغان دون تحقيق شيء من الأهداف. فهذه هي الولايات المتحدة احتلت العراق بالأمس القريب ثم تركها والبلد الآن متعرض للإنهيار وحروب طائفية بغيضة كان الصليبيون وأعوانهم خططوا لها من قبل. لاشكّ أن العدو الصليبي سيغادر أفغانستان مطروداً خاسئاً. ثمّ أنه لن يغادر هذا البلد إلا بإثارة النزاع بين الشعب الأفغاني وخلق الفوضى في البلد كما فعل في العراق. وما نشهده هذه الأيام خاصة بعد الانتخابات المنصرمة يحكي عن مؤامرة ولعبة مدروسة من جانب أعداء الأمة لهذا البلد!

وبناء على هذا يجب على الشعب الأفغاني أن يأخذوا حذرهم بالقضايا التي تحيط بهم وبمستقبل بلدهم. وأن يلتفّوا من جديد حول من يثقون بدينهم وحبهم للوطن وإخلاصهم للشعب وصدقهم في القول، ويلتفوا حول من جاهدوا لتكون كلمة الله هي العليا وحول من التزموا بالأخوة الإسلامية وعاشوا وتربّوا على التعاليم الدينية والشرعية، وحول من رفعوا راية الإسلام التي ضمّت تحتها كل العرقيات والقوميات.



لقد جرّب الشعب الأفغاني الاحتلال الشيوعي وحُكم عملائهم البلاد من قبل. ثمّ جرّب أكثر من عقد الاحتلال الرأسمالي المادي الغربي وحُكم عملائهم الذين ملأوا أفغانستان فسادا وأذاقوا شعبه الويلات والدمار. وجرّب أيضا بعد مغادرة الاتحاد السوفياتي النزاعات القومية والعرقية في البلد، تلك النزاعات التي سئمها وكرهها الشعب الأفغاني، تلك النزاعات التي دمّرت الوطن وهجّرت أبنائه، تلك النزاعات التي دفعت علماء البلد وطلبته أن يقوموا بحركة إسلامية شاملة لحلّ الأزمة وإنقاذ البلاد من الإنهيار والفساد. وهذه الحركة قائمة وثابتة اليوم بحمد لله تعالى ولن تترك أفغانستان تقع في فخّ النزاعات العرقية بعد إلحاق الهزائم بالقوات الإمريكية إن شاء الله تعالى. الشعب الأفغاني سئم الانتخابات الكاذبة والديموقراطية المزيفة والمفاسد والمظالم. ولايُستبعد أن تتدفق في أفغانستان من جديد موجات؛ موجة دينية وصحوة إسلامية واسعة، موجة النكران للغرب ومايحمله من كذب ودجل وتلاعب بمصير الشعوب المسلمة وموجة العودة إلى الإسلام وتحكيمه والالتفاف حول الإمارة الإسلامية التي قاتلت ضد العدوان الإمريكي ببسالة وهي اليوم أقوى من كل وقت. وماذلك على الله بعزيز.

كيف صار اشرف غني احمدزي ثاني مفكر في العالم ولماذا؟!

بقلم: موفق أفغان

ذاع صيت الدكتور أشرف غني أحمدزي من قبل المحتلّين بأفغانستان قبل عقد في وكالات الأنباء وعالم السياسة، وما كان ذائع الصيت ولم يكن الشعب الأفغاني يعرفه قبل ذلك.

ولأحمدزي وجه مشبوه وعلامات استفهام كثيرة حيال حياته السابقة، وليس واضحاً حتى الآن في أي صف كان في عهد الهجرة والجهاد ضد السوفيات. فالبعض يقول بأنه كان من مستشاري الدكتور نجيب المقرّبين في عهد الشيوعيين وليس هذا ببعيد.

والأمر الوحيد الذي يعرفه الجميع هو أنّه من البشتون وزوجته مبشرة مسيحية ، وابنته غير معلومة الديانة ظهرت على شاشات التلفاز شبه عارية.

ولو بحثنا عن سيرته الذاتية في عهد الجهاد ضد الروس لن نجد له صفحة مشرقة تدلنا على أنه جاهد؛ بل بات جميع الذين يذكرون سيرته الذاتية يتخطون هذين العقدين من حياته، ويذكرون سيرته بعد احتلال أميركا أفغانستان.

فالحقيقة هي أنه بعد مؤتمر «بن» الذي باع فيه التحالف الشمالي البلد مقابل بعض الكراسي والمناصب ودولارات بخسة معدودة لأميركا، نصبت أميركا عبيدها على هذا البلد، وكانت مترددة في انتخاب الرئيس المخلص لها على هذا البلد. كانت أميركا تسعى إلى أن تتخذ رئيساً يجمع جميع قبائل الشعب الأفغاني تحت مظلة واحدة. أرادت في البداية أن تعيّن عبدالستار سيرت كرئيس للشعب الأفغاني إلا أنه من سوء حظه ما استطاع أن يحظى أن يكون عبداً مرضياً عندهم بسبب بعض الأمور. واستطاع كرزاي بأن يكون عبداً مخلصاً مرضياً عنه بالنسبة لهم. ولم تكن أميركا مطمئنة بتولية كرزاي الحكم، لأنه لم تكن فيه سمات الرئاسة ظاهرة آنذاك. ولم يكن باستطاعتها إلا أن تعينه رئيساً، مع أنه لم يكن معروفاً لأحد، ولم يكن محظوظاً من قبل الأطراف السياسية ولا من الناحية العسكرية والقبلية، ولكن لم يطل به المقام حتى أبهر كرزاي العالم بحكمه وحذاقته وتملقه، وطمأنهم بأن انتخابهم كان مثالياً.

استطاع كرزاي أن يظهر أمام الناس ويضحكهم بفكاهياته الرنانة في بعض الأحيان ويذرف دموع التمساح في أحيان أخرى يواسيهم في همومهم وغمومهم. واستطاع بكلامه العذب أن يغرر بالشعب ليس البشتون فحسب؛ بل الطاجيك المغررون ولهوا به أيضاً. فاستطاع أن يجلب أنظار المستغربين إليه كما استطاع أن يجلب أنظار الذين كانوا يدّعون الجهاد وسمّوا أنفسهم بمجاهدين، حيث أنه قضى فترة في أحضان أحد زعماء العصبية في الجهاد ضد الروس، وطمأنهم بأنه كان مجاهداً في يوم ما.

على أية حال كان عليه أن يودّع كرسي الرئاسة في يوم من الأيام ليعقبه شخص آخر كي يسحر الناس بشعبيته ويفوق سابقه، وكانت أميركا وراء شخص بهذه المواصفات، فبذلت في ذلك جهوداً جبّارة حتى تعثر على رجل بهذه المواصفات إلى أن وقعت على أشرف غني أحمدزي.

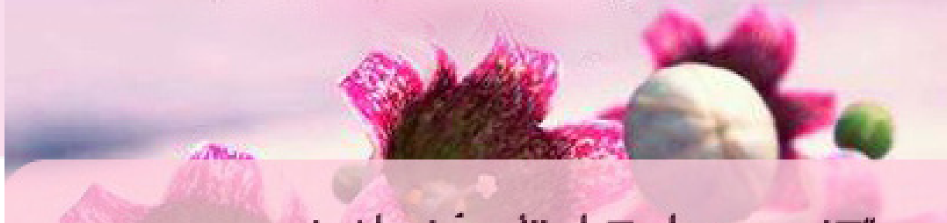
كان أحمدزي في السابق موظفاً في أحد البنوك العالمية ودرّس في بعض الجامعات، ولكن لم يسطع نجمه في مضمار السياسة ولم يبرز كمفكر أو سياسي أو اقتصادي حاذق؛ بل كان موظفاً واستاذاً عادياً في بعض الجامعات فحسب. حتى غمره حنان أميركا ورحمتها فنقلته إلى أفغانستان، وقلدته مقاليد الوزارة المالية.

فمكث في هذا المنصب من عام 2002م إلى 2004م ولكن لم يبرز منه نشاط خاص في مجال تنمية اقتصاد أفغانستان، ضغثاً على إبالة، استشرى الفساد بشكل ملفت للنظر في وقت توليه الوزارة، وانتُقِد مراراً إلى أن اضطر أن يستقيل عن منصبه ويتجه إلى أميركا.

وقالوا آنذاك بأنه قد حمل معه وثائق ومستندات هذه الوزارة المهمة إلى أميركا، ومع مطالبات الحكومة العميلة المتكررة لاسترجاعها إلى أفغانستان إلا أنه لم يعبأ بقولهم ولم يرجعها إلى أفغانستان.

فالغرب ولاسيماً أميركا كانا يستثمران فيه من ذاك الحين، فقد أعلنوا في ذاك الحين بأنه أفضل وزير للمالية للعام، كي يذيع صيته، ويعرفوه إلى عالم السياسة مع فشله الواضح في عهد وزارته، واضطراره للاستقالة والفرار إلى أميركا.

وما طال المقام به حتى عُيّن رئيساً لجامعة كابول، ولكنه لم يحرز في ذلك الوقت شيئاً يذكر. ولم يستطع بأن يحقق تقدماً ملموساً لجامعة كابول التي تأخرت عن التقدم نحو 40 عاماً إلى الوراء، ولم يقدر بأن يسيرها وفق الزمن والعصر. فمنذ كان أحمدزي رئيساً لجامعة كابول وإلى الآن تُدرّس فيها الكتب التي كانت تدرس قبل أربعين عاماً، ويدرسون للجامعيين تلك الدروس القديمة. فعالم الطب يعرف الجرثوم في الفضاء، ولكن الجامعيين في جامعة كابول يبحثون عن الجرثوم في مذكرات ومسودات أساتذتهم التي كتبت قبل أربعين



"كل يوم يمر أدرك أن الأمم تُباع بأشخاص.. شخص واحد يمكن أن يبيع أمة بكاملها، ومن هنا اشترط العلماء أن يكون رئيس الدولة مجتهداً فقيهاً تقياً ورعاً، يبايعه أربعون على الأقل من أهل الحل والعقد ومن أهل الاجتهاد.. وما لم يكن الرئيس ورعاً تقياً، قد يبيع الأمة كلها على طاولة قمار، وعلى مائدة ميسر، وقد يبيعها بفنجان قهوة يتناوله من يد غانية من الغانيات، أو من أجل رقصة من الرقصات.. ألم يَبع رأس سيدنا يحيى برقصة من سالومة اليهودية..؟؟"

عاماً.

فهو لم يستطع تحقيق أي إنجاز ملموس في تغيير المنهج الدراسي البائد في الجامعة؛ بل لم يستطع حتى أن يلبس امتحانات القبول في الجامعة بلباس. والأعجب من هذا وذاك، أنه حتى الآن بقيت أسئلة جميع الفروع والأقسام والمهن كالطب، والهندسة، وقسم التعليم، والعلوم الشرعية بقيت أسئلتهم واحدة. فالطالب الذي يحب العلوم الشرعية ينجح خلاف ميوله في مهنة الهندسة، أو طالب يحب الطب ينجح في العلوم الاجتماعية.

وعندما عرف الغربيون بأن أحمدزي فشل في مهامه، خططوا كي يشهروه بأنه مفكر عبقري. ولأجل ذلك جعلوه من المرشحين كي يكون أميناً للأمم المتحدة عام 2006م ولكن لم يصوت له أحد، وفاز بان كي مون مع أنه لم يكن مشهوراً كمفكر. وبعد عام من هذا الفشل الذريع رشح نفسه كي يكون رئيساً للبنك العالمي ولكنه باء أيضاً بالفشل.

وبعد ذلك فوضوا إليه مسؤولية الاتفاقية الأمنية وفشل في ذلك أيضاً، بل بقيت وصمة عار على جبينه إلى الأبد. فعندما قرروا نقل المهام الأمنية من الأميركان إلى الأفغان في افغانستان، وبعد الاتفاق في نفس الليلة قام المحتلّون الأجانب بمداهمة تلك المنطقة دون أن يخبروا عبيدهم. بل الأشنع من هذا وذاك أن منطقة آباء أحمدزي شهدت فضيحة كبرى فبعد الاتفاق ونقل السلطة من الأميركان إلى أذنابهم في تلك المنطقة، قام المحتلون في الصباح بقصف عنيف على العملاء أدّى ذلك إلى مقتل 30 من العملاء.

وبعد جميع هذه الإخفاقات المتتالية التي لحقت بأحمدزي لم يكن للغرب إلا أن يستعمل آخر الحيل التي كانت في جعبته، حيث أعلن بأنّ أحمدزي أحد المفكرين الحاذقين، ويحتل المركز الثاني على صعيد العالم!!! وأخذ بعض الجهال يصفقون مدة لهذا الإعلان المخزي، ولكن لم نعرف حتى الآن بالإعتماد على ماذا ألبسوه هذا اللباس؟ وكذلك الذين صفقوا له لم يستطيعوا حل هذا اللغز حتى الآن.

ويمكننا أن نعد أن من معالم نبوغه وعبقريته اختياره لشخصية مثيرة للجدل لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات الحالية وهو عبدالرشيد دوستم السفاح الذي سمح بمجزرة بحق مئات السجناء من طالبان عام 2001. وقدم دوستم مؤخرا اعتذارات علنية حول المجزرة، وقبل ذلك كان أحمدزي قد عد دوستم في عداد السفاكين السفاحين في بيانات سابقة له، ولكنه الآن يقول: «تجب الإشادة بشجاعة دوستم»، مضيفا: «من النادر في مرحلة مابعد النزاع أن يقرر شخص ما القطيعة بهذا الشكل مع الماضي، لقد تصرف بمبادرة خاصة منه وأنا ممتن له».

ولعل من معالم عبقريته أيضاً التزويرات الواسعة التي حصلت في الانتخابات الأخيرة. والرضى بتشكيل حكومة ائتلافية بإشارة من جون كيري الذي زار مؤخراً أفغانستان لأجل هذه المهمة.

ولو أوجزنا ماذكرناه آنفاً فيمكننا القول بأن أشرف غني أحمدزي فشل في العقد ونصف الماضي خلال توليه مناصب مختلفة، ولم يحرز أي إنجاز يذكر؛ بل استشرى الفساد في الإدارات التي عمل فيها. ولكن الأمريكان يريدون التغرير بالشعب عقداً آخر فما كان منهم إلا أن جعلوه المفكر الثاني على مستوى العالم بلا مبرر مقبول، لأجل أن يُقلد زعامة البلد بعد انتخابات مفعمة بالتزوير يخدعوا بها الشعب.

والنقطة الهامة في هذا الشأن هي خداع الكثيرين الذين باتوا يظنون بأن في رئاسة أحمدزي ستتحول البلد إلى الأفضل وتحظى بإيجابيات بنّاءة، ويكأنهم نسوا بأن كفاءات أحمدزي ماهي إلا التي كانت في عهد وزارته للمالية، ورئاسته لجامعة كابول ونقل المهام الأمنية من القوات الأجنبية إلى الأفغان.



غزة الاساد ..

بقلم: عبدالله

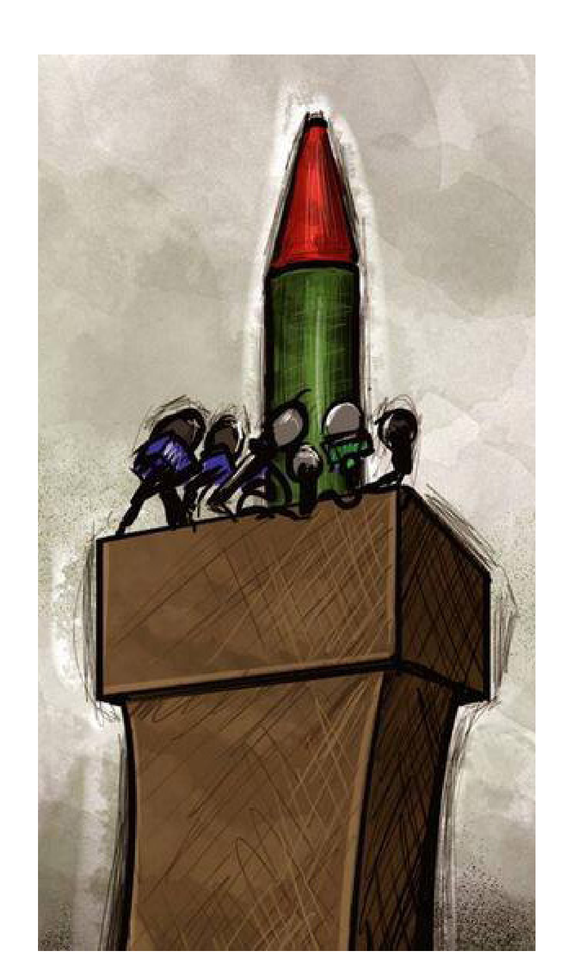
المقبور رابين قال مرّة: أتمنى أن أستيقظ يوماً وقد غمر البحر غزة واختفت! فالصهاينة يعلمون تماماً أنّ شرارة العزّ ستخرج من غزّة، ولذا يتمنون أن تغرق في البحر، ولكنّ الله سينصر غزّة وأهلها ومجاهديها البواسل.
يعلن نتنياهو الحرب الثالثة على قطاع غزة، لكنها ستفشل كما الأولى والثانية، فغزة لن تستسلم وسترد بما تيسر لديها من سلاح بعد غياب التنسيق الأمني عن القطاع، بينما سيكون همُ عباس وسلطته هي منع الاحتجاجات المتضامنة مع أهالي القطاع. وقد وُفقت كتائب القسام إذ أطلقت على الحرب الجديدة مسمى «انتفاضة القدس»، لربطها بالقضية الأساسية.
وكما أننا واثقون بأن غزة لن تستسلم، وستقاوم بلحمها الحي غطرسة العدو، فنحن واثقون أيضا، أن الانتفاضة الشعبية الشاملة هي قدر الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. الجزم بتطور ما يجري حالياً أو انتظار جولة أخرى جديدة، يبدو صعبا في ظل الظروف الراهنة، لكن في النهاية لن يصح إلا الصحيح، وسينفض الشعب غبار الذل، وينتفض في مواجهة المحتل، وفي مواجهة سلطته الخادمة له في آن واحد.

غزة التي خاضت وحيدة معركتي (٢٠٠٨ و ٢٠١٢م)، يمكنها أيضا أن تواجه هذه المعركة الجديدة في (2014)، بل هي الآن أقدر من ذي قبل على الصمود وتحقيق النصر، وفرض شروط الشعب الفلسطيني على حكومة الاحتلال. ربما تعمل المقاومة في هذه المعركة الإجبارية على تحرير قطاع غزة من الحصار، ومن حالة العسرة التي فرضتها أطراف عديدة على غزة، تحت مسمى أن المقاومة في غزة فقدت أوراقها العربية، والإقليمية، وأن حماس الآن باتت خارج الحكومة.
وكالعادة اختارت إسرائيل المدنيين الفلسطينيين، لإظهار «قوة ردعها» فتضرب مناطق مدنية خلال هجماتها، لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا.

وفي أول يومين من الحرب شنت الطائرات الإسرائيلية غارة على منزل لعائلة «كوارع» في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، مخلفة سبعة شهداء، بينهم ثلاثة أطفال صغار أعمارهم أقل من خمس سنوات، لتقوم في ساعات الليل بشن غارة مماثلة على منزل لعائلة القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، حافظ حمد في بيت حانون شمال القطاع، وأسفرت عن سقوط ستة شهداء، فقتل حمد وشقيقاه وثلاثة من نساء المنزل، قبل أن تكرر المشهد في مخيم المغازي وفي مدينة خان يونس من جديد، بقتلها أطفال وأمهاتهم في غارات تستهدف المنازل.
وتثير أصوات الانفجارات الضخمة الناجمة عن أصوات الصواريخ التي تطلقها الطائرات الإسرائيلية، علاوة على أصوات هدير الطائرات في الجو، الخوف والريبة في صفوف السكان، لا سيما الأطفال منهم.

منذ نشأة القضية الفلسطينية كان وما زال قطاع غزة أرض رباط، كانت وما زالت سماء غزة فضاءً لأرواح الشهداء وفي حالة ارتقاء من الأرض إلى السماء لا تنتهي.
منذ نشأة قضية شعب فلسطين كان قطاع غزة حاضنة للمهجّرين والمنكوبين من عمق فلسطين، صار القطاع عنواناً لفلسطين وقضية شعبها ومقاومته.

نتيجة العدوان الحالي على غزة معروفة سلفًا، وهي



النتيجة ذاتها التي تتكرر منذ عام النكبة حتى يومنا هذا عدوانًا بعد عدوان وجولة بعد جولة. بعد كل مواجهة تعود فلسطين وقضيتها إلى المربع الأول، تتجدد نكبة فلسطين مع شروق ومغيب شمس كل يوم، ويتجدد الإصرار على إعادة الحق لأصحابه.
قطاع غزة يقول في لغته الخاصة التي لا يفهمها صديق ولا شقيق ولا عدو، لا يفهمها إستراتيجي ولا تكتيكي، لا مدني ولا عسكري، القطاع يقول إنه لن يركع حتى لو ركع العالم كله للصهيونية وأطماعها وابتزازها وعربدتها بما في ذلك دول عظمى عالمية وإقليمية، لم يركع من قبل ولن يركع الآن ولا من بعد، لأنه عصارة ألم وأمل وتجربة شعب فلسطين، لأنه ما من سلاح إلا وتمت تجربته في صدر القطاع، إلى أن صار الموت أليفًا، فما الذي يمكن أن يفعله العدوان أكثر من القتل، وماذا يضير الشهداء أن يستشهدوا مرّات ومرّات، فقط في غزة يستشهد الناس أكثر من مرة بل مرات ومرات.
مساحة قطاع غزة ثلاثمائة وستون كيلو مترًا(360)، عرضه من خمس (5) إلى ثمانية عشر كيلو مترا(18)، يشكل أقل من واحد ونصف في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، ويساوي صفرًا من مساحة العالم العربي ذي الثلاثة عشر مليون كيلو متر مربع ويساوي صفرين من مساحة سوريا وثلاثة أصفار من مساحة مصر، هذه المساحة في كل الحسابات العسكرية هي قضية منتهية ومحسومة خصوصًا أمام من يملك أحدث وأشد التكنولوجيا تقدمًا وقدرة على الرصد والتنفيذ والفعالية، هي في المعادلة العسكرية منتهية فما بالك وهي محاصرة لا ظهير لها ومحرومة من المدد حتى قبل بدء هذا العدوان، فالعدوان مستمر أبدًا ولم يتوقف يومًا منذ عقود!
جريمة غزة أنها فضحت العهر وأسقطت الأقنعة. جريمتها هي مقولتها غير القابلة للتفاوض بأننا قادرون رغم كل شيء، جريمتها أنها تقول، «إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا».

يقول أحد المفكرين: (دماء غزة لم تسل لأجل سلطان أو كرسي سلطة حقير، فقادة المقاومة هم أول المستهدفين في بيوتهم وأملاكهم وأرواحهم وقوافل الشهداء تشهد، يرحلون بلا رتب عسكرية ولا نياشين، لا يحملون رتب الجنرال أوالمشير أو العميد أو العقيد ولكنهم صادقون، وهذا يكفي لعناق تراب الوطن ولقاء الله بقلب سليم.
لا أحد يستطيع أن يزاود أو يدعي بأنهم قادة مثل غيرهم، يدمّرون البلاد لأجل الكراسي، لأجل الحكم وملذاته، غزة ليست مثلهم، لا حكم ولا ملذات ولا توريث، لا طائفية، لاعشائرية ولا إقليمية، غزة هي قلب العروبة والإسلام والإنسانية متجلية بأرقى صور العزة والكرامة، منذ كان جمال عبد الناصر ومقاومة العدوان، ثم منظمة التحرير الفلسطينية، والمقاومة الفردية والمنظمة، ثم الإنتفاضات المتكررة، منتفضة أبدًا يا غزة، وقوافل الشهداء تترى، هي كذلك منذ كان من هم أعتى من نتياهو ويعالون بعقود، وبقيت غزة التي لن يبتلعها البحر، مهما حاول الأعداء والأشقاء والأخوة. ستبقين يا غزة مهما طال ليل الظلم والظلام، مهما عبسوا ومهما أحبطوا وأثبطوا وتآمروا وحاصروا، ستبقين غـــزة في عيونهم، ستبقين منارة في ليل العرب الطويل رغم شحة الوقود، ستبقين يا غزة نفسًا نظيفًا رغم كل الملوثات والأوبئة في فضاء الوطن العربي الكبير.
ستبقين يا غزة رغم حصارك، أملا للقدس ورام الله، وأختا لحمص والفلوجة وغيرها من مدن عربية محاصرة وشهيدة بين المحيط والخليج، ستبقين ياغزة بنيانا مرصوصًا في مواجهة الجرف الحاقد كما واجهت حقد الرصاص المصبوب وما سبقه، ستكونين يا غزة هاوية للمعتدين وللمتخاذلين، يا قطاع الصمود والنضال والعطاء، أيها البنيان المرصوص).

فغزة تناديكم ... أين أنتم يا من تتنافسون على بناء ناطحة سحاب وتفحيط السيارات الفارهة. مابالكم لا تقدمون لغزة سوى الكلام المعسول أو بيانات الشجب والمشاعر الفارغة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، تماماً كالزيارة الفولكلورية لقنديل أمس.

وعود أوباما الزائفة.. جعلته أسوأ رئيس في تاريخ أمريكا

بقلم: أبو غلام الله

في استطلاع للرأي مؤخرا قامت به جامعة كوينيبياك شمل 1446 ناخباً وجد أن 33٪ منهم قالوا إن أوباما أسوأ رئيس تعرفه الولايات المتحدة من بين 12 رئيسا تعاقبوا على الحكم منذ عام 1945، يليه الرئيس جورج بوش الإبن بنسبة 28 ٪. وحول سؤال هل ستكون أمريكا أفضل أم أسوأ لو أُنتُخِب مت رامني بدل أوباما في انتخابات 2012 فقال 46 ٪ ستكون الأمور أفضل بينما قال 33٪ ستكون أسوأ. أما عن التعامل مع السياسة الخارجية فقد قال 55٪ من المستطلعين إنهم غير راضين عن الطريقة التي يدير فيها أوباما السياسة الخارجية مقابل 37٪ مؤيد.

وكذلك اعتبر المندوب الأمريكي السابق في الأمم المتحدة المعروف بتصريحاته المثيرة للجدل جون بولتون، أن الرئيس الامريكي الحالي باراك اوباما أسوأ رئيس جمهورية في تاريخ أمريكا وذلك في تصريح أطلقه لموقع علي شبكة الانترنت داعيا زوار هذا الموقع إلى التوقيع علي البيان الذي أصدره بهذا الخصوص.

وقد أعرب بولتن عن اعتقاده أن أمريكا لم تشهد رئيس جمهورية لا يُبدي اهتماما بالسياسة الخارجية بعد الحرب العالمية الثانية كما هو عليه الرئيس الحالي اوباما، مؤكداً أن الأخير في الوقت الذي يُصر على نهجه الفاشل في موضوع تقديم الخدمات الصحية داخل البلاد يعتمد سياسة خارجية تهين واشنطن.

وقالت سارة بالين وهي مرشحة الجمهوريين كنائبة للرئيس في مواجهة باراك أوباما يجب عزل باراك أوباما وإحالته الى المحاكمة لأنه خان العزة الأمريكية. هذا الكلام قالته منذ عدة أيام وهو يعطي فكرة عن مشاعر بعض الأمريكيين في أن مستوى نجاح وعود أوباما داخل أمريكا منخفضة بما يتعلق بالتأمين الصحي الذي لايزال متعثراً وكذلك الأمر فيما يتعلق بإنعاش الاقتصاد. أما عن السياسة الخارجية فقد أفقد الولايات المتحدة هيبتها واحترام شعوب العالم لقيمها عن الحرية والعدالة.

ما السر في هذا الإنحدار في شعبية الرئيس باراك حسين أوباما والذي أنتُخِب بنسبة عالية من الأصوات خاصة في الدورة الأولى بدرجة لم يشهدها إلا الرؤساء الكبار مثل كيندي وريغان؟

ومالسر الذي جعل شعبه قبل الآخرين يلعنوا أوباما وسياساته الفاشلة؟

حتى نعرف السر في فوز أوباما في الانتخابات الرئاسية لعام 2008 لا بد أن نراجع الخلفية التي على



أساسـها انتُخِـب أول رئيـس أمريكـي مـن أصـول أفريقيـة بالضبـط بعـد أربعيـن سـنة فقـط فـي أول إنتخابـات شـاملة أقـرت بحـق السـود فـي الترشـح والإنتخـاب دون تمييـز أو تقييـد أو إقصـاء بعـد إقـرار قانـون المواطنـة المتسـاوية مـن الكونغـرس الأمريكـي والتوقيـع عليـه مـن قبـل الرئيـس لينـدون جونسـون.

لقـد حكـم الولايـات المتحدة للسـنوات الثمانـي التـي سـبقت وصـول أوبامـا الرئيـس جـورج دبليـو بـوش. وتـرك بلـداً علـى وشـك الإنهيـار الاقتصـادي، وكان الأمريكيـون بشـكل عـام قـد فقـدوا الصبـر علـى تحمـل الإسـتنزاف البشـري والمالـي والنفسـي الـذي سـببته الحـرب علـى العـراق خاصـة بعدمـا تبيـن أن الانتصـار الحاسـم غيـر وارد وأن حجـة أسـلحة الدمـار الشـامل التـي أكـد عليهـا دعـاة الحـرب لكسـب تأييـد الشـعب الأمريكـي إنمـا كانـت كذبـة واضحـة. كان أوبامـا مـن بيـن الذيـن صوتـوا ضـد الحـرب عندمـا كان عضـوا فـي مجلـس الشـيوخ ممـا أعطـاه دفعـة أخلاقيـة وحكمـة إستشـراقية اسـتخدمها بـذكاء أثنـاء حملتـه الإنتخابيـة حيـث تمكّـن أولاً مـن هزيمـة هيـلاري كلينتـون للفـوز بترشـيح الحـزب الديمقراطـي، ثـم هـزم مرشـح الحـزب الجمهـوري العجـوز جـون ماكيـن ليصـل للبيـت الأبيـض أول رئيـس أسـود يـوم 20 كانـون الثاني/ينايـر 2009.

بـذكاء غيـر عـادي صـاغ أوبامـا حملتـه الإنتخابيـة البسـيطة تحـت شـعار «نعـم نسـتطيع» علـى ثـلاث نقـاط أساسـية:

1. إنهـاء الحـرب فـي العـراق بأقصـى سـرعة لا تتجـاوز نهايـة 2011 وإنهـاء الحـرب فـي أفغانسـتان فـي أقـرب فرصـة ممكنـة.

2. إنعـاش الاقتصـاد ووقـف التدهـور المالـي وإحتـواء الديـون الفدراليـة التـي تسـبب بهـا الجمهوريـون.

3. المضـي قدمـا فـي برنامـج الرعايـة الصحيـة الشـاملة لـكل مواطـن أمريكـي.

لقـد تلقـف الشـعب الأمريكـي هـذا البرنامـج بحمـاس والتـفّ حـول الرئيـس الشـاب قطاعـات الشـباب والأقليـات وخاصـة السـود والعـرب والمسـلمون والليبراليـون والمثليـون بالإضافـة إلـى أنصـار الحـزب الديمقراطـي. فـكان نجاحـه أقـرب إلـى ثـورة شـاملة منـه إلـى مجـرد انتخـاب رئيـس. لقـد ارتفـع سـقف التوقعـات عاليـاً واتسـعت الطموحـات علـى المسـتويين الداخلـي والخارجـي وبـدأ الـكل ينتظـر الإنجـازات فمـاذا تحقـق منهـا؟

لـم يسـتطع أن يفـي بوعـده بإغـلاق معتقـل غوانتانامـو رغـم المحـاولات. إلا أن مَواطـن الفشـل كانـت كبيـرة:

- حيـث فشـل فـي الإنتصـار علـى حركـة طالبـان الإسـلامية وهـو الآن لا يمانـع مـن الدخـول فـي مفاوضـات بيـن الحكومـة الأفغانيـة والحركـة مـن أجـل إشـراكها فـي الحكـم، ومـع انسـحابهم مـن أي منطقـة، تسـقط تلـك المنطقـة بأيـدي مجاهـدي الإمـارة الإسـلامية وهـو أمـر يحكـي مـدى قـدرة المجاهديـن وارتفـاع مسـتوى قوتهـم مـع مضـي كل يـوم، وهـذا الفشـل الرئيسـي لأوبامـا وإن خـدع شـعبه بأنـه اسـتطاع قمـع المجاهديـن تمامـاً، وصنـع مـن الأفغـان جيشـاً قويـاً يقدرعلـى مناضلـة المجاهديـن وقمعهـم بـكل بسـاطة.

- وكان فشـل أوبامـا الذريـع فـي سـوريا حيـث بقـي يقلّـب المواقـف تـارة مـن «المطالبـة برحيـل الأسـد» وأخـرى فـي الدعـوة إلـى المفاوضـات معـه، وبعـد أن وعـد المعارضـة الشـعبية بالسـلاح، عـاد وتراجـع عـن ذلـك خشـية وقوعـه فـي الأيـدي «الخاطئـة» ممـا سـهّل نمـو الحـركات «المتطرفـة».

- وكان إخفـاق أوبامـا الكبيـر يكمـن فـي أزمـة أوكرانيـا حيـث فوجـئ بالتطـورات هنـاك وبمشـاهدة إقليـم شـبه جزيـرة القـرم ينسـلخ بعـد إسـتفتاء سـريع نظمـه الـروس ليشـرعنوا ضـم الإقليـم إلـى روسـيا.

- كمـا أن الاسـتخدام المفـرط للدرونـز (طائـرات بـدون طيـار) قـد أثـار انتقـادات واسـعة علـى مسـتوى العالـم حيـث صـمّ أوبامـا أذنيـه عـن شـكاوى الضحايـا مـن الأبريـاء الذيـن يقتلـون بسـبب غـارات الدرونـز. وتعـرض إلـى انتقـادات لاذعـة مـن منظمـات حقـوق الإنسـان بسـبب مـا يسـميه «الضـرر التلازمـي» الـذي يأخـذ الأبريـاء فـي أرجـل المتهميـن. لكـن أوبامـا مـا زال مسـتمرا فـي اسـتخدام هـذا الأسـلوب.

- كمـا فشـل فـي إحتـواء الأزمـة مـع كوريـا الشـمالية والتـي مـا فتئـت تتحـدى جارتهـا الجنوبيـة والناتـو والولايـات المتحـدة دون ردع أو احتـواء.

- كان أوبامـا يسـعى إلـى تصالـح واسـع مـع العالـم الإسـلامي فـإذا بـه بعـد سـت سـنوات يجـد نفسـه مـن دون حلفـاء حقيقييـن فـي الشـارعين العربـي والإسـلامي، وهـو يعـرف أن تحالفـه مـع أنظمـة القمـع والتعذيـب وإنتهـاك حقـوق الإنسـان يسـيء إليـه قبـل أن يسـيء لغيـره.

- كمـا أنـه فشـل فـي الحـرب علـى الإرهـاب فقـد كان تنظيـم القاعـدة محصـوراً فـي أفغانسـتان، لكنـه انتشـر وتـوزع ليصـل إلـى مالـي ونيجيريـا وكينيـا والعـراق وسـوريا واليمـن والصومـال ولبنـان والمغـرب العربـي.

وأخيـراً لـو اختصرنـا المقـال فإنـه بوسـعنا أن نقـول إن السـبب الرئيسـي لجعـل أوبامـا الرئيـس الأسـوأ فـي تاريـخ أمريـكا هـو عـدم إيفائـه بالوعـود، نعـم لاننكـر بأنـه قـد حـاول أن يلتـزم بوعـوده جميعهـا لكنـه لـم يسـتطع. لقـد أنجـز الكثيـر فـي القضايـا الداخليـة كالاقتصـاد والرعايـة الصحيـة والطاقـة وإصـلاح قانـون الهجـرة وغيرهـا الكثيـر إلا أن فشـلـه الأكبـر كان ومـا زال فـي السياسـة الخارجيـة رغـم أن أهميتهـا للمواطـن الأمريكـي ثانويـة. السياسـة الخارجيـة لدولـة عظـمـى كالولايات المتحدة فـي غايـة التعقيـد وذلـك لسـببين أساسـيين: طريقـة صنـع القـرار وتشـعب القـوى المشـاركة فيـه (الكونغـرس، المؤسسـة العسـكرية، الـرأي العـام، الصحافـة ، اللوبيـات إلـخ..) وتعـدد المصالـح وتشـابكها فـي بلـد تلعـب فيـه السياسـات الداخليـة والتنافـس بيـن الحزبيـن دوراً كبيـراً فـي تحديـد مسـارات السياسـة الخارجيـة.

جرائم المحتلّين والعملاء خلال شهر يونيو

إعداد: حافظ سعيد

في غرة شهر يونيو 2014 اشتبك المجاهدون مع قافلة العملاء في منطقة قلعه عزيز بمديرية سيد اباد بولاية ميدان وردك، فقام العملاء المرتبكون بالرمي العشوائي ليسقط نتيجة لذلك طفلاً شهيداً على ثرى المعركة.

وبتاريخ 2 من يونيو من نفس الشهر قام المحتلّون المجرمون الأجانب بمساعدة أذنابهم العملاء باعتقال 3 من طلاب العلم الشرعي في منطقة عليزو، مديرية شلجر بولاية غزني، ثم اقتادوهم معهم وقتلوهم في منطقة طيلبي نفس المديرية.

وفي نفس التاريخ أطلق المحتلون نيران مدافعهم على المدنيين في مديرية نادعلي بولاية هلمند كي يسقط نتيجة لذلك 4 من المدنيين الأبرياء شهداء ويصاب اثنان آخران.

وبتاريخ 4 من يونيو استهدف جندي من الجيش الوطني أحد عوام المسلمين في سوق شاه جوي بولاية زابول وأرداه قتيلاً.

وفي 5 من يونيو رمى الجنود العملاء قذيفة عشوائية في منطقة ذكرخيل بمديرية بغلان المركزي بولاية بغلان فاستشهد جراء ذلك أحد المدنيين وأصيب آخران.

وفي اليوم ذاته قصف المحتلون منطقة خربين، مديرية يوسف خيل بولاية بكتيا مما أدى لاستشهاد أحد المدنيين.

وفي 8 من يونيو قام المحتلون بمداهمة ليلية على منطقة وزير بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار وقاموا بتفتيش منزل أحد الأهالي وبعدما كبدوا صاحب البيت خسائر مالية فادحة اعتقلوا اثنين من المدنيين واقتادوهما معهم.

وبتاريخ 12 من يونيو قام الجنود العملاء بمداهمة على المنطقة المركزية (نو آباد) بولاية كابيسا وبعد التفتيش قاموا باعتقال 7 من المواطنين الأبرياء وزجوا بهم في السجون كما أنهم سرقوا كل غالي ونفيس من تلك البيوت.

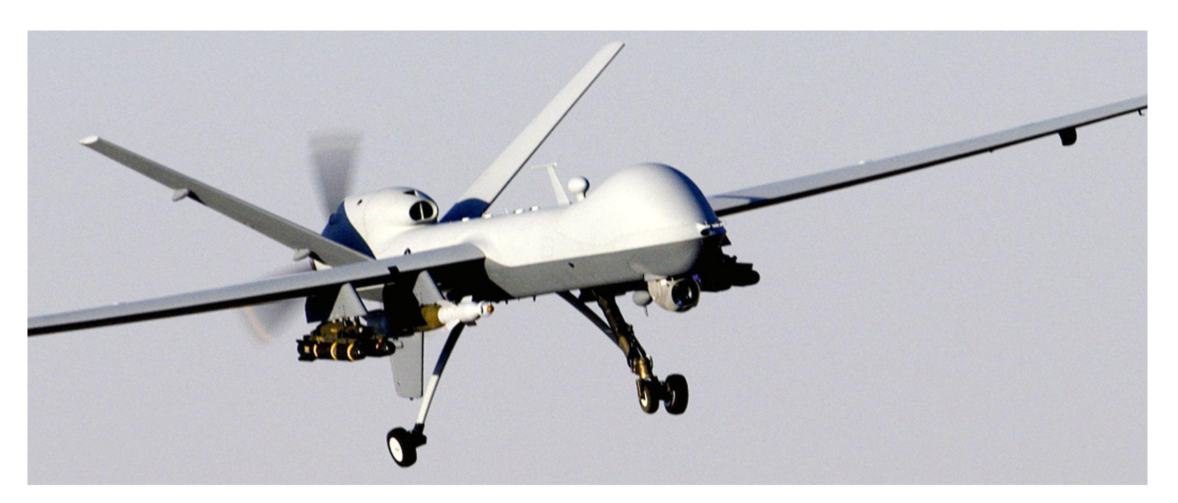
وبتاريخ 13 من يونيو كشف العملاء نيرانهم العشوائية ليجرح رجل وطفل جراء ذلك في منطقة عمزو بمديرية سيوري بولاية زابول.

وفي نفس اليوم قام جنود التنسيق العام في منطقة كنج آباد، مديرية بالابلوك بولاية فراه بإطلاق الرصاص على أحد شيوخ القبائل وأردوه قتيلاً.

وبتاريخ 14 من يونيو قامت ميليشات الغدر والخيانة (الصحوات) بقتل اثنين من المدنيين، الأول يدعى «محمد رسول» ساكن كاريز والآخر يدعى «المولوي شمس الدين» ساكن دلنجر في ضواحي مديرية بشت كوه بولاية فراه بعدما قتل قائدهم «بهادر» بأيدي المجاهدين.

وفي نفس التاريخ قتل جنود التنسيق العام اثنين من المدنيين كانا في الطريق إلى بيتهما في منقطة تريخ ناور، مديرية مارجه بولاية هلمند.

وبتاريخ 15 من يونيو أطلق العملاء قذائف هاون



عشوائية على المدنيين في مناطق شيوان وكنج آباد ، مديرية بالابلوك بولاية فراه فاستشهد جراء ذلك رجل وسيدتان وجرح آخر، وتكبد الناس خسائر فادحة فادحة أيضاً.

وبتاريخ 17 من يونيو قتلت ميليشيات الصحوات مدنيين من ساكني منطقة لواتي كانا في طريقهما إلى السوق بمديرية ناري بولاية كونر.

وفي 19 من يونيو داهمت القوات الصليبية المحتلة مناطق تشنار وقنديل في مديرية خاكريز بولاية قندهار فقاموا بركل الناس وضربهم ضرباً مبرحاً وفي نهاية المطاف اعتقلوا 2 من الأئمة الذين يصلون بالناس واقتادوهما معهم.
وفي التاريخ ذاته قام المحتلون بمداهمة على منطقة باغك جربيتو بمديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك واعتقلوا مدنيين أحدهما إمام الحي وسجنوهما.

وفي 20 من يونيو ألقى المحتلون من داخل قاعدتهم قذائف هاون على منطقة آهلة بالسكان في منطقة نري مانده بمديرية نادعلي بولاية هلمند فأصابت أحد البيوت واستشهد 4 من عائلة واحدة وجرح اثنان آخران.

وبتاريخ 23 هاجم المجاهدون جنود سبيشل فورس في منطقة بازار ماركو (الطريق السريع لتورخم – جلال آباد) وكبدوهم خسائر فادحة، فما كان لهؤلاء بعد تكبد خسائر فادحة إلا أن صبوا غضبهم على المدنيين حيث أطلقوا نيرانهم العشوائية فجرح جراء ذلك 23 من عوام المسلمين والمواطنين.

وبتاريخ 24 من يونيو جرح أحد المواطنين جراء قصف طائرات العدوّ قريباً من بيت السيد حاجى حسن في مديرية جريشك بولاية هلمند.
وفي 25 من يونيو اعتقلت القوات الصليبية المحتلة 5 من المدنيين الأبرياء في منطقة زيولات مديرية جلريز بولاية ميدان وردك واقتادوهم معهم.
وفي نفس التاريخ كان المراهقان عزةالله بن تورخان (14عاماً) ونعمت الله بن جل محمد (13 عاماً) في الطريق إلى بيتهما وكانا عائدان من المدرسة في قرية ازيرجل مديرية ناري بولاية كونر فاعتقلتهما ميليشيات الصحوات وبعد الضرب المبرح قتلوهما. ووفق التقارير الموثوقة من شهود العيان فإن الصحوات بعدما قتلوهما ألقوهما في نهر كبير فعثر الناس على جثمان عزت الله في أسعد آباد وجثمان نعمت الله مفقود حتى اللحظة.

وفي 26 من يونيو قامت ميلشيات الغدر والخيانة (الصحوات) بإنزال أحد التلاميذ يدعى شفيع الله من السيارة في منطقة كريم داد مديرية نرخ ولاية ميدان وردك ثم قتلوه.

وفي 28 من يونيو قصفت طائرات المحتلّين ضواحي مديرية جلجه بولاية ميدان وردك واستشهد جراء ذلك 6 من المواطنين الأبرياء، وكان هؤلاء المدنيين في طريقهم إلى سوق غزني وبعدما رجعوا من السوق قصفتهم طائرات المحتلين.

وفي 30 من يونيو تخاصم الجنود العملاء مع صاحب دكان لبيع الثلج في منطقة بل سفيد بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار ثم قتلوه.
وفي اليوم ذاته قصف المحتلّون منطقة سفتشان مديرية جرم بولاية بدخشان واستهدفوا بيوت المدنيين، فقتل 7 من المواطنين الأبرياء بمافيهم الأطفال والنساء وجرح 6 آخرون، ويفيد الخبر بأن المحتلّون استهدفوا البيوت قصداً لا خطأً.

المصادر: {إذاعة بي بي سي، آزادي، افغان اسلامي اژانس، بجواك، موقع روهي، لراوبر، نن تكى اسيا، وبينوا}



إني لأبصر أن للعدوّ نهاية سوداء

بقلم: أبوخالد

قام رسول الله صلى عليه وسلم في إحدى مغازيه فقال (يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموه فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف).

لم نكن نحب التدخل الأمريكي الشرس في أفغانستان، إلا أن أمريكا هاجمت أرضنا وسفكت دماء الأبرياء، وقتلت من شاءت، وانتهكت أعراض العفيفات، واعتقلت الآلاف، وشردت الشعب، ونشرت الفساد في البلاد، وعيّنت على أفغانستان الذئاب الضواري الذين اختلطت أفكارهم بزبالة النصارى الحاقدين، فقام أسود من الشعب المجاهد الصامد، ولم يبالوا بما ادعاه العالم عليهم من الإرهاب والتمرد بعد أن تخلى الجميع عن حمايتهم، وتمسك العالم بحماية الأمريكان، واجتمعت عشرات البلاد للهجوم على الإمارة الإسلامية بكل ما امتلكوا من الأجهزة العسكرية الفائقة. فقاوم الأسود ضد المحتلين أكثر من اثنتي عشر سنة.

رجال يرون الموت مجداً وجنة
عن الذل من فعل الصقور الحلائل
تذود عن الدين القويم بسيفها
ومن أرضها تنفي جميع الرذائل

معتقدين كلام ربهم «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ» (البقرة:207). وأذاقوا الأعداء كأس العلقم وتجرع الأمريكان وحلفائهم ما لم يكن لهم في الحسبان من الخسائر البشرية والعسكرية، ونصر الله المجاهدين من حيث لم يحتسبوا.

وإذا ألقينا نظرة عابرة إلى مكتسبات المجاهدين في شهر رمضان هذه السنة نرى نصر الله الباهر الظاهر للمجاهدين ونرى هزيمة العدو المخزية، فقد نصر الله الشعب الأفغاني بمقتل عشرات المحتلين بالإضافة إلى خسائرهم الكبيرة في العتاد، واحتراق المئات من صهاريج ووقودهم. شهر رمضان شهر مبارك وإن عانى المجاهدون في هذا الشهر أحيانا من قلة العتاد العسكري، ونقص في الزاد لكنهم توكلوا على ربهم بتخطيط دقيق وأيقنوا أن الصبر مفتاح النجاح، وأن لا ناصر لهم إلا الله، وأن الله لن يضيع قوماً خرجوا للجهاد من أجل الشريعة والوطن، واستنصروا به وتوكلوا عليه، أليس الله بكاف عبده.

توكلنا على الرحمن إنا
وجدنا الصبر للمتوكلينا
ومن لبس التوكل لم تجده
يخاف جرائر المتجبرينا

نصر الله المجاهدين، وإن كانت إدارة أوباما تنشر الدعايات في حربها على أفغانستان قائلة إنها لن تترك أفغانستان، وسترغم العملاء من الأفغانيين لتوقيع الاتفاقية العسكرية، وستُبقي الآلاف من جنود الاحتلال في أفغانستان. ولكن مع كل هذه الدعايات تزداد عمليات المجاهدين قوة وصلابة على كل شبر من أرض أفغانستان.

فلم تصبر أمام هجمات المجاهدين قوى الناتو بل آثر كثير منها الفرار على القرار، وبقي الأميركان مع شرذمة من رعاياهم في أفغانستان لا تدري كيف تهرب من أفغانستان، وكيف تُخرج الآلات العسكرية منها، والحال أن نفقة سحب الآليات العسكرية المخربة تتجاوز ثمن تلك الآليات.

نقول إن خسارة الأميركان في أفغانستان أضعاف خسارة السوفييت بعشرات المرات، غير أن الأخيرة تركت أفغانستان ولم تتحمل خسارة مضاعفة، ولكن الأمريكان وقعت في تعقيدات لا مخرج منها غير الانتحار وتحمل خسائر مريرة كل يوم.

يُجري الأمريكان الانتخابات في أفغانستان لكي يتم تعيين عميلاً لهم ينوب عنهم في أفغانستان بعد أن تولي الأدبار هاربة، ولكن وعلى الرغم من هذه الخطة، إلا أنهم لا يزالون قلقين باعتبار أنهم يرون بأم أعينهم أن أعداد المجاهدين كل يوم تتزايد، وانتصاراتهم تتضاعف، ولم يبق للأمريكان ملجأ في أفغانستان غير القواعد العسكرية، وهي أيضا تتعرض لعمليات المجاهدين. ولم يبق للأميركان في أفغانستان انتصار دون طائراتهم. وعند انسحاب الأمريكان من أفغانستان يعلمون يقيناً أنه لا مكان لعملائهم في أفغانستان، وأن الشعب سيرغم العملاء على الفرار من أرضهم.

إني لأبصر للعدوّ نهاية
سوداء تنهي السوق والسمسارا
هي سنة الرحمن تحكم كونه
أن لايرى الباغون إلا العارا

اللهم انصر المجاهدين نصراً باهراً، ومزق أعداء المسلمين. اللهم انصر الشعوب المستضعفة الذين لا ناصر لهم إلا أنت، ولاملجأ لهم إلا أنت. اللهم طهّر أرض الغزاة من النصارى واليهود والغاصبين.

وا غزّتاه

بقلم: الدكتور بنيامين

وا غزّتاه قلبي استباح ... تبكي وأثخنك الجراح
اقصفي دوماً تل أبيب ... واقتليهم في الليالي والصباح
مزّقيهم شرّديهم بالأسود ... لليهود مثل كلب النّباح
قدّر الله أن تكوني آية ... تهزم الكفر الصراح
إقصفي الرجس المهين ... وانشري الأمن والصلاح
إصنعي الشعب الشهيد ... لك بالحُسنَيَين الفلاح
للجهاد فيكِ فرحة ... فاحضنيه ياغزة بانشراح
لك قوم خلقوا للعلى ... ليست الذلة لهم اقتراح
الشهداء هم جحافل ... فجرهم نور ولاح
روضة الرحمن لهم مأمن ... طِيبُها رَوحٌ وراح
اليهود هم مغاوير نذالة ... جبناء فعلهم فعل السفاح
إنهم أحفاد قوم من زنيم ... جبناء رغم العُدة والسلاح
أنشد الله أنهم في خيبة ... إنهم في ذلة وانطراح
قد بدا لي غزة الآساد ... انتصارك اتضاح في اتضاح
احذري من الأمريكان ... الأمريكان خائنة في انبطاح
مزقي القرود بالصمود ... زلزلي الجموع باجتياح
ولا تنسي عزم ربك ... واذكريه في الليالي والصباح
ليس للصهيون جيش ... إلا بالخمور والسلاح
لك أبناء تأسّوا بـ ... مسيّب والمثنّى والصلاح
أنصر اللهم غزة واجعل ... الصهيون تعوي بالنياح

هل الانتخابات مبادرة؟
أم هي مشكلة أخرى؟

بقلم: حافظ منصور

أثارت الانتخابات في أفغانستان في جولتها الثانية مؤخراً والخلافات الدائرة فيها تكهنات للتدخل الأميركي في القضية، وبعد أسابيع من النقاشات بين المرشحين عبد الله عبدالله وأشرف غني أحمدزى قامت إدارة أوباما بتكليف سفيرهم في أفغانستان ووزيرهم جون كيري لتولي الأمر بين المرشحين لانهاء الخلافات بينهما. ولكن باءت جهودهما بالفشل مما يقدم لنا تلميحات بأن لإدارة أوباما دور واضح في ترسيم الانتخابات وتسييرها في صالح الولايات المتحدة.

عبدالله عبدالله المرشح الخاسر يعارض النتائج الأولية للانتخابات ويرفضها أشد رفض بينما يصرخ أحمدزي بأنه آذان صاغية للاستماع إلى النتائج، وفي هذه البيئة صرح وزير خارجية جون كيري بأنه سافر إلى كابول لإيجاد مباحثات جادة للوصول إلى حلول مرضية حول الانتخابات.

يبدو واضحاً من تصريحات كيري أن الإدارة الأميركية أعدت الانتخابات لإجراء توقيع الاتفاقية العسكرية بين كابول وواشنطن، أو على الأقل لضمان عدم وجود معارضة من قبل النظام الأفغاني فيما يخص العمليات الأميركية العسكرية ضد الشعب الافغاني.

إستراتيجية أمركية تجر أفغانستان إلى المزيد من التدهور والانقسام واندلاع حرب طائفية شاملة. ليست الانتخابات وحدها الاستراتيجية الوحيدة التي تصب في صالح الاحتلال، بل منذ الغزو الأمريكي على أفغانستان عمل الاحتلال لعرقلة الاستقرار حيث أسفر الدعم الذي تقدمه الولايات إلى المليشيات الأفغانية والذي تضمن توفير الأسلحة والعتاد العسكري المميت



عـن مقتـل أعـداد كبيـرة مـن الأبريـاء.
وكذلـك كان تدخـل النظام الأفغاني في الشـؤون السياسـية مثـل الانتخابـات ضـاراً ممـا يـؤدّي إلـى انقسـام أفغانسـتان علـى أسـس طائفيـة وقبليـة. وعلـى مـدار الأعـوام الأخيـرة شـكّل الاحتـلال المشـكلة الكبـرى فـي أفغانسـتان، والانتخابـات مهمـا طـال التصويـت عليهـا وكثـر مرشـحوها وزخرفـت أقوالهـم بالكلمـات الجميلـة البراقـة فمـن المحـال التصديـق بأنـه مـن الممكـن أن تصبـح الانتخابـات والمرشـح الفائـز فيهـا، هـي الحـل لمشـكلة أفغانسـتان؛ لأن المرشـح عيّنـه الاحتـلال وارتضـى بـه ولـن يكـون رئيسـا إلا بعـد ثقـة الأمريـكان بـه.



الأمريـكان يتحملـون زيـف الانتخابـات وعـدم تأثيرهـا فـي تقريـر مصيـر أفغانسـتان:

مـن المؤكـد أن أمريـكا ليسـت تلـك القـوة التـي تدعـو إلـى الاسـتقرار، فهـي لـم تهاجـم أفغانسـتان لإرسـاء العدالـة؛ بـل هـي التـي تتحمـل المسـئولية الكبـرى فـي النمـوّ السـريع للفوضـى وانتشـار الفقـر واستشـراء الفسـاد فـي هيـكل الإدارة العميلـة، حيـث تسـبب نشـر الأمريـكان لقواتهـم ودعمهـم للنظـام المنهـار الأفغانـي والمرشـحين الذيـن لا يمثلـون الشـعب الأفغانـي، لارتـكاب الفظائـع فـي إثـارة الأحـزاب الفاسـدة والمافيـات الشرسـة، ممـا أثـار اسـتياء الشـعب الأفغانـي مـن الأمريـكان ومرشـحيهم فـي الانتخابـات.

فـي الفتـرة الأخيـرة وبالتحديـد فـي معركـة الانتخابـات، أصبـح مـن الواضـح للغايـة أن إدارة أوبامـا تـرى فـي المرشـحين مصالـح الولايـات المتحـدة وإن تحولـت الانتخابـات إلـى تهديـد كبيـر للشـعب الأفغانـي. ونتيجـة لذلـك أعلنـت الولايـات المتحـدة تعاونهـا المطلـق مـع النظـام الأفغانـي فـي إجـراء الانتخابـات وتمويلهـا. والأسـوأ مـن ذلـك سـفر وزيـر الخارجيـة إلـى كابـول معربـاً عـن أن واشـنطن سـوف تقطـع معوناتهـا إذا طالـت التوتـرات بيـن المرشـحين حـول نتائـج الانتخابـات. مشـيراً إلـى أن المباحثـات سـتنتهي بعـد حكـم الأمريـكان وإعلانهـم لأحـد المرشـحين باسـم رئيـس الجمهوريـة لأفغانسـتان.

مـن المؤكـد أن المرشـحين عبـدالله وأحمـدزي لا يحظيـان بالتأييـد الشـعبي، بـل المقاومـة الإسـلامية هـي التـي تحظـى بتأييـد شـعبي واضـح. ويتضـح هـذا جليـاً فـي السياسـات المنتهجـة فـي الانتخابـات حيـث يبـدو فيهـا تأييـد الشـعب الأفغانـي وتسـامحه مـع الحركـة الجهاديـة. كيـف لا والشـعب يـرى أن القـوات الأفغانيـة تنتشـر إلـى جانـب الجيـش الأمريكـي، الـذي يشـير إليهمـا الشـعب الأفغانـي بالاحتـلال والعمـلاء ممـا يدفـع بالشـعب إلـى أحضـان الإمـارة الإسـلامية.

هل الانتخابات تقلل من المخاطر المحيطة بالاحتلال؟

الولايـات المتحـدة تدعـم القـوات الأفغانيـة دعمـا كبيـراً، فالاحتـلال إذا قـام بتقديـم تعـاون مشـترك بينـه وبيـن القـوات الأفغانيـة فمعنـى ذلـك أن القـوات الأفغانيـة شـريكة مـع الاحتـلال فـي اسـتخدام أسـلحة الدمـار الشـامل ضـد الشـعب، وشـريكة فـي تنفيـذ سياسـة التجويـع والترهيـب للاحتفـاظ بالسـلطة. ولأجـل ذلـك فالمرشـح فـي الانتخابـات لـن يجـري إصلاحـات لأن حقيقتـه أنـه مرشـح للولايـات وليـس رئيسـاً للشـعب الأفغانـي.
الحـل المنشـود ليـس فـي الانتخابـات وليـس فـي انتهـاج اسـتراتيجية منحـازة للعمـلاء، وفـي الحقيقـة لا يجـب أن يكـون تركيـز الاحتـلال علـى احتـواء ودحـر الشـعب الأفغانـي. بـل يجـب أن يخـرج الاحتـلال ويمنـع مواليـه مـن التدخـل فـي شـؤون أفغانسـتان، فالمجاهـدون لا يمثّلـون قـوّة مزعزعـة للاسـتقرار تعمـل علـى إطالـة أمـد الحـرب؛ بـل إنهـم يدافعـون عـن وطنهـم ودينهـم، ولذلـك يجـب علـى الأمريـكان إيجـاد اسـتراتيجية مثلـى وهـي اسـتراتيجية الخـروج مـن أفغانسـتان. فـإن الانتخابـات لـن تلعـب دوراً إيجابيـاً يهـدف إلـى تعزيـز الاسـتقرار. بانسـحاب الأمريـكان مـن أفغانسـتان سـتهدأ فوضـى الطائفيـة والعرقيـة والعنصريـة وسـيعش الشـعب الأفغانـي المسـلم فـي البلـد الـذي عرفـه باسـم أفغانسـتان، وأمـا إذا اسـتمر تدخـل الأمريـكان فـي أفغانسـتان سيسـتمر العنـف. فصميـم المشـكلة فـي أفغانسـتان هـي الأمريـكان، ولـن تصلـح بالانتخابـات أو بـأي خطـة أخـرى.

وجهان لعملة واحدة !

بقلم: الدكتور بنيامين

انتهت عملية الانتخابات السخيفة في أفغانستان وفي هذا المقال نمرّ على منهجية المرشحين الدكتور عبدالله وأحمد زي.

كان الدكتور عبدالله يعد نفسه من السابقين في الترشيح ولما تحولت الانتخابات إلى الجولة الثانية ازدادت مخاوف عبدالله من الأميركان اذا ما قاموا بتدبير مؤامرة لصالح منافسه أحمد زي.

وفي المقابل كان أحمد زي يتنفس الصعداء وكان يعتقد أنه هو الفائز في المرحلة الثانية من الانتخابات ولذلك لم يبصبص كثيراً للأميركيين ولم يعلن كثيراً أن الدعم الأميركي لصالحه ولم يشعر بقلق من جانب الولايات المتحدة.

والعجيب أن عبدالله أعلن مراراً وتكراراً عدم نزاهة الانتخابات وقال إن الفائز في الانتخابات لايكون إلا من انحاز الأميركان إليه، وأما أحمد زي لم يصرح مثل الدكتور عبدالله لطلب الدعم الأميركي ولم يخطر بباله من جانب الاميركيين قلقاً؛ لأنه كان مصب اعتماد الأميركيين ولأجل هذا لم يتضرع للولايات المتحدة.

كان الأميركان في بداية عمليات الانتخابات لايثقون بـ أحمدزي ولكن بعدما تيقنوا أنه من أوفى العملاء لمصالح الأميركان؛ لأنه كان رجلاً منهكاً وابتلي بالمشاق كثيراً لذلك لايوجد أفضل منه في إطار الاحتفاظ بمنافع الأميركان في أفغانستان.

ولكن يُطرح هنا سؤال؛ لماذا يفضل المرشحون حماية الأميركان على جذب ثقة الشعب؟

وما هو دور الأميركيين في أفغانستان وفي الانتخابات؟

وإذا تقرر للمرشحين أن الأميركان هم الآمر والناهي فلماذا قام المرشحون بالاستخفاف بعقول الشعب، ولماذا ينفقون المليارات لعملية الانتخابات؟ أولم يكفِهم أن يجلسوا في قاعة مع رئيس أميركي وهو يعين المرشح ثم يجلس على الكرسي؟

نترك التساؤلات السابقة ونمضي في قصة المرشحين.

الدكتور عبدالله كان قد أعلن قبيل الانتخابات بأن أول أمر يقوم بإجراءه بعد تعيينه رئيسا هو توقيع الاتفاقية دون تلكؤ!. أعلن هذا وهو يعلم أنّ الأميركيين لا ينحازون له في الانتخابات. واتجه الأميركان لحماية أحمد زي في الانتخابات والحال أنّ القوى الكبرى مثل أوروبا وروسيا و... أعلنوا انحيازهم له. مع العلم أن عبدالله كان يخاف الأميركيين ويعلن ما يُسرّون به ويريد بكل هذه الدعايات أن يخفف من حدة الاميركيين عليه.

يقول هذا وهو لايعبأ بسخط الله ورسوله والشعب الأفغاني منه، وقد كرهه الشعب الأفغاني ويزداد سخطهم من هذا الجبان الذي يبيع أفغانستان لأدنى حماية من الأميركيين ويتشدق بالزخرف من القول.

لا أنسى الخبر الذي سمعت بأن أوباما زار سجن باغرام فأسرع إليه الدكتور عبدالله وانتظر على مدخل السجن حتى ينتهي أوباما من التجول في السجن ثم طلب منه دقائق للتشاور، فرفض أوباما طلبه ورجع الدكتور عبدالله خائباً.

خسر عبدالله الانتخابات وباء بغضب من الله ورسوله وإذا افترضنا أنه سيجلس أياماً قليلة على كرسي الحكم، فهل الرئاسة عنده بلغت من المنزلة إلى حد أن يبيع لأجلها الشعب الأفغاني كله ويتناسى مظالم الأميركيين والعدوان الصليبي تجاه الفقراء والأرامل من الشعب، حيث يلقي بجميع ثروات أفغانستان ومستقبل الشعب الأفغاني تحت أقدام اليهود والنصارى المغضوب عليهم ويقوم بتوقيع اتفاقية لم يخضع لها كرزاي مع تأمركه؟!.

ألا يعرفون أن توقيع الاتفاقية من أبشع الجرائم في تاريخ أفغانستان؟

أما أحمد زي فقد قضى شبابه في الولايات المتحدة (عاش فيها 40 سنة) وهو من أعضاء الاستخبارات الأميركية، وفيه عصبية قبلية فهو يكره الطاجيك والدري، ولو لم يكن الأميركان في أفغانستان ما كان أحمدزي أحد مرشحي الرئاسة في أفغانستان. والحال أن الأميركان ليسوا أعداء الأفغان فحسب؛ بل هم أعداء للبشرية. فهم لا يرتضون إلا من يبصبص لهم، كحال القائل لهم أنه حفظ نص الاتفاقية العسكرية، ولن يتلكأ في توقيعها.

فلا نتعجب حينما نسمع أن جيمز كارويل أصبح مستشاراً لأحمدزي بعد أن كان في منصب مستشاراً لرئيس الوزراء الإسرائيلي.

وبتلك المنهجية ينظر الشعب الأفغاني إلى المرشحين مثل ماينظرون إلى تاجر يبيع شيئا ويأخذ شيئاً فحسب.

أيها الجبناء لماذا تخضعون لليهود والنصارى بعد أن ذاق الشعب منهم وقاسى، ولماذا تختارون لعن الشعب الأفغاني أجيالا فأجيالاً، لماذا لا ترضون برب السموات والأرض، ولا ترون النجاة إلا في أيدي الاحتلال.

نعم كان قد ترعرع الدكتور عبدالله في أحضان السوفييت، وترعرع أحمدزي في أحضان البيت الأبيض، وكان من البديهي أن يكسب أحمدزي معركة الانتخابات. والشعب الأفغاني يعلم أن أحمدزي وعبدالله ليسا ممّن يؤتمن على الشعب الأفغاني أو يرحمه، فهما حفنة من الرعاع والقراصنة الذين لا يعبأون بالشريعة ولا بالوطن ولا بالمرأة ، ويبيعون الكرامة بدولار واحد. وبالرغم من كل ذلك فلن يركع الشعب الأفغاني لأحد، حتى يخرج النصارى وتعود الكرامة للشعب الأفغاني.

كفالة الايتام والارامل الافغان باب مفتوح على مصراعيه

بقلم: عطاء الله آخندزاده

أيها المسلم البرّ الأفغاني، يودّ القلم أن يخاطبك ويستنهض همّتك في خير كريم وربح عظيم، ومنقبة عالية وتجارة ناجحة، رجاء أن تكون جديراً بمرتبة القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، فقد أخرج البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، أي قرّن بين إصبعيه. دلالة على قرب كافل اليتيم منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وفي هذا ترغيب في كفالة الأيتام والعناية بأمورهم.

ولقد جعلت الإشارة الجميع ينظر إلى هذين الأصبعين ويفكر فيما فيهما من معان كالالتصاق ودوام الصحبة وشمول النعيم وحسن الجوار. والإشارة هنا زادت من عمق التشبيه ووضعت له كثيراً من الأضواء البيانية وفتحت له الباب لجمع كل معاني الودّ، والألفة والاقتران والوحدة.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله فيه إشارة إلى أن بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت مابين السبابة والوسطى، ويكفي في إثبات قدر المنزلة أنه ليس بين السبابة والوسطى إصبع أخرى. انتهى كلامه.

وكانت هذه الكفالة غالبة في عصر الصحابة، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك:

- حديث زينب امرأة عبدالله بن مسعود قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشرَ النِّساءِ تصدَّقْنَ ولو مِن حُليِّكنَّ فإنَّكنَّ أكثرُ أهلِ جهنَّمَ يومَ القيامةِ) قالت: وكان عبدُ اللهِ رجلًا خفيفَ ذاتِ اليدِ فقالت: سَلْ لي رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أتُجزِئُ عنِّي مِن الصَّدقةِ النَّفقةُ على زوجي وأيتامٍ في حَجْري ؟ قالت: وكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد أُلقيَتْ عليه المهابةُ فقال: لا، بل سَلِيه أنتِ، قالت: فانطلَقْتُ فإذا على البابِ امرأةٌ مِن الأنصارِ حاجتُها حاجتي اسمُها زينبُ، قالت: فخرَج علينا بلالٌ فقُلْتُ له: سَلْ لنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أتُجزِئُ عنَّا مِن الصَّدقةِ النَّفقةُ على أزواجِنا وأيتامٍ في حجورِنا ؟ قالت: فدخَل بلالٌ فقال: يا رسولَ اللهِ على البابِ زينبُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (أيُّ الزَّيانبِ ؟) قال: زينبُ امرأةُ عبدِ اللهِ وزينبُ امرأةٌ مِن الأنصارِ تسألانِ عن النَّفقةِ على أزواجِهما وأيتامٍ في حجورِهما: أيُجزِئُ ذلك عنهما مِن الصَّدقةِ ؟ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (نَعم، لهما أجرانِ: أجرُ القرابةِ وأجرُ الصَّدقةِ). متفق عليه

- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله). [رواه البخاري «3» ومالك وغيرهما] .

- وقال الله تعالى في محكم تنزيله: « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ» (الضحى:9).

- وقال أيضاً:« وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (الإنسان:8).

وذكر الله تعالى اليتيم في كتابه العزيز في 23 موضعاً يدعو إلى رعايتهم ويحذر من سوّلت له نفسه أن يتعدى على أموالهم أو يأكل شيئاً من حقوقهم.



من فوائد (كفالة اليتيم) :

(1) صحبة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم في الجنّة، وكفى بذلك شرفا وفخرا.

(2) كفالة اليتيم صدقة يضاعف لها الأجر إن كانت على الأقرباء (أجر الصّدقة وأجر القرابة).

(3) كفالة اليتيم والإنفاق عليه دليل طبع سليم وفطرة نقيّة.

(4) كفالة اليتيم والمسح على رأسه وتطييب خاطره يرقّق القلب ويزيل عنه القسوة.

(5) كفالة اليتيم تعود على الكافل بالخير العميم في الدّنيا فضلا عن الآخرة.

(6) كفالة اليتيم تساهم في بناء مجتمع سليم خال من الحقد والكراهيّة، وتسوده روح المحبّة والودّ.

(7) في إكرام اليتيم والقيام بأمره إكرام لمن شارك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في صفة اليتم، وفي هذا دليل على محبّته صلّى الله عليه وسلّم.

(8) كفالة اليتيم تزكي المال وتطهّره وتجعله نعم الصّاحب للمسلم.

(9) كفالة اليتيم من الأخلاق الحميدة الّتي أقرّها الإسلام وامتدح أهلها «1».

(10) كفالة اليتيم دليل على صلاح المرأة إذا مات زوجها فعالت أولادها وخيريّتها في الدّنيا وفوزها بالجنّة ومصاحبة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم في الآخرة.

(11) في كفالة اليتيم بركة تحلّ على الكافل وتزيد من رزقه.

أخيراً:

أيها القارئ الكريم والأخ البارّ تذكر تلك اللحظة، لحظة الموت يتلظى قلبك شفقة على بنيك من بعدك، فقد كنت تحبهم من سويداء قلبك، وكنت تقدّم حظهم على حظّك، وترجو لهم من الخير العاجل والآجل مالم ترجوه لنفسك، فها قد نزلت بك المنيّة وحلّت ساعته فإلى من يصير أبناءك وعيالك من بعدك؟

ومن يتولاهم من بعدك؟ وقد كنت تخشى عليهم صروف الأيام ومصائبها وماكنت تدري أنّ الأيام ومصائبها والليالي حبالى يلدن كل عجيب. فكن في عون أخيك ليكون الله في عونك، ونفّس عن أخيك كربة من كرب الدنيا لينفّس الله عنك كربة من كرب الآخرة.

واعلم أنّ باب الجنّة مفتوح في أفغانستان على مصراعيه، فإغاثة الملهوف، وكفالة العائلات الفقيرة، ودعم المرضى، وكفالة الأيتام والأرامل التي بلغ عددها حسب الإحصائيات الأخيرة أكثر من مليون أرملة وإلى الله المشتكى. إنهم بحاجة عاجلة إلى مدّ العون إليهم والعطف والحنان عليهم.

« حتى لايبقى في الأمة يتيم غير مكفول».





أفغانستان خلال شهر يونيو 2014م

بقلم: أحمد فارسي

ملاحظة: هذه هي الأرقام المعلنة فقط، وهي تمثل قمة الجبل الثليجي كما يقولون، أما الحقيقية فيعلمها الله سبحانه وتعالى. ويمكن الرجوع إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى لمزيد من التفاصيل.

لقد كان في شهر يونيو من العام الحالي انتصارات تليدة كأخوته من الشهور المنصرمة في الأعوام الماضية، حيث تكبد العدوّ خلال ذلك خسائر فادحة في الأموال والأرواح. وضاعف المجاهدون الأبطال من هجماتهم في هذا الشهر على المحتلّين وأذنابهم. فبحسب التقارير التي نشرت فيها اعترافات العدوّ يرون أن هذا الشهر من أدمى الشهور بالنسبة لهم، ونعرض تفاصيلها في السطور الآتية:

خسائر العدوّ المحتل:

اعترف العدوّ في شهر يونيو بمقتل 12 من جنوده، وبهذا يُعد شهر يونيو من أدمى الشهور للمحتلّين. وبالإعتماد على عدد القتلى المذكور، يصل عدد قتلى المحتلين الإجمالي إلى 45 قتيلاً خلال العام الجاري، من بينهم 34 بجنسية أميركية، وأما العدد الإجمالي لقتلى الاحتلال الصليبي حسب اعترافاتهم منذ بداية الاحتلال إلى الآن، فإنه يصل إلى 3454 قتيلاً من بينهم 2335 بجنسية أمريكية و453 منهم إنكليزياً، والباقون ينتمون إلى جنسيات أخرى من قوات الاحتلال الأجنبي. وجدير بالذكر أن هذه الأرقام لاتعدل عشر معشار الأرقام الصحيحة والواقعية، والتفاصيل اللاحقة خير شاهد على ذلك.

خسائر العدوّ المالية:

يضاف إلى سلسلة خسائر العدو المالية وإسقاط طائراتهم وتدمير دباباتهم والشاحنات والناقلات الأخرى، شهد 12 يونيو سقوط طائرة درون في مركز ولاية غزني. ونقل المجاهدون حطام هذه الطائرة بعد سقوطها إلى مكان آخر.

وفي يوم الأربعاء 25 يونيو أسقطت طائرة درون أخرى في مديرية بركي برك بولاية لوجر. ووفق التقارير الموثوقة فإن هذه الطائرة سقطت بأيدي المجاهدين. وفي اليوم ذاته أعلنت وكالات الأنباء عن سقوط طائرة أخرى من النوع المذكور آنفا في مديرية شيبر بولاية باميان. وقال مدير هذه المديرية بأن هذه الطائرة تحطمت بالكامل ولم يتبق منها أي قطعة.

وقبل يوم من هذه الحادثة أفادت صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها بأنه منذ بداية الحرب في أفغانستان عام 2001م سقطت لحد الآن زهاء 418 من الطائرات الدرونز الأمريكية. ووفق التقرير فإن أكثر من نصف هذه الطائرات الساقطة أسقطت في أفغانستان والعراق، وجاء في التقرير بأن هذه الخسارة تعد أكبر خسارة مالية وعسكرية في التاريخ.

وعلاوة على الخسائر المذكورة فإن العدوّ يتعرض لهجمات المجاهدين الشرسة على مراكزه وقواعده المهمة، حيث تدمرت واحترقت جراء ذلك عشرات الدبابات والمئات من الشاحنات والناقلات الأخرى ضمن عمليات خيبر.

خسائر العملاء:

وقد ذكرنا مراراً وتكراراً في الأعداد السابقة بأنّ التعتيم ديدن العدوّ فهو يتكتم دائما على العدد الحقيقي للقتلى في صفوفه وليس موضوعنا أن نتكلم في كذلك، إلا أننا نوضح بشكل سريع عما وقع من خسائر فادحة ومتوسطة في المراكز والولايات على سبيل المثال لا الحصر:

ففي يوم الخميس 5 من شهر يونيو قُتل قائد أمن مديرية واغز بولاية غزني. وقد قتل هذا القائد بمرافقة 3 من حراسه جراء لغم مزروع لهم.

وفي يوم الأحد 15 من يونيو قتل معاون استخبارات مديرية دوليني بولاية غور جراء لغم انفجر عليه. وفي يوم الجمعة 20 من يونيو قتل المدير السابق لمديرية بنجوايي بولاية قندهار.

وقبل يوم من اغتيال هذا المجرم قُتِل القائد العام لامتداد الطريق الرئيسي بمرافقة شرطيين آخرين في مديرية بشت رود بولاية فراه جراء تفجير اللغم الذي زرعه المجاهدون.

وفي يوم الأحد 22 من يونيو قُتِل قائد محلي في مديرية جرم بولاية بدخشان بأيدي المجاهدين. وفي يوم الأربعاء 25 من يونيو قتل القائد الأمني لمديرية خواجه عمري بولاية غزني مع أحد حراسه جراء انفجار اللغم عليهم.

وفي يوم الجمعة 27 من يونيو لقي مدير مديرية نيش بولاية قندهار مصرعه جراء انفجار اللغم عليه. وفي آخر الأحداث المشابهة قتل قائد محلي للشرطة في مديرية شولجره في يوم الأحد 29 من يونيو.

خسائر المدنيين:

استشهد كثير من المواطنين الأبرياء خلال هذا الشهر من قبل المحتلين وأذنابهم دون أي ذنب أو جريرة، ووفقاً للتقارير فإنه في شهر يونيو استشهد ما لا يقل عن 43 من المواطنين الأبرياء وجرح 32 اخرون وقبض على 18 أثناء تفتيش بيوتهم.

ومن أراد تفصيل الجرائم فليرجع إلى مقالة «جرائم العملاء والمحتلين في غضون شهر يونيو»، ولكن سنذكر بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر:

ففي يوم الأحد 15 من يونيو سقطت قذيفة هاون أطلقها الجنود العملاء على منطقة آهلة بالسكان في مديرية بالابلوک فاستشهد رجل وسيدتان، علاوة على ذلک هدمت بيوت الناس المضطهدين.

وفي يوم الاثنين 23 من يونيو تكبد الجنود العملاء خسائر فادحة من قبل المجاهدين في منطقة ماركو مديرية غني خيل بولاية ننجرهار، ثم ما كان منهم إلا أن صبوا جام غضبهم على المدنيين بزخ النيران عليهم ليسقط نتيجة لذلک 23 من المواطنين الأبرياء مصابين بإصابات مختلفة وإصابات البعض شديدة وحرجة.

وعلى إثر ذلک وفي يوم السبت 28 من يونيو قصفت طائرات المحتلّين ضواحي مديرية جلجه بولاية ميدان وردک كي واستشهد جراء ذلک 6 من المواطنين الأبرياء، وكان هؤلاء المدنيين في طريقهم إلى سوق غزني، وبعدما رجعوا من السوق قصفتهم طائرات المحتلين.

وفي يوم الاثنين 30 من يونيو قصف المحتلّون منطقة سفتشان مديرية جرم بولاية بدخشان واستهدفوا بيوت المدنيين، فقتل 7 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنساء وجرح 6 آخرون، ويفيد الخبر بأن المحتلّون استهدفوا البيوت تقصداً لا خطأً.

عمليات خيبر:

وكانت عمليات خيبر تجري على قدم وساق، وكانت لها نتائج هامة نشير إلى بعض منها:

هاجم مجاهدوا الإمارة الإسلامية في يوم الاثنين 9 من يونيو محطة ناقلات العدوّ في مديرية بهسود بولاية ننجرهار فاحترقت جراء ذلک عشرات الناقلات كما قتل وجرح عدد لابأس به من الشرطة. وفي اليوم ذاته هاجم المجاهدون مبنى محكمة الولاية المذكورة وقتل وجرح عدد كبير جراء هذا الهجوم البطولي.

وفي يوم الاثنين 9 من يونيو رتب المجاهدون هجمات واسعة على 21 ثكنة من ثكنات العدوّ في مديرية تشارتشينو بولاية أروزجان فقتل جراء ذلک ما لا يقل عن 38 من الجنود بالإضافة إلى أكثر من 30 جريح لهم.

وضمن سلسلة عمليات خيبر البطولية هاجم أبطال الإمارة الإسلامية محطة لناقلات العدوّ وشاحناتهم على ثرى تورخم الحدودية بننجرهار فأبيدت العشرات من الدبابة والشاحنات بالإضافة إلى مقتل عدد من الجنود وإصابة آخرين. وقبل يوم من هذه العملية البطولية بادر المجاهدون بعملية تكتيكية ناجحة في ولاية لغمان.

وفي يوم الأربعاء 18 من يونيو قام المجاهدون بهجمات واسعة بمديرية بسابند بولاية غور حيث فتح خلال ذلک زهاء 12 من مراكز العدوّ وغنم المجاهدون (5) سيارة من نوع رينجر (40) دراجة نارية (30) كلاشنكوف (1) دوشكا (1) مدفع هاون .

وفي صباح اليوم التالي من هذه الفتوحات المباركة قام المجاهدون الانغماسيون بهجوم صاعق على منطقة تورخم بولاية ننجرهار مرّة أخرى، فنجمت خسائر كبيرة جراء هذا الهجوم الفدائي حيث احترقت 213 من تجهيزات العدوّ بما فيها (47) شاحنة و (94) دبابة، بالإضافة إلى (55) شاحنة تقل تجهيزات عسكرية و (17) صهريج وقود. وبعد هذا الهجوم النوعي تحولت هذه القاعدة إلى كومة من الرماد ولم تسلم أية آلية أو شاحنة بل التهمتها النيران وجعلتها كالرماد.

وقام المجاهدون الأبطال للإمارة الإسلامية في يوم الأحد 22 من يونيو بعدة تفجيرات تكتيكية داخل قاعدة العدوّ في مطار جلال آباد فتكبد العدو جراء ذلک خسائر فادحة.

النيران الصديقة:

خلال السنوات السالفة قامت القوات الصليبية المحتلة عدة مرات بقصف الجنود العملاء وكبدوهم خسائر فادحة، هذا ماعدى الهجمات التي قام بها أفراد من داخل الجنود باستهداف القوات المحتلة.

وضمن هذه السلسلة، قتل ما لا يقل عن 5 جنود من القوات الخاصة الأميركية في 9 من يونيو، مع مترجمهم الأفغاني في قصف المروحيات الأميركية في مديرية أرغنداب بولاية زابول. وجاء هذا الهجوم بعد انسحاب المحتلين الذين طلبوا المساعدة الجوية.

ومازالت سلسلة كراهية الشعب تجاه العدوّ الصليبي وأعوانه المحليين مستمرة كما كانت في سالف الأيام. فبتاريخ 23 من يونيو قام أحد الأشخاص الموجودين في صفوف شرطة القيادة الأمنية بإطلاق النار على 2 من المستشارين الأمريكيين ليرديهما قتيلين. وأفاد النبأ بأن الغازي استشهد إثر تبادل النيران مع جنود الشرطة المرتزقة.

الانضمام إلى صفوف المجاهدين:

ضمن سلسلة الاستسلام الجماعي الذي يقوم به جنود

وميليشيا النظام العميل تم بفضل الله ثم بجهود لجنة الدعوة والإرشاد الجبارة، انضمام ما لا يقل عن 339 من مختلف الإدارات إلى صفوف الإمارة الإسلامية خلال شهر يونيو، وقدموا للمجاهدين الأسلحة والممتلكات الأخرى التي كانت بحوزتهم. ومن أراد التفصيل فليرجع إلى التقرير الذي نشرته الإمارة الإسلامية في موقعها الرسمي.

استمرار الفرار:

ضمن سلسلة فرار المحتلين أعلنت جورجيا مؤخراً انسحاب معظم قواتها. وتعد جورجيا التي تتمركز 1600 من قواتها داخل أفغانستان من أكبر البلاد المحتلة التي لها قوات كبيرة بأفغانستان من غير أن تكون محظوظة بعضويتها في الحلف الأطلسي. وكان جنود جورجيا مستقرين في هلمند وقندهار وباعترافهم قتل حتى الآن 29 منهم.

وضمن سلسلة الفرار المتتالية، أفادت إيطاليا يوم الاثنين 23 يونيو نبأ فرار قواتها الجوية من أفغانستان، وأفادت الأنباء بأنّ 3 من الطائرات الحربية من نوع (imx) والتي قضت زهاء 5 سنوات في أفغانستان رجعت إلى بلادها.

خروج المجاهدين من سجن باغرام:

لعب المحتلون الأجانب في السنة الماضية بعقول الناس بواسطة «عبد رب الرسول سياف» وأظهروا بأنهم سلموا سجن باغرام إلى العملاء ولكن لم يطل المطاف حتى كُشِف النقاب عن خدعتهم بأنه في أيدي الأمريكان بعض السجناء لايتجاوز عددهم عن 100 أسير، إلا أن الأخبار أفادت في الشهر الماضي بأنهم أكثر من 3000 آلاف أسير، ولا يقتصر الأمر على سجن باغرام وحده، بل إن لهم في قندهار وهلمند سجون سرية. ففي يوم الجمعة 13 من يونيو أعلن المحتلون الأجانب بأنهم أطلقوا سراح 12 من السجناء، في حين أن العملاء لم يكونوا مطلعين على ذلك، هذا وحتى الآن يقبع أكثر من ألف سجين خلف زنازين الظلم وهم بأيدي الأمريكان.

الجولة الثانية للانتخابات المزوّرة أكبر فضيحة في التاريخ:

بعد الهزيمة الساحقة في الجولة الأولى للانتخابات حيث برز التزوير وانكشف أمام العالم، عقدت جولة الإعادة في 14 يونيو (حزيران) لاختيار من يكون الرئيس المقبل لأفغانستان، وأدليت الملايين من الأصوات المزورة في الصناديق يعبرون عن مدى إيمانهم بالديموقراطية الزائفة.

وقد حذرت الإمارة الإسلامية قبل ذلك من الترشيح أو المساهمة في الانتخابات، وقامت بتنفيذ هجمات ناجحة ضارية على الأعداء في جميع أرجاء البلاد.

وقد أعلن مسئولوا وزارة الدفاع العملاء بأنه قد نُفّذت في يوم الانتخابات في الجولة الأولى زهاء 690 هجمة عامة، وزهاء 400 هجمة بشكل خاص لإيجاد الفوضى وإفشال الانتخابات. وفي الجولة الثانية نفذت كذلك زهاء 639 هجمة قتل فيها ما لا يقل عن 50 من الجنود والشرطة. وعلاوة على هجمات المجاهدين الناجحة، فإنه قد قتل وجرح أناس من مؤيدي المرشحين في المناوشات التي دارت بينهم.

وحيكت في هذا اليوم مؤامرة دنيئة وهي قطع أصابع المواطنين المساهمين في الانتخابات ثم اتهام المجاهدين باقتراف هذه الجريمة، ولكن في اليوم ذاته أعلنت وكالة أنباء موثوق بها بأن شاباً صرح بأن أصبعه إنما قطعت من قبل الشرطة.

وإن كان أسيادهم طمأنوهم بأن الجولة الثانية ستكون نزيهة، وأنهم لن يخدعوا كثير من المساهمين الأغبياء الذين يقفون لساعات طوال في صفوف طويلة للإدلاء بأصواتهم، إلا أن اللجنة المستقلة للانتخابات أعلنت في يوم الخميس 19 من يونيو بأن التزوير في الجولة الثانية كان أكثر من الجولة الأولى!.

وقال رئيس هذه المؤسسة في جلسة إخبارية بكابول بأن مساهمة الناس في الجولة الثانية كانت ضئيلة، ولكن التزوير كان أكبر وأكثر. وأضاف بأنه في 218 من مراكز الترشيح في 16 من ولايات البلاد أدليت في صناديقها أصوات مزوّرة. كما قد ساهم في 27 ولاية و518 من مراكز الترشيح ورشح فيها الصغار الذين لم يبلغوا سن الترشيح.

أكثر الحكومات فساداً في العالم:

منذ البداية كانت الحكومة العميلة قد سبقت جميع البلاد في الرشوة والفساد الإداري، وتصدير وتهريب الأفيون والمخدرات. ووفقاً لأحدث التقارير التي قدمتها مؤسسة السلام العالمي والذي نُشر يوم الخميس 26 من يونيو أطلعنا بقائمة عن أضعف الحكومات من حيث الإدارة، وكانت أفغانستان قد احتلت المقام السابع في هذه القائمة.

ويفيد التقرير بأنه على الرغم من تخصيص الأموال والنفقات الباهضة للبلد ، إلا أنها البلاد الغيرمحظوظة بالأمن والاستقرار والهدوء، بل الفساد والإفراط ينخران عودها.

المصادر: المواقع الإخبارية والداخلية، التقارير الشهرية للجنة الدعوة والإرشاد، والتقرير المخصص لضحايا الشعب، والمنشور في موقع الإمارة، وأهم أحداث الأسبوع.

شهداؤنا الأبطال

لمحة مختصرة عن حياة الشهيد الباسل د.عبدالواسع عزام رحمه اللّه

بقلم: عبدالرؤوف حكمت

الحمدلله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، والصلوة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه، وجعل العاقبة للمتقين بفضله.

أجل؛ لقد استشهد الدكتور عبدالواسع عزام رحمه الله، وخطى خطوه نحو العيش السرمدي، ومنذ اللحظة الأولى من شهادته انتهت همومه وغمومه الدنيوية وانتهى عهد التعب وسجون الظلم.

فهو بعد ذلك لن يحزن على المصائب التي تنزل تترى على بني جلدته من الإخوة والأخوات القابعين خلف قضبان الألم؛ لأنه في رحلة الروح والريحان، والتنعم والرضوان، من أول لحظات وداعه للدنيا حتى يستقر في دارالسلام، فلا عناء ولاتعب ولا اضطراب هنالك بل نهاية لهموم المؤمنين وآلامهم الدنيوية، وبداية الأفراح والنعم والجنات.

التحق الشهيد الدكتور رحمه الله بهذا الركب المبارك والقافلة الوضيئة، ونسأل الله أن يكون قد نال مافي هذا الخطاب الإلهي: (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

.

نعم؛ إن الشهيد الحاج الدكتور عبدالواسع عزام رحمه الله كان من أعلام القادة في الإمارة الإسلامية. التحق بصفوف الجهاد منذ عنفوان شبابه إلى أن اصطفاه الله شهيداً، وضحى بالغالي والنفيس في هذا الدرب، وجعل صدره ترساً لنزيف المصاعب والمتاعب.

وقد لعب الشهيد دوراً مرموقاً بكل إخلاص وتفانٍ ونشاط في المجال العسكري والتنسيق، وخدم الجهاد بعزم وثبات وصمود.

أبصر الشهيد البطل الدكتور عبدالواسع عزام بن عبدالباقي رحمه الله النّور يوم 15 جمادى الثاني عام 1386هـ.ق في أسرة متدينة زكية تميزت بالمحافظة على التوحيد والسنة والبعد عن البدع، والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، في منطقة سفيدروان بمديرية بنجوايي بولاية قندهار.

بدأ تعلم القرآن الكريم في مسجد الحي عند إمام المسجد – كعادة أبناء القرية- وعمره آنذاك 7 سنوات. وعندما احتلت القوات الروسية بلادنا الحبيبة كان حينها في سن المراهقة، فهاجرت أسرته كالمهاجرين الأفغان الآخرين. ودخل في المدرسة الأفضلية في معسكر النازحين والمهاجرين ينهل العلوم الدينية، كان رحمه الله تعالى يتعلم العلوم الشرعية وينهل منها حتى اشتد عوده وبدأ يدرك ما حوله، وتاقت نفسه للعيش تحت ظلال راية الجهاد؛ لأنه علم أنه بغير الجهاد لن ترى الأمة عزة ولا كرامة، فترك الدراسة والتحق بالمجاهدين حيث المعمعات والهيجاء.

وآنذاك كان الكثير من المجاهدين يصابون في المعارك وكانوا بأمس الحاجة إلى من يداوي جراحهم. ولما كان يتمتع به الشهيد الدكتور رحمه الله من الذكاء الحاد، انتُخب لهذه المسئولية وحُرّض لتعلم الطب، فتعلم الدكتور رحمه الله إسعافات الجرحى وتمريضهم، وكان يقوم بدوره كدكتور بدائي يخدم الجرحى بما في وسعه بكل إخلاص.

جهاده ونضاله:

التحق الشهيد الدكتور عبدالواسع عزام رحمه الله تعالى بصفوف المجاهدين عندما كان يافعاً، وبدأ نشاطاته في جبهة الشهيد فيض الله آخندزاده، وتدرّب التدريبات الجهادية في الجبهة المذكورة، وهي جبهة زاخرة بالصناديد والأبطال، فكان أمير الإمارة الإسلامية أميرالمؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله، والملا برادر من أعضاء هذه الجبهة النشيطة.

وبعد التدريبات العسكرية والعمليات أرسله أمير الجبهة لتعلم الخدمات الطبية إلى المركز، وبعد تعلمه في الدورات الطبية رجع ثانية إلى خنادق القتال وبدأ بمعالجة جرحى المجاهدين، وكان يقوم إلى جانب ذلك في الأوقات الفارغة بمساعدة عوام المسلمين في المنطقة، وكان على هذه الحال إلى أن قامت الإمارة الإسلامية لقمع الفساد والعدوان في الأرض وإقامة شرع الله.

الإنضمام إلى صفوف الإمارة الإسلامية:

كان الشهيد رحمه الله من أوائل الذين التحقوا بصفوف الإمارة الإسلامية وقد بدأ نشاطاته الجهادية مرة أخرى تحت قيادة الشهيد البطل الحاج ملا محمد القائد العام للإمارة الإسلامية، وقام بإسعاف جرحى المجاهدين ولاسيماً عند فتح هيرات، فقام بخدمات جليلة لتطبيب الجرحى، إلى أن عيّن رئيساً للصحة في هذه الولاية.

وبعد فتح كابول عمل كرئيس عام للهلال الأحمرالأفغاني ، وقام بإصلاحات هامة وإيجابية في هذه الإدارة وأثبت بذلك جدارته.

وكان الشهيد رحمه الله قائماً على هذه المسؤولية إلى أن احتلت القوات الصليبية أفغانستان وشددت القصف على المسلمين، فقام بدور بطولي لمداواة الجرحى، واستطاع إقامة العيادات المتنقلة لجرحى المجاهدين وعوام

المسلمين الذين أصيبوا جراء القصف العشوائي الشديد وقام بخدمات جليلة في هذا المجال.
ومن خدماته الجليلة إبّان الاحتلال نقل أسر المجاهدين العرب وعائلاتهم من الذين فقدوا أربابهم شهداء على ثرى المعركة إلى أماكن آمنة.

خدماته الجهادية بعد الاحتلال الأمريكي الغاشم:

بعدما احتل الأمريكان بلاد الإسلام قام الشهيد الدكتور بحمل السلاح لصد العدوان الغاشم، فكان يساهم مع المجاهدين في عملياتهم في مديريات مختلفة من ولاية قندهار. وفي ذلك الحين أُسر بمديرية أرغستان فقضى فترة قصيرة هنالك في الأسر.
كان رحمه الله ينسّق عمليات بطولية، ويجهز عمليات مختلفة فذّة ضد الصليبيين، فتارة في كابول وأخرى في قندهار، وهيرات وبلخ، كما أعد عمليات استشهادية عدّة وكان يقوم بنفسه على إيصال متفجرات الاستشهاديين والأشياء اللازمة الأخرى، ويراقب بنفسه العمليات عن كثب.
وجدير بالذكر أن الدكتور رحمه الله كان يقوم بترتيب إحدى العمليات في مزارشريف إذ وقع في قبضة العدوّ، ولكن نصرة الله كانت حليفه إذ لم يمكث إلا مدّة قصيرة حتى فك سراحه، إلا أن جواسيس الصليب كانوا له بالمرصاد، فكان يقوم لترتيب عملية أخرى في كابول فقبض عليه، وقضى فترة طويلة في الأسر.

خلف قضبان الألم:

بعدما قُبض عليه في كابول سلّموه لأجهزة المخابرات للتعرف عليه، وبعدما عرفوه نقلوه إلى الجهاز رقم 17 من المخابرات وكان رئيسها آنذاك المجرم السفاح گلالی وعذبوه عذاباً لم يعذبوا مثله أحداً حسبما قال نائب السفاح المذكور، ولكنه بفضل الله لم يقر ولم يعترف بشيء مع أنهم قد عذبوه أشد العذاب والنكال.
وعلى الرغم من أنه لم يعترف بشيء إلا أن القضاة الجائرين حكموا عليه بالسجن 10 سنوات، وبعدما قضى 8 شهور في رئاسة الرقم17، نقلوه إلى السجن المركزي الشهير «بولي تشرخي» العنبر الرابع. وبعدما استقرّ هنالك أخذ يجمع الطالبان الموجودين هنالك وصار أميرهم فحوّل السجن إلى مدرسة وقدم هو ورفاقه إلى السجناء خدمات جليلة.
وخاف السجّانون من نشاطات الشهيد الدكتور رحمه الله فنقلوه إلى سجون مختلفة بدءاً من سجون قندهار ومروراً بعنبر بولي تشرخي العسكري وسجن غوانتانامو -الذي لا يختلف كثيراً عن سجن بولي تشرخي- وانتهاءاً بسجن باغرام.

خروجه من السجن والنشاطات الجهادية:

قضى الشهيد الدكتور عبدالواسع زهاء 5 أعوام و8 شهور خلف قضبان السجن، ثم فك أسره بعدما سعت قيادة الإمارة الإسلامية لفكاك أسره. ثم عيّن كمسؤول لجنة المحافظة بولاية قندهار، وبعدما أخذ زمام الأمور أتى بإصلاحات حيوية وقدم خدمات جليلة، مما دعى الإمارة للثناء على جهوده، ثم عيّن كمسؤول عام لولاية قندهار من قبل القيادة العامة، وقدّم في هذا المجال أيضاً خدمات جليلة.
وبعدما صار والياً لولاية قندهار رتّب للمجاهدين معسكراً للتدريبات الخاصّة فأقام ثلاث دورات ساهم فيها مابين 60 إلى 80 مجاهداً تدربوا خلالها على أنواع مختلفة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وقام بإبداعات مثالية في إدارة الولاية، وأقام جلسات مختلفة لتوعية الشباب من أهالي قندهار، ووضع القوانين للجنة الولاية والمعسكر، وهيئة للنظر في شكاوي الناس.

وأخيراً نال الفارس ماكان يتمنى:

كان الشهيد الدكتور رحمه الله قد بدأ بترتيب العمليات الجهادية الربيعية وتنسيقها على صعيد المحافظة قبل انطلاقها في غرة شهر رجب 1435هـ.ق وذلك بعد اختتام جلسات المجاهدين التي دامت قرابة 5 أيام. لكن عيون العدوّ وجواسيسه كانت تترصده؛ لأنه كان المسؤول العام لولاية قندهار، فنشر العدوّ صوره في جميع الأماكن وعرضوا مكافأة مالية باهظة لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقاله، إلا أن الدكتور ماكان يعبأ بها أصلاً؛ بل كان يجول في مديريات مختلفة من قندهار يراقب الأحداث عن كثب.
وفي إحدى هذه الرحلات الجهادية استقلّ سيّارة، فاتجهوا من منطقة صفّار إلى مديرية جرمسير بولاية هلمند، فأشارت الشرطة إليهم بالتوقف، إلا أن الشهيد رحمه الله كان دائما معه مسدسه، فلم يسمح له ضميره أن يقبض عليه ومعه سلاحه، فأمر السائق بأن لايتوقف، فطاردهم العدوّ بسيارة من نوع رينجر، وهددوهم بالسلاح بأن يتوقفوا فوراً وإلا أمطروا النيران عليهم، فكان الدكتور يجيبهم بالرصاص، فقتل الجنود الذين كانوا أمام السيارة، فكثّف الجنود النيران على الشهيد، فأصيب الدكتور رحمه الله في بطنه وقدمه ويده وكان يجري منه شلال الدم، نزل سائق الدكتور من السيارة بعدما قطع مسافة بعيدة فطلب منه الشهيد أن يذهب هو لأنه لا يقدر على السير جراء النزف، فذهب السائق كي يبحث عن سيارة أخرى إلا أن الدكتور أسلم روحه للمولاه بعد ذهاب السائق، ونال ماكان ينتظر. إنالله وإنا إليه راجعون.
وقام ساكني منطقة سفيدروان- مديرية بنجوايي بنقل جثمانه الطاهر إلى مقبرة الشهداء في بنجوايي ودفنوه هنالك. رحمه الله رحمة واسعة.
واقعة عجيبة: وهي أن تاريخ مولد الشهيد و شهادته في يوم واحد وهو 15 من جمادي الثاني حيث ولد في هذا التاريخ واستشهد في ذات التاريخ. تقبله الله

من أخلاق المجاهد:
العفو من صفات المؤمنين المتقين

بقلم: أبي طلحة

إن العفو والتسامح والإغضاء عن زلة الأخ المسلم من الصفات المهمة التي لا يتأهل التشبث بها إلا أولو الهمم العالية والعزائم الراسخة، ومن أوتي حظا وافرا من التقوى والتزكية التي أوجدت في وجوده التواضع وخفض الجانب ولين العريكة تجاه الإيذاء الذي يلحقه من أخيه المسلم.

لقد كان من أكبر ما جلب قلوب الأعداء إلى الإسلام في صدر الإسلام هو العفو والمسامحة للنبي صلى الله عليه وسلم تجاه ما لاقاه من الأذى من خصومه، ولا شك أن المجاهد الذي لا يبغي من جهاده إلا إعلاء كلمة الله واقتفاء المنهج النبوي في جميع خطواته؛ أحرى بأن يتسم بهذه الخصلة الحميدة والصفة النبيلة. وفي هذه العجالة نلقي ضوء خاطفا على هذه الصفة ليلتزم بها المجاهد في حياته.

تعريف العفو وفضله:

قال الكفوي: "العفو: كف الضرر مع القدرة عليه وكل من استحق عقوبة فتركها فهذا الترك عفو، والعفو عن الذنب يصح رجوعه إلى ترك ما يستحقه المذنب من العقوبة، وإلى محو الذنب وإلى الإعراض عن المؤاخذة كما يعرض المرء عما يسهل على النفس بذله".

وقال الراغب: "والعفو: القصد لتناول الشيء، والعفو هو التجافي عن الذنب، وتعاطي العفو عن الناس"

وقال ابن الأثير: "العفو من أسماء الله تعالى وهو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس، وهو من أبنية المبالغة" (من أخلاق الرسول)

العفو في القرآن الكريم والسنة الن .بوية:

وقد أكثر القرآن الكريم من ذكر العفو ونوّه به في مواضع مختلفة، بل وقد جعله صفة من صفات الله تعالى، فقال:

(إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا). كما وجعل العفو من عزم الأمور حيث قال (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ). وقد جعل في موضع محبة الله منوطة بالعفو والصفح، فقال: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ). وأمر الله نبيه بالعفو والإعراض عن الجاهلين، فقال: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ). ومدح العافين عن الناس ووصفهم بالمحسنين فقال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). وجعل أجر العفو على الله، فقال: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ). إلى غير ذلك من الآيات القرآنية.

وأما في السنة النبوية فقد وردت أحاديث كثيرة تحث على الالتزام بهذه الصفة، ونشير إلى نبذة منها:

- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ .»رواه البخاري .

- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله». رواه مسلم

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه». رواه البخاري ومسلم

- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ نَعْفُوا عَنْ الْخَادِمِ ؟، فَصَمَتَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَصَمَتَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ : اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». رواه أبو داود وصححه الألباني

- قالت عائشة رضي الله عنها: « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولاخادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل شيء منه قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى »

مظاهر العفو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

لقد مثّل النبي صلى الله عليه وسلم أعلى نموذج في العفو والمسامحة في التاريخ البشري، وإذا أجلت كتب السيرة تجد أمثلة كثيرة لمظاهر العفو التي تجلت من نبي الرحمة والعفو، ولنشر إلى أهم هذه المواقف:

1- حينما ذهب صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو أهلها إلى الإسلام، ولكن أهلها رفضوا دعوته، وسلَّطوا عليه صبيانهم وعبيدهم وسفهاءهم يؤذونه صلى الله عليه وسلم هو ورفيقه زيد بن حارثة، ويقذفونهما بالحجارة حتى سال الدم من قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فنزل جبريل -عليه السلام- ومعه ملك الجبال، واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هدم الجبال على هؤلاء المشركين، لكن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنهم، وقال لملك الجبال: (لا بل أرجو أن يُخْرِجُ الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، ولا يشرك به شيئًا) [متفق عليه].

2- عندما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منتصرًا، جلس صلى الله عليه وسلم في المسجد، والمشركون ينظرون إليه، وقلوبهم مرتجفة خشية أن ينتقم منهم، أو يأخذ بالثأر قصاصًا عما صنعوا به وبأصحابه. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟).قالوا: خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم..

قال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) سيرة ابن هشام.

3 - عن أنس رضي الله عنه قال : « كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء » رواه البخاري ومسلم

- ومن مظاهر العفو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان نائمًا في ظل شجرة، فإذا برجل من الكفار يهجم عليه، وهو ماسك بسيفه ويوقظه، ويقول: يا محمد، من يمنعك مني. فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ثبات وهدوء: (الله).فاضطرب الرجل وارتجف، وسقط السيف من يده، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم السيف، وقال للرجل: (ومن يمنعك مني؟). فقال الرجل: كن خير آخذ. فعفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه. [متفق عليه]

- وعفا صلى الله عليه وسلم عن المرأة اليهودية التي وضعت له ولأصحابه السم في شاة مشوية.

وكان الأنبياء الآخرين عليهم السلام أيضا ذروة في العفو والمسامحة، فهذا يعقوب عليه السلام يعفو عن زلاة أولاده، وهذا يوسف عليه السلام يعفو عن زلاة إخوته.

مظاهر العفو في الصحابة:

وكان الصحابة رضي الله عنهم مثلا أعلى للعفو والمسامحة في حروبهم ومعاملاتهم مع أعداءهم وبني جلدتهم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه أبو بكر فقال: «يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت فقمت»، فقال صلى الله عليه وسلم: «كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان»، ثم قال: «يا أبا بكر ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة». رواه أحمد.

يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:» قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابُ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كُهُولا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا ، قَالَ عُيَيْنَةُ لابْنِ أَخِيهِ : هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : هي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ ، وَلا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «». رواه البخاري في صحيحه.



فوائد العفو وآثاره

إن للعفو والصفح فوائد غزيرة على الفرد والمجتمع نجملها فيما يلي:

- العفو دليل على سعة الصدر وحسن الظن.
- سبب لمحبة الله ومحبة الناس .
- يؤمن من الفتن والزلل.
- يدل على كمال النفس وشرفها .
- يمهّد الطريق لدخول غير المسلمين في الإسلام.
- يدل على قوة الشخص، وعلى سلامة النفس من الغل والحقد والحسد وعلى صفاء القلب من الروح العدوانية.
- خلق الأنبياء والمرسلين وعظماء التاريخ.
- يورث حب الله، قال تعالى: «والعافين عن الناس والله يحب المحسنين»
- سبب لمغفرة الله تعالى: «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم»
- بالعفو تسود المحبة والأمن والطمأنينة في المجتمع الإسلامي.
- ومن الناحية الصحية فإن العفو يقي الإنسان من الأمراض النفسية وانهيار الأعصاب وأمراض القلب، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن أقل الناس إصابة بأمراض القلب هم أهل العفو.
- وقد أثبتت دراسة أمريكية حديثة أن العفو والتسامح يساعدان على تخفيف ضغط الدم والتوتر النفسي والقلق.

إحصائية العمليات لشهر رمضان لعام 1435 هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
-1	قندهار	108	4	3	0	226	117	48	35	14	2
-2	هلمند	175	1	8	8	463	178	82	18	30	1
-3	غزني	52	0	12	3	72	32	12	2	12	0
-4	خوست	40	0	0	0	38	44	6	5	1	0
-5	نورستان	7	0	0	0	12	18	0	0	3	0
-6	ميدان ورك	81	0	0	0	103	83	18	2	1	0
-7	كونر	78	0	0	0	73	57	5	1	2	0
-8	بكتيكا	81	0	0	0	127	102	24	3	7	0
-9	زابل	69	0	0	0	59	31	12	0	3	0
-10	لوجر	55	0	1	0	70	17	11	0	0	0
-11	كابيسا	18	0	0	0	14	10	4	1	0	0
-12	روزجان	48	0	0	0	57	28	12	0	7	0
-13	بكتيا	81	0	0	0	127	102	24	3	7	0
-14	فراه	12	0	0	0	15	8	4	0	0	0
-15	كابول	23	4	0	0	31	31	18	6	1	2
-16	ننجرهار	144	2	13	14	137	142	42	5	14	1
-17	لغمان	22	0	2	0	52	30	1	8	7	0
-18	هرات	32	0	4	0	46	32	13	3	5	0
-19	نيمروز	16	0	0	0	26	10	4	2	5	0
-20	بادغيس	10	0	0	0	12	8	4	1	0	0
-21	قندوز	55	1	0	0	53	49	10	4	2	0
-22	بغلان	20	0	0	0	25	21	3	1	1	0
-23	فارياب	35	0	0	0	84	38	15	3	10	0
-24	غور	7	0	0	0	24	12	1	1	0	0
-25	بروان	23	1	21	3	24	7	9	1	0	0
-26	تخار	3	0	0	0	2	3	0	0	0	0
-27	سمنجان	3	0	0	0	1	3	1	0	0	0
-28	بدخشان	14	0	0	0	64	57	13	1	11	0
-29	باميان	2	0	0	0	0	0	2	0	0	0
-30	بلخ	8	0	0	0	13	4	2	0	0	0
-31	جوزجان	9	0	0	0	7	3	0	0	2	0
-32	داي كندي	4	0	0	0	7	5	0	0	3	0
-33	سربل	6	0	0	0	14	19	3	3	2	0
-34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		1341	13	64	28	2078	1301	403	109	150	6

الطائرات المسقطة: طائرة كشفية.

لك الله يا غزّة الصامدين

بقلم: سعدالله البلوشي

لك الله ياغزّة الصامدين ... فثوري وثوري على الظالمين
طريق الأسود رهيب عصيب ... فثوري على طغمة الخائنين
فقصف اليهود كثيفٌ غزيرٌ ... على أهل غزّتنا الصابرين
ويظهر جليّاً خور اليهود ... بخلق الذعر على الآمنين
فجبنهم ماثل للعيان ... بزخ الصواريخ لدور الساكنين
سليل القرود بأحقادهم ... يعيثون على أرض الفاتحين
وطفل بكى بعدما يتّم ... وسقفه السماء بلا عرين
فقصفهم لم يدع ملجأً ... وعيشاً هنيئاً على الساكنين
ورشق القسام صواريخه ... فلا فُض فوكم أسود العرين
فهيّا ارشقوهم بوابل النيران ... وزلزلوا الأرض على الغاصبين
ولقّنوا الصهيون درس الفدا ... بأننا أباة أبدا لن نستكين
وطهّروا المسجد من لوثهم ... فللمسجد الأقصى أنين أنين
ينادي صلاحاً وابن خطاب ... بعدما دنّسه الكفر اللعين
فقام الأسود ولبّوا النداء ... لنفي الضيم الدنيئ والغاوين
وقد أسلبوا تهدئة اليهود ... برشق الصواريخ على المجرمين
إلى أن بكوا صغاراً، كباراً ... وظهر خورهم على العالمين
بأن اليهود ذليل حقير ... فجعلهم ربي في عداد الصاغرين
فهيا أثبتي واصطبري ... واستقيمي يا غزّة المسلمين

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Ninth year Issue 100 Shawal 1435 July 2014



إن العالم لا يمكن أن يصل إلى السعادة إلا على قنطرة من جهاد ومتاعب يقدمها الشباب المسلم، إن الأرض لفي حاجة إلى سماد، وسماد أرض البشرية الذي تصلح به وتنبت زرع الإسلام الكريم هي الشهوات والمطامع الفردية التي يضحي بها الشباب المسلم في سبيل علو الإسلام وبسط الأمن والسلام على العالم وانتقال الناس من الطريق المؤدية إلى جهنم إلى الطريق المؤدية إلى الجنة. إنه لثمن قليل جداً لسلعة غالية جداً.